



جامعة الزقازيق
كلية الآداب
قسم علم النفس

الأمن النفسي وتقدير الذات في علاقتهما ببعض الاتجاهات التعصبية لدى الشباب الجامعى

رسالة
مقدمة للحصول على درجة الماجستير
فى الآداب تخصص علم نفس

إعداد
سالم ناجح سليمان محمد

إشراف
الدكتورة
عواطف حسين صالح

أستاذ علم النفس
كلية الآداب - جامعة الزقازيق

2010

شكر وتقدير و عرفان

الحمد لله الذي لاراد لفضله ولا مانع لعطائه ولا معبود سواه ، تجلت قدرته ، وعظمت حكمته ، وجعل في كل شيء له آية تدل علي أنه الواحد ، سبحانك يا الله لا أحصي ثناءً عليك لأنك جدير بالحمد والشكران .

وأصلي وأسلم علي خير البرية وسيد المرسلين سيدنا محمد خير من صلي وصام وقام صلاةً وسلاماً عليك ياسيدي يارسول الله ثم أما بعد .

فإن الاعتراف بالفضل لذويه وشكرهم قد أمرنا به الله ، ولا يسعني بعد أن أتممت بعون الله إعداد هذه الرسالة - المتواضعة - إلا أن أتوجه بآيات الشكر والعرفان والامتنان إلي أصحاب الفضل في إتمام هذا العمل.

وأنتهز هذه الفرصة لأتقدم بخالص شكري وعميق تقديري وامتناني لأستاذتي الفاضلة الدكتورة/عواطف حسين صالح أستاذ علم النفس بكلية الآداب - جامعة الزقازيق والذي كان لإشرافها المتميز ورعايتها العلمية ومتابعتها وتوجيهاتها البناءة بالغ الأثر في تجويد هذه الرسالة وإثرائها وإنجازها بهذه الصورة ، فكانت نعم العون والسند فجزاها الله خير الجزاء ومتعها الله بموفور الصحة والعافية .

كما يسرني ان أتوجه بخالص شكري وتقديري إلى لجنة الحكم والمناقشة علي هذه الرسالة متمثلة في الأستاذ الدكتور/ محمد نجيب الصبوة أستاذ علم النفس الإكلينيكي كلية الآداب - جامعة القاهرة ، والأستاذة الدكتورة/ راوية محمود الدسوقي أستاذ علم النفس كلية الآداب - جامعة الزقازيق علي تفضلهم بقبول مناقشتهم لهذه الرسالة المتواضعة فلهم مني كل التقدير والاحترام ومتعهم الله بموفور الصحة والعافية.

ويتهج عرفاني بالجميل لأستاذي الأستاذ الدكتور /محمد السيد عبد الرحمن أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية التربية - جامعة الزقازيق والذي قام بعمل المعالجة الإحصائية للبيانات الخاصة بهذا البحث والذي غمرني بالعلم والأخلاق معاً ، وفتح لي بكل الكرم والإخلاص قلبه وعقله ، وأخجلني تواضعه ، وكان لتوجيهاته المنهجية وإرشاداته العلمية ومواقفه الإنسانية أكبر الأثر في إنجاز هذا البحث ، فجزاه الله خير الجزاء .

كما أود أن أتقدم باسمي آيات الشكر والامتنان والتقدير لأساتذتي الأفاضل بكلية الآداب قسم علم النفس وعلي رأسهم الدكتور /محمد احمد سعفان أستاذ الصحة النفسية المساعد بكلية التربية جامعة الزقازيق ، والدكتور هاني الجزار مدرس علم النفس بكلية الآداب - جامعة الزقازيق ، علي ما بذلوه من جهد وعناء طوال مدة إعداد هذه الرسالة ، فقد ساروا معي منذ البداية يشدوا من آزري ويمدونني بتوجيهاتهم والنصائح القيمة وإعطائي من وقتهم وعلمهم وكانت لأفكارهم العلمية الدقيقة ووجهات نظرهم الثاقبة أكبر الأثر في إنجاز هذا العمل ، فلهم مني خالص الشكر والعرفان والتقدير.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أعبر عن شكري وتقديري لأفراد أسرتي ولوالدي الحاج / ناجح أبو عامر ووالدتي أطلال الله في عمرهما وإخواني سليمان ومحمد وأخواتي لما قدموه من خبرة وعلم ومشاعر رقيقة ونصح وعون ومساندة ، فلهم مني خالص الشكر والتقدير والعرفان .

كما يسرني أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلي الأستاذ/احمد حاتم عامر ، والأستاذ/علي حيدر ،
والأستاذ/احمد الدايم لمساعدتهم لي والوقوف بجاني طوال فترة اعداد هذه الرسالة جزاهم الله عني خير الجزاء.

وأخيراً ، إن كنت قد أحسنت هذا العمل فذلك الفضل لله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم ، وإن كنت
قد قصرت فعذري الوحيد أن الكمال لله وحده ، وختام حديثي أن آخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين .

الباحث

الفهرس

رقم الصفحة	المحتوى
11 - 1	الفصل الأول : مدخل إلى مشكلة الدراسة
1	• مقدمة
7	• مشكلة الدراسة
8	• أهداف الدراسة
8	• أهمية الدراسة
9	• مصطلحات الدراسة
69 – 12	الفصل الثاني : الإطار النظري
12	- الأمن النفسي :
12	• مقدمة
14	• مفهوم الامن النفسي
17	• مكونات الأمن النفسي
18	• العوامل التي تؤثر في تكوين الامن النفسي
21	• علاقة الامن النفسي بالاتجاهات التعصبية
22	• علاقة الامن النفسي بالتعصب الديني
29 – 25	• نظريات الامن النفسي :
25	- نظرية فرويد
25	- نظرية إريكسون
26	- نظرية ابراهام ماسلو
28	- نظرية كارين هورني
45 – 30	- تقدير الذات :
30	• مقدمة.
31	• مفهوم الذات وتقدير الذات.
32	• تعريفات تقدير الذات.
35	• علاقة تقدير الذات بالاتجاهات التعصبية.
36	• العوامل التي تؤثر في تقدير الذات.
41	• مظاهر تقدير الذات.
41	• مستويات تقدير الذات.
45 – 43	• نظريات تقدير الذات :
43	- نظرية روزنبرج.
44	- نظرية كوبر سميث.
45	- نظرية روبرت زيلر.
62 – 46	- الاتجاه التعصبي :
46	• مقدمة
47	
50	
53	
62 – 57	
57	
59	
60	
61	
66 – 62	
62	

63	<ul style="list-style-type: none"> • تعريف الاتجاه التعصبي • علاقة الاتجاه التعصبي ببعض المفاهيم الاخرى • العوامل المساهمة في نشأة الاتجاه التعصبي • نظريات التعصب : <ul style="list-style-type: none"> - نظرية الاحباط - العدوان (كبش الفداء). - نظرية التعلم الاجتماعي. - نظرية الصراع بين الريف والحضر. - نظرية نسق المعتقد. • التعصب الرياضي : <ul style="list-style-type: none"> - مقدمة. - تعريف التعصب الرياضي. - أسباب التعصب الرياضي. - طرق الوقاية من التعصب الرياضي. - سمات الشخص المتعصب رياضياً. • التعصب الديني : <ul style="list-style-type: none"> - مقدمة. - تعريف التعصب الديني. - جوانب التعصب الديني. - أنواع التعصب الديني. - أسباب ودوافع التعصب الديني.
65	
65	
66	
69 – 67	
67	
67	
68	
68	
69	
92 – 70	<p>الفصل الثالث : الدراسات السابقة وفروض الدراسة</p> <ul style="list-style-type: none"> • مقدمة • دراسات تناولت العلاقة بين الاتجاهات التعصبية وتقدير الذات . • دراسات تناولت العلاقة بين الاتجاهات التعصبية و الامن النفسي . • دراسات تناولت الاتجاهات التعصبية في علاقتها بمتغيرات نفسية وشخصية أخرى • تعليق عام علي الدراسات السابقة . • فروض الدراسة .
70	
70	
74	
80	
89	
92	
100 – 93	<p>الفصل الرابع : المنهج والإجراءات</p> <ul style="list-style-type: none"> • مقدمة • منهج الدراسة • عينة الدراسة • أدوات الدراسة • الأساليب الإحصائية المستخدمة
93	
93	
93	
93	
100	
114 – 101	<p>الفصل الخامس : نتائج الدراسة ومناقشتها</p> <ul style="list-style-type: none"> • مقدمة
101	

<p>112 – 101 113 114</p>	<ul style="list-style-type: none"> • عرض نتائج الدراسة ومناقشتها • توصيات الدراسة • الدراسات المقترحة
<p>115 115 128</p>	<ul style="list-style-type: none"> • مراجع الدراسة : - المراجع العربية . - المراجع الاجنبية . • الملاحق • ملخص الدراسة باللغة العربية • ملخص الدراسة باللغة الانجليزية

فهرس الجداول

رقم الصفحة	المحتوى
97	جدول (1) : يوضح معاملات الثبات مقياس الاتجاهات التعصبية.
98	جدول (2) : يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لجميع عبارات مقياس الاتجاهات التعصبية .
101	جدول (3) : يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لجميع عبارات دليل تقدير الذات.
103	جدول (4) : يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لجميع عبارات مقياس الامن النفسي .
101	جدول رقم (5) : يوضح العلاقة بين الأمن النفسي والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعي الجنسين.
103	جدول رقم (6) : يوضح العلاقة بين تقدير الذات والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعي من الجنسين.
104	جدول (7) : يوضح تحليل الانحدار المتعدد للاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى العينة على الأمن النفسي.
106	جدول (8) : يوضح تحليل الانحدار المتعدد للاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى العينة على تقدير الذات.
109	جدول (9) : يوضح نتائج تحليل التباين لمتغير الأمن النفسي من حيث دور كل من النوع ومستوى الاتجاهات التعصبية.
110	جدول (10) : يوضح نتائج تحليل التباين لمتغير تقدير الذات من حيث دور كل من النوع ومستوى الاتجاهات التعصبية.
111	جدول (11) : يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث في تقدير الذات باستخدام معادلة شفية.

الفصل الأول

مدخل إلى مشكلة الدراسة

- مقدمة

- مشكلة الدراسة

- أهداف الدراسة

- أهمية الدراسة

- مصطلحات

الدراسة

مقدمة

يشكل الشباب فئة متميزة فى أى مجتمع بشرى، لأسباب ذاتية وموضوعية، تتلخص فى وجودهم فى طبقات المجتمع ومختلف فئاته . فهم الشريان الحيوى الذى يتدفق فاعلية فى الإبداع والتفوق ليفجر الطاقات فى مختلف نواحي الحياة، لتشييد ركائز الحاضر وضمان أمن المستقبل، فليس هناك تحول حضارى دون الاعتماد على الشباب. فعلى امتداد التاريخ كان الشباب هم مركز الإبداع، ومصدر ثروة المستقبل ، وحاملو مشعل الأمانة للأجيال القادمة . وهم بحكم المفهوم والخصائص اصطلاح مرادف للأمل والتقدم والتفائل والثقة بالمستقبل ، ولكن هذه الفئة مليئة بعديد من المشاكل ، ولذلك يتوجب علينا زيادة الاهتمام بمشاكل الشباب، ولا سيما أن العلم الذى لا يخدم المجتمع يعتبر علماً لا فائدة منه ، ونظراً لإدراكنا لحجم المشكلات التى يعانى منها الشباب كان لابد من القيام بهذه الدراسة.

ويعد التعصب من الظواهر العالمية التى تعانى منها المجتمعات ، ولقد ظل التعصب موضوعاً مهماً من موضوعات علم النفس الاجتماعى منذ فترات مبكرة من القرن الماضى وحتى الآن . وتم تناوله على أنه اتجاه يحكم التفاعل بين الأفراد الذين ينتمون إلى مختلف الجماعات ، سواء أكان اتجاهاً سلبياً أو إيجابياً . وقد حظى التعصب السلبى أو الاتجاهات التعصبية السلبية بالقدر الكبير من الإهتمام لما يترتب عليه من آثار سلبية على النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فى سائر المجتمعات الإنسانية. وتنعكس هذه الآثار السلبية على المجتمعات فى عمومها مثلما تعود على الأفراد تماماً. وهناك عديد من المجتمعات التى عانت ومازالت تعانى من الاتجاهات التعصبية السلبية نفسها وغير قادرة على مواجهة هذه المشكلة (معتز سيد عبد الله ، 2000 ، 101) .

ولقد توقع العالم بأكمله من التقدم العلمى والتقنى الذى شهده القرن الحالى أنه سوف يخطو بالإنسان إلى الأمام ، إلا أن الواقع كان مخالفاً للتوقع ، فقد تزايدت معدلات الجرائم والمذابح بسبب العداة والصراع بين الجماعات بشكل غير مسبوق وعلى نحو يجعل مذابح وجرائم القرون السابقة متواضعة بالقياس إلى ما جرى فى القرن العشرين وحتى الآن (هانى الجزار، 2002 ، 2) .

ومما لاشك فيه أن المجتمع الدولى قد أشار إلى خطورة اتجاهات التعصب وحاول - ممثلاً فى الأمم المتحدة - أن يصوغ من القرارات والتشريعات ما يحد من الظاهرة ، فنص ميثاق الأمم المتحدة المعلن سنة 1945 فى ديباجته على إيمان شعوب الأمم المتحدة "بالحقوق الأساسية للإنسان- وبكرامة الفرد وقدره ، وبما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية " وفى معرض الحديث عن أهداف المنظمة التى حددتها المادة الأولى من الميثاق . نص الهدف الثالث (المادة : 55) الفقرة(ج) على : " تهينة ودعم احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع وبدون تمييز بسبب العنصر أو الجنس أو اللغة أو الدين ... " . ومن ناحية أخرى جاء الإعلان العالمى لحقوق الإنسان بقرار الجمعية العامة للمنظمة فى العاشر من ديسمبر سنة 1948 ، ليقر فى ديباجته بما لجميع أعضاء الأسرة البشرية من كرامة أصيلة فيهم ومن حقوق متساوية وثابتة كأساس للحرية والعدل والسلام فى العالم ، ويؤكد فى المادة (1): " يولد

جميع الناس أحراراً ومتساويين فى الكرامة والحقوق . وهم قد وهبوا العقل والوجدان وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضاً بروح الإخاء " , وفى المادة (2): " لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات المذكورة وفى هذا الإعلان دون تمييز من أى نوع ولاسيما التمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأى سياسياً وغير سياسى أو الأصل الوطنى أو الثروة أو المولد أو أى وضع آخر .. " (هانى الجزار ، 2002 ، 3) .

ومن المؤلم, أن المعطيات الراهنة لا تزال تؤكد استمرار حوادث التعصب : فى الولايات المتحدة الأمريكية – دولة الحقوق والحريات كما يزعمون – لا يزال التعصب العنصرى قوياً هناك ضد الزوج (دانييل جولمان ، ترجمة ليلي الجبالي ، 2000، 222-227).

ولقد أشار معتز عبد الله إلى التعصب الطائفى فى المجتمع اللبنانى بين الطوائف العديدة التى يتكون منها وخصوصاً ميلشيات المسلمين والمسيحيين , وهو ما يتجلى فى صورة الصراع المسلح القائم هناك ، والذى يتبدى فى كل أشكال العنف التى يمكن توقعها (معتز سيد عبد الله، 1989, 20).

ويؤكد بوبر أن الاقليات فى دول كثيرة فى العالم تعاني من عنف الأغلبية (كارل بوبر، ترجمة أحمد مستجير ، 1996، 153).

ويشير بايار إلى أن الدلائل تشير إلى إنبعاث العنصرية وتنامى التعصب والعنف العرقى فى أوروبا (جان فرانسوا بايار، ترجمة حليم طوسون ، 1998، 8).

ولا تزال الصراعات والصدمات مستمرة بل إن حدتها تتزايد يوماً بعد يوم. الأمر الذى جعل البعض يتشكك فى إمكانية وجود عالم بغير تعصب ، أو فى إمكانية أن يكون القرن الحالى مختلفاً عن سابقه ، بل يؤكد – وفقاً للشواهد المتاحة – أنه من الأرجح أن تحمل السنوات القادمة فى طياتها مزيداً من شرور التعصب وعمليات الإبادة الجماعية الدموية. (فرانسيس فوكوياما، ترجمة حسين أحمد أمين ، 1993، 21).

ومن خلال العرض السابق يتضح أن القرن العشرين يمكن أن نطلق عليه بحق "قرن التعصب", وأن القرن الحالى يبدو أنه سيكون مثل القرن الماضى . ومن هنا تتضح الحاجة الماسة إلى دور العلم على اختلاف تخصصاته ليضطلع بالدور المنوط به فى مواجهة التعصب من خلال تحديد الأصول المختلفة التى ينشأ عنها التعصب وطرق الوقاية منه وأساليب علاجه . ولا يمكن أن نتجاهل المحاولات الجادة والقيمة التى تمت فى هذا الخصوص والتى بدأت بشكل ملحوظ فى الفترة التى تلت الحرب العالمية الثانية ولا تزال مستمرة حتى الآن.

ونجد أن جون دكت قد ميز بين سبع فترات واضحة تمثل التطور التاريخى للفهم النفسى للتعصب ، فحتى العشرينيات من القرن الماضى كان السائد هو الاستعمار الأبيض والحكم الاستعمارى " للمتخلفين", وفى العشرينيات وحتى الثلاثينيات من القرن الماضى كان السائد هو المواجهة وتحدى مشروعية السيطرة البيضاء ، وفى الثلاثينيات والأربعينيات

كان انتشار العنصرية البيضاء فى الولايات المتحدة ، وفى الخمسينيات كانت العنصرية النازية ومذابح اليهود ، وفى الستينيات كانت مشكلة التعصب فى الجنوب الأمريكى ، وفى السبعينيات كان ظهور التعصب والتمييز فى أمريكا، وفى التسعينيات كان عمومية التعصب واستمراره وعلاقته بالصراع بين الجماعات (جون دكت، ترجمة عبد الحميد صفوت ، 2000، 133-149).

وهناك أربع عمليات سببية مختلفة يمكن أن يكون لها دور فى تحديد وتشكيل التعصب وهى:

1 - إن بعضاً من العمليات النفسية الشائعة تشكل الاستعداد والإمكانية للانخراط فى التعصب.

2 - إن الديناميات الاجتماعية وديناميات التفاعل بين الجماعات تصف الشروط أو الظروف التى يحدث فيها التواصل والتفاعل بين الجماعات وهى ذاتها التى تشكل الإمكانية والاستعداد للتعصب.

3- تفسر آليات الانتقال Transmission كيف تنتقل ديناميات التفاعل بين الجماعات ، والأنماط المشتركة للتعصب إلى الأفراد الآخرين فى هذه الجماعات.

4 - تحدد أبعاد الفروق الفردية مدى قابلية الفرد للتعصب، وبالتالي تعمل على توصيل آثار هذه الآليات الاجتماعية للانتشار وإلى أفراد الجماعات بدرجات مختلفة.

أما عن الفروق الفردية والقابلية لإكتساب الاتجاهات التعصبية فنجد أنه رغم الأهمية الكبيرة لتأثير المعايير الاجتماعية، إلا أنه ليس من الممكن دائماً التنبؤ باتجاهات فرد إزاء الجماعات الخارجية فقط من معرفة عضويته بجماعة ما. فالخصائص الفردية والتى يشار إليها فى الغالب بعوامل الشخصية تؤدي دوراً مهماً فى تحديد اتجاهات الفرد إزاء هذه الجماعات (هانى الجزار، 2002، 135).

ومما لا شك فيه أن الفرد لا يكتسب التعصب من الوسط الاجتماعى بشكل آلى، وإنما يتأثر ذلك الاكتساب بالخصائص الفردية التى تميز هذا الفرد وعلى ذلك يمكن أن نفسر التعصب - جزئياً على الأقل - على أساس الفروق بين الأفراد التى تجعل بعضهم أكثر قابلية للتعصب بالمقارنة بالآخرين. هذا التصور للتعصب من خلال المتغيرات الفردية ظهر واضحاً بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وحملات الإبادة الجماعية لملايين من اليهود على يد النظام النازى فى ألمانيا ، إذ لم يكن من المنطقى تفسير هذه الإبادة على أساس صراع المصالح أو علاقات القوة والمكانة (Franzoi, 1996, 399).

ونجد أن النظرية التقليدية فى علم النفس الاجتماعى التى أشارت لفكرة أن التعصب مشكلة فى الشخصية هى نظرية " الشخصية التسلطية " التى اقترحها أدورنو وزملاؤه (Adorno, et al., 1950) والتى تؤكد أن اتجاهات الفرد الاجتماعية والسياسية تشكل نمطاً مترابطاً وأن هذا النمط يعبر عن ميول / نزعات عميقة فى الشخصية (Hewstone, et al., 1993, 385).

وقد أشار عديد من الدراسات إلى ارتباط متغيرات الشخصية بالتعصب ومن هذه الدراسات : دراسة حسن وخاليكى (Hassan & Khaliq,1987) وتوصلت إلى أن هناك ارتباطاً موجباً دالاً بين التعصب وكلٍ من القلق والتسلطية وعدم تحمل الغموض.

وتوصل معتز عبد الله (1987) إلى أن التصلب والتطرف والعداوة والجمود والمجارة السلوكية كسمات للشخصية بأنها أكثر ارتباطاً بالاتجاهات التعصبية، وكذلك وجد أن أكثر عناصر الأنساق القيمية أهمية فى تحديد الإتجاهات التعصبية هى سعة الأفق والغيرية والحرية.

أما دراسة هايتور (Hightower, 1997) فقد توصلت إلى أن هناك ارتباطاً سالباً بين الصحة النفسية وكلٍ من التعصب الصريح والضمنى ، وأن التعصب الصريح والتعصب الضمنى يرتبطان بدلالة باضطراب الروابط بالوالدين وبالعلاقات عدائية غير آمنة يسودها القلق والتباعد الانفعالى بالأقران.

وتوصل أحمد زايد (1998) إلى أن هناك ارتباطاً موجباً دالاً بين التعصب ومكوناته وبين سمات الشخصية الهذائية ، وكذلك عدم وجود فروق بين طلاب التعليم الدينى وطلاب التعليم العام فى النزعة إلى التصنيف كأحد أبعاد التعصب.

وكذلك توصلت دراسة معتز عبد الله (2000) إلى أن هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة بين سمة التعصب ومركز التحكم ، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين سمة التعصب ونمط السلوك .

أما دراسة هانى الجزار (2002) فقد توصلت إلى أن كلاً من تشتيت الهوية وانغلاق الهوية ينبنان بشكل موجب دال بالاتجاهات التعصبية.

إلا أنه من خلال مطالعة التراث النظرى والبحثى قد تبين للباحث الحالى أن هناك بعض متغيرات الشخصية الهامة التى تجعل الفرد يتسم بالتعصب ، ألا وهى تقدير الذات والأمن النفسى ، وأن هذين المتغيران لم يتم دراستهما فى علاقاتهما بالاتجاهات التعصبية فى نطاق البيئة العربية وذلك فى حدود علم الباحث، وهناك بعض الدراسات الأجنبية التى تعرضت لهذا الموضوع وإن كانت قليلة ، ومن هذه الدراسات:

دراسة فيركتين وآخرون (Verkuyten, et al.,1996), حيث توصلت إلى أن التعصب لدى الشباب يرتبط إيجابياً بتقدير الذات.

أما دراسة روتنبرج (Ruttenberg, et al.,1996) فقد توصلت إلى أن تقدير الذات الجماعى العام هو البعد الأكثر قدرة على التنبؤ بالتعصب، وهذا يوضح لنا أن تقدير الذات الجماعى قد ينتج عن خلفية معرفية تؤدى إلى مشاعر نفسية تدفع بالفرد إلى النزوع نحو التعصب.

وتوصل بوهنيك وآخرون (Boehnke, et al., 1998) إلى أن كلاً من التوجهات القيمية ثم تقدير الذات

المنخفض أقل أهمية في التنبؤ بكراهية الأجانب، وبالتالي يمكن التنبؤ بكراهية الأجانب من خلال تقدير الذات المنخفض.

وكذلك توصلت دراسة شارما وآخرين (Sharma, et al., 1989) إلى أن الطلاب الذين يشعرون بالأمن أقل

تعصباً من الطلاب الذين لا يشعرون بالأمن.

وبناءً على ما سبق فإن الدراسة الحالية تحاول في إطار علاقة العوامل الفردية (متغيرات الشخصية) بالإتجاهات

التعصبية أن تفحص العلاقة بين كل من تقدير الذات والأمن النفسي في علاقاتهما بالإتجاهات التعصبية لدى عينة من الشباب الجامعي.

أما عن انخفاض تقدير الذات وعلاقته بالتعصب، فإن الأفراد منخفضي التوافق والذين غالباً ما يقل اعتبارهم لذواتهم يمكن أن يكونوا أكثر استعداداً للتعصب. فالتراث النفسي يزخر بعديد من الافتراضات والدراسات التي تقترح أن الأشخاص الذين ينخفض تقديرهم لذواتهم يبدون تقبلاً أقل للآخرين، فانخفاض تقدير الذات يعنى أن الفرد يكون أقل ثقة بنفسه وأقل تقبلاً واحتراماً لها، والثقة بالنفس وتقبلها وإحترامها شروط رئيسية لقبول الآخر وتكوين الإتجاهات الاجتماعية السوية (هانى الجزار، 1997، 40-42) .

وكذلك فإن تقدير الذات ليس متغيراً أحادياً ، إضافة إلى البعد الشخصى ، يتضمن تقدير الذات بعداً اجتماعياً ،

هذا البعد يرتبط بوضوح بتقبل الآخر (صفوت فرج، 1991، 22) .

ومن زاوية أخرى، فإن الأشخاص الذين يتقبلون ذواتهم ويرون فيها القيمة والجدارة والاستحقاق يتقبلون الآخرين،

فنحن دوماً نرى الآخرين وفقاً لكيفية رؤيتنا لذواتنا (Hamachek, 1982, 3) .

ومن هنا يمكن أن نفترض أن الأفراد ذوى الإتجاهات السالبة نحو أنفسهم قد تكون إتجاهاتهم سالبة نحو

الجماعات الخارجية ، ومن ناحية أخرى وفقاً للخاصية الوظيفية للإتجاهات .. ووظيفة الدفاع عن الأنا التي صاغها كاتز (Katz,1967) انطلاقاً من مفاهيم التحليل النفسى ، فإن الإتجاهات التعصبية تقى الفرد من المشاعر السالبة تجاه ذاته

عبر إسقاط هذه المشاعر على الأشخاص الآخرين مثل جماعات الأقلية (Hewstone, et al.,1993, 351) .

ومن هنا نجد أن التعصب يوظف كوسيلة للدفاع عن تقدير الذات ، أو بعبارة ثانية لحماية تقدير الذات ()

. Stephen et al., 1998, 31

ومما لا شك فيه أن الشخص الذى ينخفض إعتباره لذاته بسبب تدنى ترتيبه فى الهرم الاجتماعى مثلاً قد يلجأ

إلى الاحتقار والتقليل من شأن جماعات أخرى بما يمنحه نوعاً من الشعور بالتفوق. وفى كل الأحوال يمكن النظر إلى

الإتجاهات التعصبية كمحاولة من قبل الفرد للإبقاء على إعتباره لذاته (هانى الجزار , 2002 ، 139-140) .

أما عن انخفاض الأمن النفسى وعلاقته بالتعصب. فنجد أن ماسلو (Maslow,1970) قد أشار إلى أهمية

الشعور بالأمن النفسى فى عالم غير آمن يتسم بالحروب والكوارث وعدم الاستقرار السياسى والصعوبات الاقتصادية

والبطالة وعدم إمكانية التنبؤ بالمستقبل، مما يجعل الطفل يشعر بالقلق والعجز واليأس.

وكذلك فإن الشعور بالأمن النفسى ينتج عن قدرة الآباء على إعطاء أبنائهم التقبل والحب والاهتمام بميولهم ومشكلاتهم، ووضع ضوابط وحدود معقولة وواضحة ومتسقة لهم، وإعطائهم حرية التعبير عن الرأى والاستماع لوجهات نظرهم والسماح لهم بالمشاركة فى صنع بعض القرارات الأسرية (عماد مخيمر , 2003 , 614) .

فمن أعراض عدم الأمن النفسى - كما عرض لها ماسلو Maslow - الشعور الدائم بالتهديد والخطر ، والتعطش المستمر لتحقيق الأمن وبالتالي فإن الفرد الذى لا يشعر بالخطر دائماً قد ينظر إلى الجماعة الخارجية بوصفها مصدراً للتهديد . هذا من ناحيه، ومن ناحيه أخرى فإن رؤية الفرد للجماعة الخارجية كمصدر تهديد تزيد من التصاقه بجماعته كمحاولة لتحقيق الشعور بالأمن وهو ما قد يؤدي إلى تعزيز العداء للجماعة الخارجية وبالتالي سوف يكون اتجاهات تعصبية ضد هذه الجماعة (عبد الرحمن عيسوى، ب.ت. , 3-4) .

ويرى عادل الأشول (1985) أن الحاجة إلى الأمن يمكن إشباعها من خلال رفض ونبذ الجماعة الخارجية ، فالصراع بين الجماعة الداخلية والجماعة الخارجية يؤدي إلى التماسك بين أعضاء الجماعة الداخلية .. فمثل هذه الاختلافات تشدّد الحدود بين الجماعات، وتعيد تأكيد هوية الجماعة الداخلية .. وهكذا يرى أن كلاً من التمييز والصراع مع جماعة خارجية قد يجعل الشخص يشعر بأمان أكثر واستقرار أكبر فى أحضان عضويته داخل الجماعة الداخلية (عادل عزالدين الأشول، 1985 ، 136).

وبناءً على ما سبق فإن الدراسة الحالية تركز على العلاقة بين بعض متغيرات الشخصية المتمثلة فى تقدير الذات والأمن النفسى وبين الاتجاهات التعصبية لدى شريحة مهمة من المجتمع المصرى وهى الشباب الجامعى فى ضوء الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والبطالة التى يعانيتها الشباب فى النظرة للمستقبل بعد الانتهاء من المرحلة الجامعية.

مشكلة الدراسة :

- 1- هل توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسى والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعى من الجنسين ؟
- 2- هل توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعى من الجنسين ؟
- 3- هل يمكن التنبؤ بالأمن النفسى من خلال الاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعى من الجنسين ؟
- 4- هل يمكن التنبؤ بتقدير الذات من خلال الاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعى من الجنسين ؟
- 5 - هل يوجد تفاعل بين كلٍ من النوع (ذكور - إناث) ومستوى التعصب (منخفض - مرتفع) فى تأثيرهما المشترك على الأمن النفسى لدى الشباب الجامعى ؟

6 - هل يوجد تفاعل بين كل من النوع (ذكور - إناث) ومستوى التعصب (منخفض - مرتفع) فى تأثيرهما المشترك على تقدير الذات لدى الشباب الجامعي ؟

أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي :-

- 1- الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والتعصب الديني والرياضي لدى الشباب الجامعي من الجنسين .
- 2- الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والتعصب الديني والرياضي لدى الشباب الجامعي من الجنسين .
- 3- الكشف عن مدى إمكانية التنبؤ بالأمن النفسي وتقدير الذات من خلال التعصب الديني والرياضي .
- 4- معرفة مدى التفاعل بين كل من النوع ومستوى التعصب فى تأثيرهما المشترك على الأمن النفسي وتقدير الذات .
- 5- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة فى وضع برامج إرشادية علاجية تهدف إلى دعم البناء النفسي لدى الشباب الجامعي فى مواجهة هذه الاتجاهات التعصبية .

أهمية الدراسة :

- 1- ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أن التعصب أصبح يمثل مشكلة عالمية آخذة فى الانتشار كما أنه وقود التطرف والإرهاب , وقد درس من زوايا مختلفة اقتصادية وسياسية واجتماعية والضرورة تقتضى دراسة أسبابه النفسية .
- 2- وتكمن أهمية هذه الدراسة فى أن ظاهرة التعصب الديني تشكل خطراً حقيقياً علينا جميعاً ، كما كان واضحاً فى أحداث الصعيد المتتالية . وبالرغم من خطورة الموضوع فإنه حتى الآن لم ينل حظه من المكاشفة الصادقة على حد علم الباحث ولم نبدأ بعد أي عمل حقيقي لتأمين مصر من أي انفجار قد يقضى على كل شيء جميل فيها. والتعصب الديني اليوم هو حقيقة ظاهرة قائمة فى نمو مطرد على كلا الجانبين الإسلامى والمسيحى . مازلنا حتى الآن نحاول أن نعالج الأمر بالمسكنات والمهدئات دون دراسة موضوعية علمية لحقيقة هذه المشكلة , الأمر الذي يكسب هذه المشكلة كل يوم قوة أكثر، ويطورها تحت مسميات مقنّعة لا وجود لها فى الواقع.
- 3- ومما دعي الباحث إلى القيام بهذه الدراسة أن مجتمعنا مازال يعاني من ألوان متباينة من التعصب الديني حيث عرف مجتمعنا ظاهرة الجماعات الدينية المتعصبة وقد تصاعد عنف هذه الجماعات بشكل خاص مع بداية السبعينيات مستهدفاً ما تعتبره هذه الجماعات أعداء الدين, وقد اتخذ هذا العنف أشكالاً مختلفة تراوحت بين أسلوب الاغتيال، وأسلوب العنف الطائفي، وتخريب المنشآت والخدمات الاقتصادية ، إلا أن الآونة الأخيرة قد شهدت هبوطاً ملحوظاً فى نشاط هذه الجماعات، وهو ما دفع مسئولينا إلى الإعلان عن نجاحهم فى القضاء على الظاهرة ، إلا أن بيّات هذه الجماعات إن جاز التعبير لا يعنى انتهاءها, خاصة إذا وضعنا فى الاعتبار أن العوامل التى يفترض أنها تغذيها لا تزال قائمة.

4- وبالإضافة إلى الاتجاهات التعصبية الدينية ، فثمة أشكال أخرى من التعصب ، لعل من أهمها التعصب الرياضي التي أخذت حدته تتزايد في الآونة الأخيرة خاصة في مجال "كرة القدم " فيما يسمى بـ " الهوس الكروي ". وفي الواقع، فإن هذا الشكل من التعصب - مع تزايد انتشاره - قد استقطب اهتمام عدد من الباحثين، وتعد دراسة (فتحي الشرقاوي، 1984) من الدراسات المبكرة التي تعرضت لبحثه وعكست الحدة التي أخذ ينتشر بها في مجتمعنا وإن كانت تقل كثيراً عن الحدة التي تعانيها دول أخرى كدول أوروبا (إنجلترا بصفة خاصة) وأمريكا اللاتينية حيث كثيراً ما تسبب التعصب الرياضي في هذه الدول من حوادث قتل دموية (هاني الجزار، 2002، 6- 8).

5- وترجع أهمية هذه الدراسة كونها تتناول علاقة متغيرين هما تقدير الذات والشعور بالأمن النفسي وهما متغيران لم يتم دراستهما حتى الآن - في حدود علم الباحث - في علاقتهما بالتعصب في البلدان العربية.

مصطلحات الدراسة :

تقدير الذات Self – Esteem:

يقصد به تقدير الفرد العام لذاته فيما يتعلق بأهميتهما وقيمتها ويشير التقدير الإيجابي للذات إلى مدى قبول الفرد لذاته وإعجابه بها ، وإدراكه لنفسه على أنه شخص ذو قيمة، جدير باحترام وتقدير الآخرين، أما التقدير السلبي للذات فيشير إلى عدم قبول المرء لنفسه وخيبة أمله فيها ، وتقليله من شأنها ، وشعوره بالنقص عند مقارنته بالآخرين ، وغالباً ما يرى نفسه في هذه الحالة على أنه ليس له قيمة أو فائدة (ممدوحة سلامة, 1989, 7) .

التعريف الإجرائي :

يقصد بتقدير الذات بأنه هو الفكره التي يدركها الفرد عن كيفية رؤية الآخرين وتقييمهم له .

الشعور بالأمن النفسي Feeling of Security:

يقصد بالأمن النفسي شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين, وندرة شعوره بالخطر والتهديد وإدراكه أن الآخرين ذوي الأهمية النفسية في حياته (خاصة الوالدين) مستجيبين لحاجاته وموجودين معه بديناً ونفسياً, لرعايته وحمايته ومساندته عند الأزمات (عماد مخيمر , 2003 , 617).

التعريف الإجرائي :

الأمن النفسي هو شعور الفرد بالراحة والأمان وعدم وجود أخطار خارجية تجعله يشعر بالقلق والتهديد ويترتب عليها الإحساس بالإنتماء والتقدير والمساندة الإنفعالية من الآخرين من حولة والتي يصبح الفرد بها قادراً على مواجهة الإحباطات التي يتعرض لها في حياته , والتي تؤثر على توافقه الشخصي والإجتماعي والأسري والجسمي بطريقة تجعل الفرد يسلك السلوك المناسب مع الآخرين .

الإتجاهات التعصبية Prejudicial Attitudes:

يشترك مفهوم التعصب من الكلمة اللاتينية Praejudicium وتعني الحكم المسبق. وقد مر هذا المفهوم بعدة تغيرات في معناه , تمثلت هذه التغيرات - كما يذكر ألبورت (Allport, 1958) - في ثلاث مراحل هي:

أ- المعنى القديم : ويقصد به الحكم المسبق الذي يقوم على أساس القرارات والخبرات الفعلية.

ب- وفيما بعد , اكتسب المفهوم في الإنجليز معنى الحكم الذي يصدر عن موضوع معين قبل القيام باختيار وفحص الحقائق المتاحة عن هذا الموضوع. فهو هنا بمثابة حكم متعجل مبتسر.

ج- وأخيراً, اكتسب المفهوم خاصية الانفعالية الحالية, سواء بالتفضيل أو عدم التفضيل , التي تصطبب الحكم الأولى (المسبق) الذي ليس له أي سند يدعمه (معتر سيد عبدالله , 1989 , 48).

ويعرفه هاني الجزار (2002) بأنه مصطلح يتكون من عدة نقاط هي:

1- اتجاه قد يكون سالباً أو موجباً.

2- ينطوي على حكم مسبق لاينبني على شواهد معرفية , ويصعب تغييره.

3- هذا الحكم تصحبه مشاعر بالتفضيل (حب) أو عدم التفضيل (كراهية) إزاء موضوع التعصب.

4- يترتب عليه نزوع للسلوك بشكل تمييزي سواء (ضد) أو (في صالح) موضوع التعصب

(هاني الجزار , 2002 , 76)

التعريف الإجرائي :

الاتجاهات التعصبية هي اتجاه سلبي أو إيجابي وغالباً ما يكون سلبياً يقوم به أعضاء جماعة معينة مستمد من المعايير والضوابط القائمة في هذه الجماعة ويوجه هذا الاتجاه نحو جماعة أخرى أو أحد أعضائها .

الشباب الجامعي University Youths :

يختلف الباحثون في تعريفاتهم للشباب فمنهم من يقصد بهم الأفراد في مرحلة المراهقة أي الأفراد بين مرحلة البلوغ الجنسي والنضج , أما الفترة التي تنتهي عندها مرحلة الشباب فهي غير محددة , وقد يمدها بعض الباحثين حتى سن الثلاثين , ويحاول كثير من الباحثين أن يصاحب التعريف بتحديد زمنى (محمد يوسف , 1990 , 6) .

التعريف الإجرائي :

يقصد بالشباب الجامعي في هذه الدراسة أنهم طلاب الجامعة من الجنسين (ذكور- إناث) الذين تتراوح أعمارهم ما بين (19 - 23) عاما والدراسين في جامعة الزقازيق بالكليات محل الدراسة والبحث.

الفصل الثاني الإطار النظري

– أولاً : الأمن النفسي :

- مقدمة.
- مفهوم الأمن النفسي.
- مكونات الأمن النفسي.
- العوامل التي تؤثر في تكوين الأمن النفسي.
- علاقة الأمن النفسي بالاتجاهات التعصبية.
- علاقة الأمن النفسي بالتعصب الديني.
- نظريات الأمن النفسي .

– ثانياً : تقدير الذات :

- مقدمة.
- مفهوم الذات وتقدير الذات.
- تعريفات تقدير الذات.
- علاقة تقدير الذات بالاتجاهات التعصبية.
- العوامل التي تؤثر في تقدير الذات.
- مظاهر تقدير الذات.
- مستويات تقدير الذات.
- نظريات تقدير الذات .

– ثالثاً : الاتجاه التعصبي :

- مقدمة.
- تعريف الاتجاه التعصبي.
- علاقة الاتجاه التعصبي ببعض المفاهيم الأخرى.
- العوامل المساهمة في نشأة الاتجاه التعصبي.
- نظريات التعصب .

■ التعصب الرياضي

■ التعصب الديني

الأمن النفسي

إذا أرادت أمة أن تحقق لنفسها تقدماً حضارياً مزدهراً فلا بد أن يتوافر الأمن لديها علي المستوى الاجتماعي ، وذلك وفق ماشهد به التاريخ وأكدته تجارب الأمم والشعوب ذات الحضارات العريقة فلا إبداع بدون استقرار ، ولا نهضة علمية أو اجتماعية بدون أمن أو طمأنينة تُلحح العقول وتشد العزائم وتعلي الهمم وتطلق الحريات ، كما أن الأمن هو أهم الأسس وأبرز القواعد التي يقام عليها صرح الحضارات ، وهو اللغة الرسمية التي يتميز بها الفرد المتحضر والمجتمع المتقدم والأمة الواعدة ، وإن الذي لا ريب فيه ولا جدال أن العالم اليوم يتأرجح فوق بركان علي وشك الانفجار ، ولم تكد تسلم رقعة من رقاعه من هذا البركان المزعج ، والذي لا ريب فيه أيضاً أن الاضطراب قد أصبح كأنه ضرورة من ضرورات العالم لا تكاد تستغني عنه بقعة من بقاعه.

وظهرت الحاجة إلى الأمن لدى الإنسان منذ فجر الزمن ولكن ربما أصبحت أقوى وأكثر إلحاحاً الآن من ذي قبل ، ذلك أن السرعة المتزايدة للحياة الحديثة وتعقيداتها ومتاعبها المطردة الزيادة ، بالإضافة إلى الخوف المروع من المستقبل غير المأمون ذلك كله يحدث حالة اضطراب انفعالي روحي شديد وكلما تقدمت بنا المدنيه بدأنا ننزلق رجوعاً إلي عصور ماقبل التاريخ المظلمة حين كان الناس يتزاحمون في الكهوف ليختبئو من الأهوال التي يتعذر عليهم تخيلها (هيام محفوظ ، 2001 ، 36).

وللأمن النفسي أهميته في تنمية سمة الإبداع لدي الأفراد فلا بد من توفير الجو الآمن للفرد حيث يقول فيشر إن الناس يحتاجون إلى شرطين إذا أرادوا أن يقوموا بعمل مبدع هما: الأمن النفسي ، والحرية النفسية (Fisher,2001, 35) .

ويعتبر الأمن النفسي أحد الحاجات المهمة للشخصية الإنسانية حيث تمتد جذوره إلي طفولة المرء، والأم هي أول مصدر لشعور الطفل بالأمن، ولخبرات الطفولة دور مهم في درجة شعور المرء بالأمن النفسي ، فأمن المرء النفسي يصير مهدداً في أية مرحلة من مراحل العمر إذا ما تعرض لضغوط نفسيه أو اجتماعية لا طاقة له بها ، مما قد يؤدي إلي الاضطراب النفسي ، لذلك يعتبر الأمن النفسي من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان ويتحقق بعد تحقيق حاجاته الدنيا (جبر محمد، 1996، 80) .

ومن وجهة نظره يقول بن ماير (Ben-Meir ,2004) أن الولايات المتحدة أخذت علي عاتقها تبني موضوع الأمن بكافة أنواعه سواء أكان نفسياً أو قومياً أو اقتصادياً وذلك من خلال إعداد جيش قوي لمواجهة الحرب والحد من العنف وتعميم الأمن وذلك لمساندة المجتمعات الصغيرة وخصوصاً المجتمعات الإسلامية التي قامت بفتح نظام اقتصادي حر بينها وبين الغرب مثل الأردن والمغرب والعمل علي حل مشكلة فلسطين وإسرائيل ، وإعادة بناء وتشبيد العراق وأفغانستان ومن ثم فمن خلال ذلك سوف يؤمن العالم ويحد من موضوع التعصب الديني وبالتالي يقوي الأمن الدولي (Ben-Meir

والأمن النفسي يعتبر من أهم الحاجات التي تضمن للفرد نمواً سويًا ، ويتوقف ذلك على الوسط الاجتماعي الذي يحيا فيه الفرد مبتدئاً من الأسره ، والمدرسه ، والنادي إلخ ، فالحب والعطف أمران ضروريان للصحة النفسية ونمو الشخصية . فالشخص يحتاج في بداية حياته إلى الدفاء من الأم والحماية المستمرة وأن الأمن الذي يشتمه الرضيع من تعامله مع أمه ومن اعتماده عليها ومن حنانها وعطفها وحمايتها يظل ثابتاً في قرار نفسه حيث ينبنى عليه مزيد من الأمن . فكلما وجد الفرد المعاملة الرقيقة العظوفة زاد أمنه والعكس إذا عاش الفرد في جو ملئء بالقسوة ، والبطش ، وعدم الثقة أصبح مهدداً بالإنهيار (محمد ملحم ، 1995، 5) .

ويعتبرالأمن النفسي للفرد من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية التي يحتاجها كي يتمتع بشخصية إيجابية متزنة ومنتجة وقادرة على التكيف وأن إخفاق البيت في المساهمة الإيجابية بطمأنينة الفرد وأمنه يسبب له مشكلات جدية (انتصار يوسف، 1995، 4) .

إن الأسرة كمجتمع صغير عبارة عن وحدة حية ديناميكية ، لها وظيفة تهدف نحو نمو الطفل نمواً اجتماعياً ويتحقق هذا الهدف بصفة مبدئية عن طريق التفاعل العائلي الذي يحدث داخل الأسرة والذي يؤدي دوراً هاماً في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه (مصطفى فهمي ، 1999 ، 124) .

وفقدان الشعور بالأمن يشعر المرء بعدم الاطمئنان والخوف، فالخوف قرين الشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس ، كما أنه يؤدي للكراهية فمن خاف شيئاً كرهه ، والأثر التهذيبي للخوف في تقويم النفوس المعوجة أثر طفيف وأنه أثر سلبي على كل حال (أحمد عزت راجح ، 1993 ، 94) .

والكبار في حاجة دائمة للشعور بالأمن والاستقرار، ويتمثل ذلك في بحثهم عن الوظائف المستقرة ذات الدخل الثابت والمستقبل المضمون ، وفي اهتمامهم بالمعاشات ، وفي تأمينهم لحياتهم بادخار المال أو بالتعامل مع شركات التأمين .أو نحو ذلك، بل أصبحت الحكومات والهيئات العامة بعد أن أحست بأهمية هذا الدافع وأثره في حياة الإنسان وفي استقراره وفي عمله فإنها تهتم بتحقيقه في صورة مشروعات لتأمين البطالة والرعاية الاجتماعية عند المرض أو الشيخوخة أو غير ذلك من الخدمات التي تهدف إلي بث الطمأنينة في نفوس الناس وإشعارهم بالأمن بالنسبة لحياتهم ومستقبلهم (إبراهيم وجيه،1992، 73) .

مفهوم الأمن النفسى :

أ- التعريف اللغوي للأمن النفسي:

كلمة (أمن) قد وردت بمعنى وثق به واطمأن به (وهو ضد خان) وأمن يأمن ضد خان فهو أمين ، والأمان : الطمأنينة و الصدق والعهد والحماية والذمة أو ما يقابل الخوف ، والأمن ضد الخوف مطلقاً أي سواءً أكان من عدو أو غيره

أو هو عدم توقع مكروهه في الزمان الآتي (زينب سليم , 1998 , 11) .

ب- تعريف الأمن النفسي في القواميس والموسوعات:

في قاموس اللغة الانجليزية (المورد) قد دارت المعاني حول السلام - الطمأنينة - الثقة والصفة secure واثق - مطمئن .

وفي قاموس English Dectonary عرف بأنه شعور الفرد بالحماية والطمأنينة وعدم التهديد من المخاطر كما أنه الحالة التي يكون عليها المرء بعد زوال الخطر .

ويعرفه كمال دسوقي في قاموس ذخيرة علوم النفس (1988) بأنه حال يشعر فيها المرء بتأمين إرضاء حاجته إلي أن يكون محبوباً - في الحاجات الانفعالية (النفسية) التي تلح علي طلب الإرضاء أكثر من الحاجات العضوية أو غير البيولوجية (كمال دسوقي , 1988, 453) .

ج- المعني الاصطلاحي للأمن النفسي:

مصطلح الطمأنينة استخدمه فلاسفة الإغريق القدامى للدلالة على اجتناب المرء للانفعالات العنيفة وتسليمه لقانون الوجود ثم تمييزه بين الذات والاستمتاع بالحد الملائم منها ، واعتبره الروائيون بمعنى اللامبالاه والحياد والابتعاد عن أهواء العالم ونوازه ، فالإنسان الكامل في نظرهم هو الذي لا يعتريه الخوف ولا يمتلكه الرجاء أو الأسف والندم (أسعد مرزوق ، 1987, 171) .

والأمن يعني التحرر من الخوف أيا كان مصدر هذا الخوف ، ويشعر الإنسان بالأمن متي كان مطمئناً علي صحته وعمله ومستقبله وأولاده وحقوقه ومركزه الاجتماعي ، فإن حدث ما يهدد هؤلاء الأشخاص وهذه الأشياء ، أو إن توقع الفرد هذه التهديدات فقد شعوره بالأمن لإرضاء هذه الحاجة (أحمد عزت راجح , 1993, 113) .

وتذهب ناهد الخراشي (1987) إلي أن الأمن النفسي هو شعور الفرد بالهدوء، والسكينة، والسلام ، وأن يحيط الفرد الاطمئنان في كل لحظة وفي كل جانب من جوانب الحياة التي يعيشها الفرد (ناهد الخراشي ، 1987 ، 128) .

ويعتبر ماسلو (maslow , 1970) الأمن النفسي بأنه أحد الحاجات الأساسية للإنسان ، ويعرف الحاجة إلى الأمن بأنها : " الحاجة إلى الطمأنينة والاستقرار والاعتمادية والحماية والتحرر من الخوف والقلق والاضطراب ، والحاجة إلى التنظيم والترتيب والقانون والمعرفة ، والشعور بالسلام والاستقلال ونقص الخطر والتهديد وتجنب الألم والإعاقة والاستثارة والحاجة إلى القوة والحاجة إلى الحماية من الضوائق المالية والتأمين ضد التعطل والعجز والشيخوخة والمرض" (maslow , 1970 , 120) .

ويرى سيد عثمان (1994) أن الأمن هو ما يدركه الفرد من أن الوسط لا ينطوي على مصدر تهديد نفسي أو خطر

مادي .. ولأمن الوسط جانبان أمن نفسي وأمن مادي :

الأمن النفسي يتحقق بأن يكون أعضاء هذا الوسط على درجة من الطمأنينة تجعلهم لا يوجهون إلى الفرد النشاط أذى أو إحباط ولا يعني أن الوسط الآمن هو الوسط الذي يترك الأمور تجري كما يهوي نشاط الفرد بل هو الوسط الذي يحدد برفق ويؤيد برحمة وينظم بروية ويعلم بحكمه الوسط الذي لا يهدد الفرد.

أما الوسط المادي فيقصد به ألا يكون في وسط الفرد ما يلحق به من أذى من اقترابه منه أو تعامله معه وأن الإحساس بالطمأنينة يؤدي إلى أن يكون الفرد منجزاً ونشطاً (سيد عثمان ، 1994، 245-250) .

ويذكر سيد عثمان (1996) أيضاً أن الأمن النفسي يتحقق من خلال العلاقة الزوجية التي تقوم علي الحب والمودة والتعاون والتآزر بين الزوجين في بناء الحياة ، فبالزواج يكتمل دين وخلق كل من الزوجين وتستقر نفسيهما في ذلك الحصن الذي يجردان فيه الحماية والستر والإشباع العفيف للحاجات (سيد عثمان ، 1996 ، 3) .

ويعرف حامد زهران (1989) الأمن النفسي بأنه حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضموناً ، وغير معرض للخطر (مثل الحاجات الفسيولوجية ، والحاجة إلى الأمن ، والحاجة إلى الحب والمحبة ، والحاجة إلى الانتماء والمكانة ، والحاجة إلى التقدير ، والحاجة إلى احترام الذات ، والحاجة إلى تقدير الذات) . وأحياناً يكون إشباع الحاجات بدون مجهود ، وأحياناً يحتاج إشباع الحاجات إلى السعي وبذل الجهد لتحقيقه (حامد زهران ، 1989 ، 297) .

ويشير شعبان محمد (1992) إلى أن الأمن النفسي يتحقق عندما يكون الفرد مطمئناً على أن جميع حاجاته الأساسية يمكن إشباعها في المستقبل ، وأن أهم ما يحقق أمن المواطن شعوره بتقدير الناس واحترامهم له ، وشعوره بقدراته وإمكاناته ومواهبه التي تؤهله للنجاح والتفوق في الحياة (شعبان محمد ، 1992 ، 188) .

ويعرف جبر محمد (1996) الأمن النفسي بأنه مفهوم معقد نظراً لتأثره بالتغيرات التكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية السريعة والمتلاحقة في حياة الانسان خاصة في الفتره المعاصرة ، لذلك فدرجة شعور المرء بالأمن النفسي مرتبطة بحالته البدنية وعلاقاته الاجتماعية ومدى إشباعه لدوافعه الأولية و الثانوية، ويرى أنه يتكون من مكونين :

1- داخلي: يتمثل في عملية التوافق النفسى مع الذات ،بمعنى قدرة المرء على حل الصراعات التى تواجهه وتحمل الأزمات والحرمان.

2- خارجى: ويتمثل فى عملية التكيف الاجتماعى ، بمعنى قدرة المرء على التلاؤم مع البيئة الخارجية والتوفيق بين المطالب الغريزية ومتطلبات العالم الخارجى والآنا الأعلى (جبر محمد ، 1996، 82) .

ويرى سيد صبحي (1997) أن الشعور بالأمن النفسى هو حاجة نفسية دائمة ومستمرة للفرد لمواجهة ما يهدده من مخاطر ومخاوف تأتيه من الخارج (من البيئة المحيطة به) والتي تأتيه من الداخل وهي المصوبة من ذاته نفسها .

وهذا الشعور إذا تلاشى يكون الفرد مهياً للمخاطر والمخاوف المستمرة وأن الإحساس بالطمأنينة سيجاز ضروري

ينبغي أن تحاط به حياة الطفل النفسية خصوصاً في السنوات الأولى من عمره (سيد صبحي، 1997، 109، 110) .

ويعرف جمال مختار (2001) الأمن النفسي علي أنه مفهوم معقد لتأثره بالمتغيرات التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية ذات النوع السريع ، وبذلك فدرجة احساس وشعور الفرد بالأمن النفسي ذات علاقة ارتباطية بذاته وعلاقاته وأسلوب حياته ، ومدي اشباع حاجاته الأساسية أو الاجتماعية أو النفسية (جمال مختار حمزة ، 2001 ، 12) .

بينما تعرف إيمان صقر(1998) الأمن النفسي بأنه درجة الاستقرار التي يستشعرها الأبناء وتتضمن شعور الطفل بالأمن الداخلي (من خلال ذاته) وشعوره بالأمن الخارجي (من خلال الآخرين)، ويقترن ذلك بعدد من العوامل البيولوجية والاجتماعية والاقتصادية (إيمان صقر، 1998، 90) .

فقد عرفه عصام أبوبكره (1993) أنه شعور الفرد بتقبل الآخرين له وحبهم أياه و يعاملونه بدفء ، ومودة ، وشعوره بالإنتماء إلى الجماعة وأن له دوراً فيها ، وإحساسه بالسلامة، وندرة شعوره بالخطر والتهديد والقلق (عصام أبوبكره ، 1993، 6) .

ويري بروز (Borrows , 2000) أن الحاجة إلي الأمن هي حاجة نفسية جوهرها السعي المستمر للمحافظة علي الظروف التي تضمن إشباع الحاجات الحيوية والنفسية . (Borrows , 2000 , 37-40) .

ويعرف محمد ملحم (1995) الحاجة للأمن النفسي بأنها من أبرز الحاجات التي تقف وراء استمرار عجلة السلوك البشري ، إذ لا يمكن فهم حاجة الفرد للشعور بالأمن بمعزل عن بقية الحاجات ، حيث تعتبر هذه الحاجة عاملاً أساسياً تنطوي تحته جميع أنواع السلوك فعندما تشبع أي حاجة للفرد فإنه يشعر بالأمن والاطمئنان فيما يرتبط بتلك الحاجة (محمد ملحم ، 1995، 5) .

ويعرف السيد محمد عبدالمجيد (2004) الأمن النفسي بأنه هو عدم الخوف، والشعور بالاطمئنان والحب والقبول والاستقرار والانتماء والإحساس بالحماية والرعاية والدعم والسند عند مواجهة المواقف ، مع القدرة علي مواجهة المفاجآت ، واشباع الحاجات (السيد محمد عبد المجيد ، 2004، 241) .

وتقول دلال عبدالعزيز (2008) أن الشعور بالأمن النفسي يعني انعدام الشعور بالألم من أي نوع من الخوف أو الخطر (دلال عبدالعزيز ، 2008 ، 13) .

ومن خلال إطلاع الباحث علي عديد من المراجع حول الأمن النفسي يري الباحث الحالي أن الأمن النفسي هو شعور الفرد بالراحة والطمأنينة وعدم وجود أخطار خارجية تجعله يشعر بالقلق والتهديد ويترتب عليها الإحساس بالإنتماء والتقدير والمساندة الإنفعالية من الآخرين من حوله والتي يصبح الفرد بها قادراً على مواجهة الإحباطات التي يتعرض لها

في حياته ، والتي تؤثر على توافقه الشخصي والاجتماعي والأسري والجسمي بطريقة تجعل الفرد يسلك السلوك المناسب مع الآخرين .

مكونات الأمن النفسي :

1- الأمن الاجتماعي: ويتضمن شعور الفرد بإشباع حاجاته الاجتماعية في محيطه الاجتماعي حيث يشعر الفرد أن له ذاتاً وأن لهذه الذات دوراً في محيطها، وتفتقد حيث تغيب، وإن الفرد يدرك أن لها دوراً اجتماعياً مؤثراً يدفعه الشعور بالحاجة إلى الانتماء للتمسك بتقاليد الجماعة ومعاييرها حيث يتمثلها الفرد كما لو كانت معاييرها هو الذاتية .

2- الأمن الجسمي: حيث يشير إلى مدى إشباع الفرد لحاجاته البدنية والجسمية ، حيث أن المجتمع الذي يوفر لأفراده حاجاتهم الأساسية يضمن مستوى من الأمن يتناسب مع مقدار ما وفره لأفراده إلا أنه في أوقات الأزمات يضرب شعور الفرد بالانتماء لمجتمع لا يوفر الحد الأدنى من الحاجات الأساسية إلا أن المجتمع عندما لا يستطيع توفير الحاجات الأساسية لأفراده قد لا يؤدي ذلك إلى اضطراب في شعور الأمن عند أفراده عندما يتساوى الجميع في تحمل هذه الظروف الطارئة مما يجعل الأفراد يتجاوزون هذه المحنة وتصهرهم الظروف في بوتقة واحدة. ولعل ما حدث في عام المجاعة في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما يؤكد هذا المعنى حيث تساوى الجميع في تحمل هذه الظروف بما فيهم بيت أمير المؤمنين .

3- الأمن الفكري والعقائدي: وهو أن يأمن الفرد على فكره، وعقيدته من أن يتم قهره على ما يخالف ما يعتقد: إن حرية التدين تحكم كل مقومات المجتمع المسلم إلا أن هناك مطلباً يجب أن يوضع في الاعتبار عند الحديث عن حرية التدين في المجتمع المسلم وهي أن كل دين غير دين الإسلام مكفول لأتباعه حرية ممارسة عقائدهم شريطة ألا يناصروا أحداً على المسلمين، ولا يحاربوا المسلمين في عقيدتهم (دلال عبدالعزيز ، 2008 ، 29) .

العوامل التي تؤثر في تكوين الأمن النفسي:

يرتبط الأمن النفسي بالحالة العضوية للفرد وعلاقاته الاجتماعية ، ومدى إشباعه لدوافعه الأولية وحاجاته الثانوية ، ومن ثم فهو حالة من التوافق الذاتي ، والتكيف الاجتماعي الثابتة نسبياً ، وقد يتأثر بحالة الفرد العضوية وبالعوامل الاجتماعية والإقتصادية ، والثقافية المحيطة ، وأيضاً - بالتنشئة الاجتماعية وبشأن الأطفال في الأسرة والأنشطة والتدريبات المدرسية ، وحالة الفرد الصحية الجسمية والنفسية والمهارات التي يمتلكها ، والخبرات والمواقف التي يمر بها الفرد أو يتعرض لها ، والخدمات التي تقدم للفرد (Bean ,1997,23-35) .

ولا شك أن تكوين الشعور الإيجابي بالأمن النفسي والاطمئنان الانفعالي يحتاج إلى العناية بالفرد منذ الطفولة المبكرة، والأمن النفسي هو أحد جوانب الصحة النفسية السليمة للفرد وهو أحد الحاجات الأساسية التي يجب على الفرد أن يشبعها حتى يشعر بالطمأنينة والإستقرار والراحة النفسية (إيمان صقر، 1998، 65).

ومن الجدير بالذكر أن الأمن النفسي يتأثر بعملية التنشئة النفسية الاجتماعية . حيث إن الدور الجنسي المنوط به المرء تحدده الهرمونات والتنشئة النفسية الاجتماعية ، كما أن خصائص النمو جسمياً وعقلياً ونفسياً تختلف من مرحلة عمرية إلى أخرى ، وتختلف استجابات الأفراد لمواقف الخطر باختلاف خبراتهم السابقة ومستوياتهم التعليمية والتربوية ، كما أن اشباع المرء لحاجته البيولوجية يعتبر المدخل الأساسي للأمن النفسي منذ طفولته ، لذلك يقول ماسلو " الخبرة والتربية تحددان نهائياً الأخطار الظاهرة" (جبر محمد ، 1996 ، 81) .

كما أن حاجة الإنسان للأمن النفسي تأتي بعد حاجاته الفطرية الأولية التي تعينه علي البقاء ، فإذا ما أشبع المرء تلك الحاجات الأساسية البيولوجية يتجه سلوكه نحو تحقيق الحاجه للأمن النفسي والتي من خلالها يسعى الفرد لتحقيق حاجته للحب والانتماء ثم حاجته للاحترام والتقدير ، فالحاجة الأسمى هي تحقيق الذات self actualization ، والحاجة للأمن هي أول الدوافع النفسية الاجتماعية التي تحرك السلوك الإنساني وتوجهه نحو غاياته وإذا ما أخفق المرء في تحقيق حاجته للأمن فإن ذلك يؤدي لعجزه عن التحرك والتوجه نحو تحقيق ذاته ، والفشل في تحقيق الذات يؤدي إلي اليأس (Rickett ,2005 , 133) .

وتعتبر الأسرة هي المسؤولة الأولى عن تحقيق الأمن النفسي لأبنائها، حيث تري كارين هورني Karen Horney أن الصراعات التي يقع فيها الإنسان يمكن حلها إذا كان الطفل قد تمت تربيته أو تنشئته في أسرة يتوافر فيها الأمن والثقة والحب والإحترام والتسامح والدفء العاطفي وهي كلها خصائص تضمن إمكانية تنشئة الطفل في مناخ أسرى صحي وسليم (نبيه إسماعيل 1980 , 64) .

وهذا ما أكدته دراسة هيلين بي (Helen Bee,1992) حيث إن المحللين النفسيين وجدوا أن الأطفال ذوي الأسر الدافئة والمحبة أكثر إحساساً بالأمن في أول سنين من مراحل حياتهم ، وأعلى تقديراً لذاتهم ، وأكثر ارتباطاً عاطفياً وحباً للآخرين . وأنهم أيضاً أكثر استجابة لآلام الآخرين وأحزانهم وهو ما اتضح خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة وكذلك في مرحلة المراهقة وعلي ذلك فإن الدفء العاطفي يربي في الطفل التعلق الآمن تجاه الآباء وأنه أول احتياجاتهم (Helen Bee , 1992, 256) .

ويرى دافيز (Davies , 1994) أن أول ما يتعلمه الفرد إنما يتضمن صلته بأمه وأن سائر أعضاء الأسرة والأصدقاء سرعان ما يدخلون في هذا النطاق الصورة ، فالاستجابات الانفعالية الايجابية التي يتعلمها إزاء أمه قد تتعرض للتعميم وتؤثر علي الإتصالات الإجتماعية بينه وبين الآخرين . وبناءً علي ذلك فإن الفرد الذي خبر الأمن والطمأنينة في بيئته الأسرية يشعر بالأمن والطمأنينة مع الأصدقاء والرفاق ، أي أنه امتداد للأمن والطمأنينة التي يشعر بها الفرد في المراحل السابقة من عمره (Davies , 1994, 173) .

وتشير سهير كامل (1999) إلي أنه بالنسبة للأطفال الذين ينقصهم الشعور بالأمن يبدون عموماً درجة أعظم من السلوك اللاتوافقي أكثر من أقرانهم الذين يشعرون بالأمن والأمان (سهير كامل) .

ولا شك في أن الأم هي أول وأفضل من يربي أطفالها, ويتفق علماء الاجتماع والتربية والنفس على أن الأم هي أول وسيط للتنشئة الأسرية والاجتماعية للطفل, فهي أول من يتلقاه بالعناية والرعاية والاهتمام, وهي التي تبدأ في تنبيه العواطف والرموز التي تعطي الطفل الطبيعة الإنسانية, كما تمكنه من أن يصبح عضوا مشاركا بصورة ايجابية في المجتمع (وفاق صفوت, 2004: 27) .

بينما إدراك الطفل لعدم حب الوالدين له ، أو عدم احترامهما له ، أو إهمالهما له ، أو تحكمهما فيه ، فإنه يوّد لديه نماذج معرفية سلبية عن ذاته ومستقبله وعن الآخرين ، فيكون تصوره عن ذاته أنه غير (محبوب - ليست له قيمة - لا يستحق الرعاية - غير جدير بالثقة) كما يتوجس من الآخرين ويشعر بالتهديد والقلق منهم ، ويدرك أنهم لا يحبونه ، ولا يمكنه الوثوق فيهم ، وتمتد هذه النظرة إلى المستقبل فيشعر بفقدان الأمل والتشاؤم (Veschueren et al ,1996 , 2493-2511) .

وذهب كثير من الباحثين إلي أن أول ما يحتاج إليه الفرد من الناحية النفسيه هو الشعور بالأمن ، أي أن يدرك أنه محبوب كفرد ومرغوب فيه لذاته ، وأنه موضع حب وتقدير الآخرين (محمد ملحم,1995,5) .

وتري عواطف صالح (1989) أن الحاجة للأمن والاستقرار لا يمكن إشباعها إلا من خلال إشباع بعض الحاجات النفسية الأخرى في الزواج ، كإشباع الحاجة الجنسية والشعور بالحب والتقدير والاحترام من الشريك والتفاهم والمشاركة في مختلف جوانب الحياة الأسرية ، وأن عدم إشباع أي من هذه الحاجات سوف يؤدي إلي الشعور بعدم الاستقرار والطمأنينة والخوف والحذر دائماً من الطرف الأخر، والذي من شأنه أن يهدد العلاقة الزوجية (عواطف صالح ، 1989 ، 33)

وهناك عديد من العوامل الفعالة في زعزعة أمن واطمئنان الفرد ، فأسلوب التربية الذي يثير مشاعر الخوف وانعدام الأمن في مواقف التفاعل ، يترتب عليه تعرض الفرد لمشكلات واضطرابات نفسية ، أو تأخر في نواحي النمو المختلفة (مروة جمعة ، 2004 ، 32) .

وقد يتعثر الإنسان في إحساسه بالأمن لعدة أسباب تعمل كلها ، أو بصورة منفردة منها : إخفاق الفرد في إشباع حاجاته ، والعجز عن تحقيق الذات ، وعدم الثقة بالنفس ، والشعور بعدم تقدير المجتمع ، والقلق والمخاوف الاجتماعية ، والضغط النفسي ، وتوقع الفشل ، وتهديد الذات ، وعدم الإستمتاع بالحياة ، وأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة بالإضافة إلي الأساليب غير التربوية في التدريس ، والتعامل غير المناسب في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع (Greenman , 1997 , 66 - 68) .

وكما ذكرنا فإن الإنسان يحقق إشباع احتياجاته للأمن النفسي عن طريق وجوده في مجتمع آمن يحكمه النظام ، ومن خلال عمل مستقر يشعر بالاستمرار فيه ، ومن خلال القيم الروحية والدينية التي يؤمن بها . فإذا تم تأمين حياة

الإنسان بإشباع حاجاته الفسيولوجية والجسمية وحاجاته للأمن فإنها تزيد من دافعية الفرد والتأثير على سلوكه مفسحة الطريق أمام الحاجات الأخرى غير الملموسة وتأتي في مقدمتها حاجات الحب والانتماء .

علاقة الأمن النفسي بالاتجاهات التعصبية :

من الجدير بالذكر أن انخفاض الأمن النفسي للفرد يؤدي لحدوث التعصب ، فعن إنخفاض الأمن النفسي وعلاقته بالتعصب ، نجد أن "ماسلو" قد أشار إلى أهمية الشعور بالأمن النفسي في عالم غير آمن يتسم بالحروب والكوارث وعدم الاستقرار السياسي والصعوبات الاقتصادية والبطالة وعدم إمكانية التنبؤ بالمستقبل ، مما يجعل الطفل يشعر بالقلق والعجز واليأس .

وكذلك فإن الشعور بالأمن النفسي ينتج عن قدرة الأباء على إعطاء أبنائهم التقبل والحب والاهتمام بميولهم ومشكلاتهم ، ووضع ضوابط وحدود معقولة وواضحة ومتسقة لهم ، وإعطائهم حرية التعبير عن الرأي والاستماع لوجهات نظرهم والسماح لهم بالمشاركة في صنع بعض القرارات الأسرية (عماد مخيمر، 2003، 614) .

ويرى فاروق عثمان (1993) أن الأفراد العاجزين عن تحمل الغموض يكونون أكثر تعصباً من الآخرين . ويتم إشباع حاجاتهم إلى الأمن من خلال رفض ونبذ الجماعات الأخرى ، لأن ذلك يؤدي إلى تماسك أعضاء الجماعة التي ينتمون إليها (فاروق عثمان ، 1993 ، 38) .

فمن أعراض عدم الأمن النفسي - كما عرض لها ماسلو Maslow - الشعور الدائم بالتهديد والخطر ، والتعطش المستمر لتحقيق الأمن وبالتالي فإن الفرد الذي لا يستشعر الخطر دائماً قد ينظر إلى الجماعة الخارجية بوصفها مصدراً للتهديد . هذا من إيجابه، ومن إيجابه آخر فإن رؤية الفرد للجماعة الخارجية كمهدد تزيد من التصاقه بجماعته كمحاولة لتحقيق الشعور بالأمن وهو ما قد يؤدي إلى تعزيز العداء للجماعة الخارجية وبالتالي سوف يكون اتجاهات تعصبية ضد هذه الجماعة (عبد الرحمن عيسوي، ب.ت، ص ص: 3-4) .

وتؤكد زينب سليم (1998) أن الاستقرار الأسري - الذي يتمثل في حسن التعامل بين الوالدين والأبناء ، وقيام كل فرد في الأسرة بدوره تجاه الآخر ومشاركته الفعلية في كل ما يصادف الأسرة من مشكلات دون ضغط أو إجبار وشيوع التسامح والمحبة بين أفراد الأسرة وعدم التعصب للأفكار يعد شرطاً من الشروط التي يجب توافرها في جو الأسرة حتي يتسني لأفرادها الشعور بالأمن النفسي والطمأنينة (زينب سليم ، 1998، 30) .

ويرى عادل الأشول (1985) أن الحاجة إلى الأمن يمكن إشباعها من خلال رفض ونبذ الجماعة الخارجية ، فالصراع بين الجماعة الداخلية والجماعة الخارجية يؤدي إلى التماسك بين أعضاء الجماعة الداخلية .. فمثل هذه الاختلافات تشدّد الحدود بين الجماعات ، وتعيد تأكيد هوية الجماعة الداخلية .. وهكذا يرى أن كلاً من التمييز والصراع مع

جماعة خارجية قد يجعل الشخص يشعر بأمان أكثر واستقرار أكبر في أحضان عضويته داخل الجماعة الداخلية (عادل عزالدين الأشول ، 1985 ، 136) .

وترى هورني أن الفرد إذا شعر بأنه محبوب حقيقة فإنه يستطيع أن يتغلب على ما يلقاه من سوء المعاملة لتعرضه للعقاب البدني بين الحين والآخر دون أن تترك مثل هذه الخبرات لديه آثاراً مرضية ، أما إذا لم يشعر الفرد بأنه محبوب فإنه يشعر بالعداء نحو والديه ، وهذا العداء سوف يسقط في النهاية على كل شيء وكل فرد ، ويصبح قلقاً أساسياً وأن الفرد إذا كان لديه قلق أساسي فهو في طريقه لأن يصبح راشداً متعصباً لا يشعر بالأمن النفسي (زينب سليم ، 1998 ، 27) .

علاقة الأمن النفسي بالتعصب الديني:

يربط كثير من الباحثين بين الأمن النفسي والتعصب الديني ويذهبون إلى أن طريق الطمأنينة والأمن النفسي هو طريق الحياة الفاضلة ، ولذلك فإن علماء النفس لا يهتمون في دراساتهم قيم المجتمع وأخلاقه ودينه وظروفه ، وهم لا يمارسون مسؤولياتهم في تنمية الصحة النفسية وفي علاج الانحرافات وفي الوقاية منها بعيداً عن قيمهم وأخلاقهم ومعتقداتهم ، فنظره الأخصائي النفسي إلى الأمن النفسي والصحة النفسية وشروطهما تتأثر إلى حد كبير بقيمه وأخلاقه (عبداللطيف خليفه ، 1992 ، 81) .

وتعتبر القيم الإسلامية ذات أثر كبير في توفير الأمن النفسي لدي معتقبيها ومحتضنيها فكرياً وسلوكياً ، فالإيمان بالله يعتبر القيمة الأولى في الدين الإسلامي ، فهو يكسب الإنسان مناعة ووقاية من الأمراض النفسية ، فالمؤمن بالله إيماناً صادقاً لا يخاف شيئاً في هذه الحياة الدنيا ، فهو يعلم أنه لن يصيبه شر أو أذى إلا بمشيئة الله تعالى ، ولا يمكن لأي إنسان أو لأية قوة في هذه الحياة أن تلحق به ضرراً أو تمنع عنه خيراً إلا بمشيئة الله تعالى ، وذلك فالمؤمن الصادق لا يتملكه الخوف أو القلق (سيد مرسي ، 1985 ، 17) .

كما أن الإيمان بقضاء الله وقدره ، والرضا به هو ثمرة الصلة بالله ، حيث يبعث الأمن والطمأنينة في نفس العبد والثقة بكل ما أمر الله به ، وما وعد عباده ، وبكل تشريعاته ، فتسكن نفس المؤمن ويطمئن القلب تحت الرضا بالقضاء والقدر ، وتهون علي العبد الحياة بسررائها وضررائها ، وينجو العبد المسلم من الغرق في بحر الحسد والطمع والضيق والتشاؤم والقلق ، لأنه يتوجه إلى الله الذي بيده مقاليد الأمور (عصام أبويكره ، 1993 ، 10) .

كما أن الإيمان بالله يجعل المؤمن يعيش في سعة من نفسه ، ولو لم يكن في سعة من عيشه ، لأن طبيعة الإيمان ومحبة الله والتوكل عليه تربي النفس علي الثقة بالله تعالى ، فتستقيم حياة الإنسان النفسية وتتوحد نوازعه وتفكيره وأهدافه فيتحقق تكامل ووحدة النفس وتخلو من الصراعات . كما أنها تربي العقل أيضاً علي سعة الأفق وبعد النظر وحب الاطلاع علي أسرار الكون والحياة ، وإذا اتسعت النفس اتسعت الحياة ، أما المعرضون عن الإيمان بالله ، فإنهم في ضنك وضيق حقيقي (يوسف القرزاوي ، 1980 ، 35) .

ويورد ألبيرت إليس " Ellis, 2000 " أن هناك كثيراً من الكتاب في موضوع الدين والعلاج النفسي قد أعلنوا أن الأشخاص الذين يؤمنون بعظمة الله ويعتقدون أن الله سبحانه وتعالى يرعاهم ويساعدهم علي حل مشكلاتهم هم أقل اضطراباً انفعالياً وأكثر شعوراً بالأمن النفسي (أحمد محمد عبدالخالق وصلاح مراد , 2001 , 627) .

وهذا ما يؤكد محمد نجاتي من أن المؤمن يعلم أن رزقه بيد الله وأن الله قسم الأرزاق بين الناس وقدرها ، لذلك فهو لا يخاف الفقر ، وإذا قدر الله له أن يكون قليل الرزق فهو راض بما قدره الله له فنوع بالقليل الذي لديه كثير الحمد لله تعالى على نعمه الأخرى الكثيرة ومنها نعمة الحياة ونعمة الإيمان ونعمة الصحة وراحة البال.

كما أنه لا يخاف الموت ، فهو ينظر إلى الموت نظرة واقعية ، وهو يعلم أنه حقيقة لا مفر منها ، وأن لكل إنسان أجلاً محدداً فإذا جاء أجله فلن تستطيع أية قوة تأخيره " وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ " (34) سورة الأعراف (محمد نجاتي,1989, 51) .

وإذا كان لا بد من اختيار صفة واحدة جامعة لطابع المؤمن لكانت هي الأمن النفسي ، فالأمن النفسي هو الصفة المفردة التي تدل على أن الإنسان استطاع أن يسود مملكته الداخلية ويحكمها ، وهو الصفة المفردة التي تدل على انسجام عناصرها وتوافقها وانقيادها في خضوع وسلاسة لصاحبها وهو أمر لا يوهب الا للمؤمن (سيد مرسي ،1983، 34) .

ومما سبق يمكن القول أن الإيمان والالتزام بالقيم الإسلامية تساعد في شفاء النفس من أمراضها ، وتحقيق الشعور بالأمن النفسي والوقاية من الشعور بالذنب والقلق وما قد ينشأ عنه من أمراض نفسية . ومما تجدر الإشارة إليه أن الإيمان بالله إذا ما بث في نفس الإنسان منذ الصغر فإنه يكسبه مناعة ووقاية من الإصابه بالأمراض النفسية ، ولذلك يمكن القول أن الدراسات التربويه والفكر الإسلامي النفسي كلها تؤكد وجود علاقة أيجابية بين القيم الاسلاميه والأمن النفسي .

ومن وجهه النظر الإسلامية فإن الإسلام يعتبر الأمن نعمة وفضلاً ، لأنه عامل من أهم عوامل الراحة والاستقرار لبني البشر في الحياة ، حيث يتحصنون به من غوائل الفوضى وجوائر الشرور ، وينعمون في ظله بلذائذ الهدوء والاطمئنان .

الله تبارك وتعالى يقول في محكم التنزيل " فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ " . (4)

- (5) سورة قريش .

وجعل الرسول (ρ) الأمن النفسي من مقومات السعادة في الدنيا (من بات معافاً في بدنه آناً في سربه عنده قوت يومه فقد حاز الدنيا وما فيها) . ونهى الرسول (ρ) عن ترويع الآمنين وتهديدهم ومن ثم فإن الأمن مطلب أساسي للحياة : نفسي واجتماعي واقتصادي وديني . ومن أهم الأهداف التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها والمجتمعات والحكومات توفير المناخ الذي يمكن في ظله التمتع بمعظم القيم كالثروة والرفاهية والتقدم وغيرها من القيم اللازمة لبقاء أي مجتمع كما يمثل الأمن قيمة في حد ذاته عند معظم الناس (السيد محمد عبد المجيد ، 2004 ، 246 - 247) .

ولقد حث القرآن الكريم في كثير من الآيات على أهمية شعور الفرد بالأمن باعتبار الأمن حاجة ملحة من الحاجات الإنسانية التي لها أهميتها في توفير الاستقرار النفسي للبشر ، فقال الله تعالى :

- " الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ " . (آية : 82) سورة الأنعام .
- " ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ " (آية : 46) سورة الحجر .
- " وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا " (آية : 125) سورة البقرة .
- " يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ " (آية : 55) سورة الدخان .

وكذلك فقد حثت الأحاديث الشريفة على أهمية الأمن النفسي للبشر ، حيث قال ρ :

" من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه ، وجمع عليه شمله ، وآتته الدنيا وهي راغمه ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه ، وفرق عليه شمله ، ولم يأتيه من الدنيا إلا ما قدر له " . رواه ابن ماجه .

وعن عبدالله بن محص الخطمي أن ρ قال : " من أصبح آمناً في سربه ، معافى في جسده ، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحزافيرها " . رواه ابن ماجه .

ففي هذا الحديث الشريف ثلاثة أمور هامة : شعور الإنسان بالأمان في جماعته والعافية ببذنه ، وقناعته بالقليل وهي مقومات أساسية للصحة النفسية لأنها من أهم العوامل على بعث السعادة والاطمئنان في النفوس .

نظريات الأمن النفسي:

1- نظرية فرويد:

ربما كان فرويد أول صاحب نظرية نفسية يؤكد أهمية الخبرات التي يتعرض لها الفرد في سنوات الطفولة المبكرة والدور الحاسم الذي تلعبه في إرساء الخصائص الأساسية لبناء الشخصية ويرى أن الشخصية يكتمل القدر الأكبر فيها عند نهاية السنة الخامسة من العمر .

كما يرى فرويد أن الدوافع التي تعمل على حماية الذات وبقائها تنتج لما سماه بـغرائز الذات وغريزة البقاء والعدوان إذا أشبعت عنده الحاجة إلى الحب معناها الحب والبقاء وإذا لم تشبع يؤدي إلى سلوك عدواني بمعنى أن حاجتهم لم تشبع من الأمن (سعد جلال ، 1982 ، 206) .

وأكد فرويد أهمية دور الأم في السنوات الأولى وفي إحساس الطفل بالأمن النفسي في مراحل عمره الأولى وتأثيره على سمات شخصيته واتجاهاته مستقبلاً . كما أكد بعد علاقة الطفل بأمه في مرحلة مبكرة .

وقد أكد فرويد أهمية المرحلة الفمية والشرجية في تشكيل سمات الشخصية للفرد وأن للأمر دوراً هاماً في هذه المرحلة فإذا أحاطت الأم طفلها بجو آمن وكانت محبة عطوفة حنونة كان ذلك له أثره البالغ على شخصية الفرد مستقبلاً

(زينب سليم , 1998 , 23-24) .

2- نظرية اريكسون:

يرى اريكسون أن الفرد وهو في مرحلة الطفولة ينمو على مراحل وكل مرحلة يمر فيها الفرد بأزمة وليس المقصود بها كارثة تلحق بالفرد وتهدهه بل نقطة تحول أي أنها مصدر لنشوء قوة الفرد وتكامله كما أنها مصدر لسوء توافقه ولكل أزمة نفسية اجتماعية بعدها الإيجابي والسلبى فهو يرى أن كل مرحلة من مراحل النمو تبني على حل الصراعات النفسية الاجتماعية السابقة وتكاملها .

وأول المراحل التي يشير إليها اريكسون الثقة الأساسية مقابل عدم الثقة وهي المرحلة الأولى من مراحل النمو الثمانية وتشغل العام الأول من عمر الفرد ويتكون خلال هذا العام لدى الفرد إما الإحساس بالثقة أو الإحساس بعدم الثقة ويعتقد أن تكوين الثقة هو أساس الشخصية السوية لأنه بناءً على تكوين الثقة يستطيع الفرد أن يصنع ثقته في العالم المحيط به وأن يدرك المحيطين له كأفراد عطوفين ودودين مانحين للحب والرعاية وبالتالي يشعر بالأمن والطمأنينة ، وأن إحساس الفرد بالثقة يعتمد على الأم بداية فالأم هي التي تقدم الرعاية والحب والقبول والدفء والمودة لطفلها .

هذه الرعاية تمدد بالأمن والطمأنينة وتجعله يشعر بهما في العالم من حوله وينتقل هذا الإحساس إلى باقي الأفراد من حوله كالأب والإخوة والمعلم والأصحاب والأقارب وغيرهم (جابر عبد الحميد, 1990, 134) .

3- نظرية أبراهام ماسلو :

يري ماسلو أن الحاجة للأمن تيسر للفرد الشعور بأنه يعيش ويحيا في بيئة متحررة من الخطر يمكن أن ينتفع بكثير من معطياتها ويتخلص من بعض مایساوره من شك وريبة ، وتتضمن حاجات الأمن الحاجة إلى النظام والحاجة إلى معرفة جيدة تمكنه من التوقع بما ستصير إليه الأمور وإشباع مثل هذه الحاجات يبذل مخاوف الفرد ويشعره بأنه يعيش في بيئة تتسم بالأمن والأمان وهذا ما يدفعه إلى التوجه للبحث عن إشباع الحاجة التالية في سلم الحاجات الإنسانية (Maslow, 1970, 37)

واعتبر ماسلو أن الحاجة إلى الأمن من الحاجات الأساسية التي يعتبر إشباعها مطلباً رئيسياً لتوافق الفرد وصحته النفسية وتضمن له نمواً نفسياً سليماً ، بينما يشكل عدم إشباعها مصدراً لقلقه وشعوره بعدم الأمن (عبدالسلام عبدالغفار ، 1980, 34) .

ويؤكد ماسلو أنه يمكن تصنيف الحاجات في مستويات مرتبة ترتيباً رأسياً علي شكل هرم متدرج ، بحيث تشكل الحاجات الفسيولوجية قاعدة الهرم لأنها ضرورة بيولوجية لازمة لاستمرار الكائن الحي باقياً على قيد الحياة ، يلي ذلك حاجات الأمن النفسي ، ويرى ماسلو أن عدم إشباع حاجات الأمن النفسي يؤثر في محاوله إشباع حاجات الحب والانتماء ، وتقدير الذات إلى أن تصل إلى قمة الهرم حيث الحاجة إلى تحقيق الذات ، ويؤكد ماسلو إلى أن الحاجة إلى الأمن لا تظهر

عند الفرد إلا بعد أن تشبع حاجاته الفسيولوجية ولو جزئياً (محمد ملحم, 1995, 4) .

ويشير ماسلو أن قدرة الفرد علي إشباع حاجاته العليا تتوقف علي مدى إرضاء حاجاته الدنيا فيصعب علي الفرد أن ينتج ويعمل بجداره وكفاءة دون أن يشعر أنه موضع تقدير للجماعة التي يعيش فيها ، كما يلاحظ أن الحاجات الدنيا طرق اشباعها محدودة ، وهذا علي اختلاف الحاجات العليا فهناك طرق شتى لإشباع الحاجة إلي الأمن المعنوي ثم إن الحاجات الدنيا يمكن تمييزها والشعور بها شعوراً واضحاً ، وهذا علي عكس الحاجات العليا التي يغلب أن يلتحم بعضها مع بعض ، فلا يعترف الفرد ما يريد منه علي التحديد (عواطف صالح ، 1986 ، 37) .

ويرى ماسلو أن الأمن النفسي مرادف للصحة النفسية والصحة النفسية كحالة لا تعني غياب الأعراض المرضية فقط بل هي أيضاً قدرة الفرد على مواجهة الإحباطات التي يتعرض لها أي قدرته على التوافق الذاتي والتكيف الاجتماعي وقد وضح ماسلو أربعة عشر مكوناً تحدد مكونات الأمن النفسي وهي :

- 1- أن يشعر المرء بأنه محبوب ومقبول وأن الناس تنظر له بدفء .
- 2- أن يشعر المرء بالإنتماء والألفة مع محيطه الاجتماعي وأنه ذو مكانة فيه .
- 3- أن يشعر المرء بالطمأنينة وانخفاض مستوى القلق والخطر والتهديد .
- 4- أن يشعر المرء بأن الحياة سعيدة مليئة بالود والحب والخير .
- 5- أن يدرك المرء الآخرين على أنهم طيبون ودودون يحبون الخير .
- 6- أن يثق المرء في الآخرين ويتعاطف معهم ويسامحهم ولا يعاديهم .
- 7- أن يتفاعل المرء ويتوقع الخير أكثر من التشاؤم وتوقع الشر .
- 8- أن يميل المرء نحو السعادة والقبول والرضا أو القناعة .
- 9- أن يشعر المرء بالهدوء والسكينة والاسترخاء .
- 10- أن يكون المرء ثابتاً انفعالياً وقليل الصراع والتردد .
- 11- أن يتمركز المرء حول العالم بدلاً من التمرکز حول الذات والنزوع نحو الاجتماعية .
- 12- أن يتقبل المرء ذاته ويحترمها من خلال شعوره بالقوة في مواجهة مشكلاته أكثر من مجرد الرغبة والسيطرة .
- 13- تفصي نسبي في النزاعات العصابية عند المرء وقدرته على التكيف مع الواقع .

14- أن توجد لدى المرء اهتمامات إنسانية كالتعاون والشفقة والتعاطف والاهتمام بالآخرين

ويرى ماسلو أن في العناصر الثلاثة الأولى الحب والقبول والانتماء والطمأنينة هي أسباب الصحة النفسية ، بينما الأحد عشر عنصراً التالية ناتجة عن الصحة النفسية وهو يعتبرها حاجات أساسية بالنسبة للفرد وإشباعها في الطفولة يعتبر أساس شعور الفرد بالصحة النفسية في مرحلتي الرشد والنضج وإحساسه بالأمن (عبدالرحمن العيسوي, ب ت, 1-4) .

4- نظرية كارين هورني:

ترى هورني أن للطفولة حاجتين أساسيتين هما الحاجة للأمن والحاجة للرضا وأن الفرد يعتمد على الوالدين اعتماداً تاماً .

كما ترى هورني أن الوالدين إذا أبدوا عطفاً حقيقياً ودفناً نحو الفرد يشبعان حاجته للأمن ويؤدي بالتالي إلى النمو السوي . بينما إذا أبدوا عدم مبالاة وعداء بل وكراهية نحو الفرد فإن هذا يحبط حاجة الفرد للأمن وبالتالي النمو النفسي الغير السوي .

وتعلق هورني على سلوك الوالدين الذي يقلل من شعور الفرد بالأمن بالشر الأساسي Basic evil ومن هذه الأنماط السلوكية عدم الإهتمام بالفرد ونبذ ومعاداته وتفضيل إخوته عليه وعقابه ظلماً والسخرية منه وإذلاله والتذبذب في السلوك إزائه وعدم الوفاء بالوعد وعزله عن الآخرين . وأن الفرد الذي تساء معاملته بطريقة أو أكثر أو بخبرة أو أكثر يشعر بعداء أساسي Basic hostility نحو والديه . ولسوء الحظ فإن مشاعر العداة التي يسببها الوالدان لا تبقى منعزلة ، بل تعمم لتشمل العالم كله والناس أجمعين . والفرد يشعر بأن كل شيء وكل فرد يكن خطراً ، أو يقال أن الفرد عند هذه النقطة لديه قلق أساسي وهو شعور الطفل بالعزلة والوحدة والعجز في عالم عدائي ، وأن هذا الاتجاه لا يكون عصاباً ، ولكن تربة خصبة لينمو فيها العصاب ولهذا أسمته هورني "القلق الأساسي" ويمكن أيضاً أن تؤدي مجموعة كبيرة من العوامل المتبادلة في البيئة إلى الشعور بانعدام الأمن النفسي لدى الفرد وهي التحكم والسيطرة واللامبالاة والسلوك غير المنتظم وعدم احترام حاجاته وغيرها من أساليب المعاملة لوالديه غير السوية . وترى هورني أن الفرد إذا شعر بأنه محبوب حقيقة فإنه يستطيع أن يتغلب على ما يلقاه من سوء المعاملة لتعرضه للعقاب البدني بين الحين والآخر دون أن تترك مثل هذه الخبرات لديه آثاراً مرضية أما إذا لم يشعر الفرد بأنه محبوب فإنه يشعر بالعداء نحو والديه ، وهذا العداة سوف يسقط في النهاية على كل شيء وكل فرد ويصبح قلقاً أساسياً ، وأن الفرد إذا كان لديه قلقاً أساسياً فهو في طريقه لأن يصبح راشداً عصابياً لا يشعر بالأمن النفسي (زينب سليم, 1998, 27) .

وترى هورني أن الصراعات داخل الشخصية ملازمة لكل إنسان، وتعتقد أن نشوء هذه الصراعات مرتبط بشعور الإنسان الدائم بالقلق الأساسي، وتطرح هورني مفهوم الصراع الأساسي في داخل الشخصية المرتبط بتعرض الفرد لما يهدد شعوره بالأمن الناجم عن الشعور بعجز الكائن البشري والذي تعارضه القوى الطبيعية والاجتماعية ، ولكن هورني ترى أن تعرض الفرد إلى ما يهدد شعوره بالأمن ، فإنه ينشأ في نفسه صراع وتضطرب به مكونات نفسه نتيجة المخاوف التي

تعتبره ، فهورني لا تقصد الصراع على أساس الدوافع الغريزية ، إنما تربط الحاجة إلى الأمن ، من حيث إن الشخصية كوحدة متكاملة تعيش في عالم عدواني ، ورأت أن شدة الدوافع العدوانية هي أكثر إثارة للقلق فخوف الفرد من توجيه عدوانه إلى الأشخاص الذين يحيطون به والذين يعتمد عليهم سيؤدي إلى قطع علاقته بهم ، وهي حالة مؤلمة سيعاني منها لذلك يكبت الطفل دوافعه العدوانية وتظهر له بصورة مقنعة في الخيالات والأحلام ، وكثيراً ما يسقط الفرد دوافعه على الأشياء الأخرى (منيب خضر سليم ، 2002 ، 35) .

تقدير الذات

تقدير الذات مفهوم قديم ، حديث ، متجدد في دراسات علم النفس ، فقد مر المفهوم بعدد من المراحل وأسهم عديد من الباحثين في دراسته ، حيث كانت الذات محوراً أساسياً في دراسة الشخصية فكان المفهوم معقداً ، وعندما أُضيف إليه التقدير أصبح أكثر تعقيداً (محمد خضر عبدالمختار, 2004, 429) .

ويعتبر نمو الشخصية عملية متصلة مستمرة في غاية التعقيد تتضمن التفاعل بين الفرد وبيئته المادية ، والنفسية ، والاجتماعية ، فالأشخاص ينمون أفكارهم ويكونون صورة عن أنفسهم تعتمد بطريقة كبيرة على الطريقة التي يعاملون بها الأشخاص المهمين بالنسبة لهم في حياتهم وصورة الذات هي محتوى إدراكات الفرد عن نفسه والقيم والاتجاهات السلبية والإيجابية التي يقدر بها الفرد صورته في صورة تقييم وحكم يطلق عليها تقدير الذات (Cooper Smith,1981,19-44)

وتقدير الذات يعتبر من الموضوعات المهمة التي مازالت تتصدر المراكز الاولى في البحوث النفسية والشخصية ، فنحن نعيش في عصر محفوف بتغيرات سياسية واقتصادية وثقافية لها تاثيرها المباشر على الكائن البشرى فتزيد من معدلات المشقة والضغط والتي بدورها ترفع من معدلات الاضطرابات النفسية والجسمية لتحول دون توافق الفرد السليم فتؤثر تأثيراً جوهرياً على شخصيته مما يؤدي الى خلل في أحد الأجهزة ألا وهو تقديره لذاته (عبد الرحمن سيد سليمان ، 1992 ، 88) .

ومن الجدير بالذكر أن تقدير الذات يعتبر من المفاهيم التي اتجه العلماء لدراستها في السنوات الأخيرة حيث يعتبر عاملاً مهماً وفعالاً في توافق الفرد وصحته النفسية ، ويتوقف تقدير الفرد لنفسه في أى مرحلة من مراحل العمر على البيئة وكيفية تفاعله مع المحيطين به ونظرتهم إليه فتقدير الذات " هو ذلك البعد التقييمي في شبكة معقدة من الأبنية المعرفية كالاتجاهات والاعتقادات التي تتعلق بالذات وتشكل في مجملها "مفهوم الذات" . وهو بخلاف المكونات الوصفية لمفهوم الذات ينطوي على الاعتقادات التقييمية التي تتعلق بذات الفرد من حيث صفاته الجسمية وقدراته وخصائصه النفسية وعلاقته بالآخرين وقيمه بالآخرين وقيمه الذاتية بشكل عام (ممدوحة سلامة , 1991, 679) .

ويتفق ذلك مع ما ذهب إليه رودس من أن تقدير الذات يعتبر نتاجاً للتقديرات التي يدركها الفرد من الآخرين المهمين بالنسبة له ، كما يعتبر نتاجاً أيضاً لشعور الفرد بالقدرة والكفاءة ، وتمثل الوظيفة الأولى الاستحسان الاجتماعي بينما تمثل الوظيفة الثانية الإحساس بالقوة والكفاءة (Rhodes , 2004 , 243-261) .

وكذلك فنجد أن تراث علم النفس قد حفل بالعديد من الدراسات التي تناولت مفهوم " تقدير الذات " باعتباره مفهوماً سيكولوجياً يتضمن العديد من أساليب السلوك فضلاً عن ارتباطه بمتغيرات متباينة ومحددات شتى ، مفهوم يرتبط بالعلاقات الشخصية المتنوعة ومدى شعور الفرد بالتوافق مع ذاته ومع الآخرين إلى جانب تحديد أهدافه الذاتية ، وتجدر الإشارة إلى

أن " تقدير الذات " لا يتسم بالثبات فهو قابل للتغير ، فالخبرات المكتسبة قد ترفع من معدلاته أو تخفضها ، فأهم خاصية به - من وجهة نظر علم النفس الإنساني - تتمثل في تقييم وتقبل الذات ومحاولة تحسين أنفسنا ومن ثم تحسين الذات ليتميز تقدير الذات بالخاصية الإيجابية المرتفعة (Erkut , 2000 , 345) .

كما أن إدراك الفرد لقيمتها الذاتية هو أساس كل إنجازاته اللاحقة ، بل أنها أساس وجود الفرد ذاته ، فقيمة الفرد الذاتية - والتي تأتي من خلال علاقة تتسم بالدفء بين الطفل والديه هذه القيمة الذاتية تتسم بالثبات ، وتظل أساساً لنجاحه وطموحه وإنجازاته بل أن قيمة الذات مهمة لوجود الفرد وبقائه ، ومن يفتقر هذه القيمة لا يستطيع مواجهة أخطار وتحديات وجوده (عماد مخيمر، 1996، 33) .

مفهوم الذات وتقدير الذات Self – concept and self – esteem :

مفهوم الذات عبارة عن معلومات عن صفات الذات ، بينما تقدير الذات هو تقييم لهذه الصفات . فمفهوم الذات يتضمن فهماً موضوعياً أو معرفياً للذات ، بينما تقدير الذات فهم انفعالي للذات يعكس الثقة بالنفس .

وقدم كوبر سميث " cooper smith " تعريفاً للفرقة بين مفهوم الذات وتقدير الذات ، حيث إن مفهوم الذات عنده يشمل مفهوم الشخص وآراءه عن نفسه ، بينما تقدير الذات يتضمن التقييم الذي يصنعه وما يتمسك به من عادات مألوفة لديه مع اعتباره لذاته ، ولهذا فإن تقدير الذات يعبر عن اتجاه القبول أو الرفض ، ويشير إلى معتقدات الفرد تجاه ذاته ، وباختصار يكون تقدير الذات هو الحكم على مدي صلاحيته ، معبراً عنها بواسطة الاتجاه الذي يحمله نحو ذاته ، فهو خبرة ذاتية ينقلها للآخرين عن طريق التقارير اللفظية ، ويعبر عنها بالسلوك الظاهر (ليلي عبد الحميد الحافظ ، 1982 ، 6-7) 0

وقامت ساره ناصر بدراسة ميزت فيها بين الاصطلاح الوصفي (مفهوم الذات) والاصطلاح العاطفي الوجداني (تقدير الذات) ففي تعليقها تقول إن مفهوم الذات يشير إلى وصف الذات من خلال استخدام سلسلة من الجمل الإخبارية مثل (أنا رجل) ، (أنا طالب) وذلك لتكوين وصياغة صورة شخصية متعددة الجوانب . أما تقدير الذات فيهتم بالعنصر التقييمي لمفهوم الذات حيث إن الأفراد يقومون بصياغة وإصدار الأحكام الخاصة بقيمتهم الشخصية كما يرونها . وببساطة فإن مفهوم الذات يسمح للفرد بأن يصف نفسه في إطار تجربة مثيرة ، أما تقدير الذات فيهتم بالقيمة الوجدانية التي يربطها الفرد بأدائه خلال هذه التجربة (سارة ناصر ، 2001 ، 87) .

ويقول سوتيلو أن تقدير الذات يمثل حكم الفرد على " مفهوم الذات " الذي قام بتكوينه من خلال خبرته الفيزيقية والاجتماعية أي أن " تقدير الذات " هو تقييم الفرد لما إذا كان قد حقق مستويات ونما مفهومه عن ذاته أم لا .

ويمكن القول أن هناك شبه إجماع على أن الذات هي أساس التوافق بالنسبة للفرد وأنه يسعى إلى تحقيق ذاته عن طريق إشباع حاجاته المختلفة دون حدوث تعارض مع متطلبات وظروف البيئة المحيطة به وبمدي نجاح الفرد في

تحقيق هذا التوازن ينمو لديه مفهوم ذات مقبول ، أي صورة عن نفسه يحبها ويرغبها ، وعندئذ يتكون تقديره لذاته بدرجة عالية (Sotelo , 2000 , 734) .

ومن ناحية أخرى اعتبر البعض أن " تقدير الذات " هو أحد جوانب مفهوم أوسع وأقدم هو " مفهوم الذات " أو على الأصح هو أحد مشتقات هذا المفهوم (Dubois , 2003 , 411) .

تعريفات تقدير الذات:

يعتبر " كوبر سميث " من أوائل الذين كتبوا عن مفهوم تقدير الذات حيث عرفه بأنه الحكم الشخصي للفرد على قيمته الذاتية والتي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الفرد نحو نفسه وأن الصورة الصادقة التي يكونها الفرد عن نفسه تعتمد بالدرجة الأولى على تقديره لذاته (نجوي السيد ، 1995 ، 36) .

ويعرف كارلسون تقدير الذات علي أنه مجموعة من الأحكام الشخصية التي يراها الفرد عن نفسه كمحصلة لخصائصه الانفعالية والعقلية والجسمية (Carlson , 2000 , 45) .

وتعرف إيمان كاشف تقدير الذات بأنه " مجموعة من الخبرات والاتجاهات والإدراكات التي يخبرها الفرد من خلال تفاعله مع الأفراد المحيطين به ، ويكون من خلالها صورته عن ذاته ، وأيضاً تقييمه لهذه الذات ، ويستجيب من خلالها بصورة انفعالية أو سلوكية ، وتنعكس على تقديره لصفاته الجسمية وقدراته وخصائصه وعلاقاته بالآخرين " (إيمان كاشف ، 2004 ، 75) .

ويرى لورانس أن تقدير الذات عبارة عن تقييم الشخص لذاته إيجابياً وسلبياً ، والتقييم الموجب يشير إلى تقدير الفرد المرتفع لذاته ، بينما التقييم السالب يشير إلى تقدير الفرد المنخفض لذاته (Lawrence, 1981, 246) .

وتذهب أمينة إبراهيم إلي أن " تقدير الذات " هو تقييم الفرد لذاته بناءً علي محصلة خبراته من النجاح وال فشل مقارنة بمستوي طموحه وبالمقارنة مع الآخرين (أمينة إبراهيم ، 1993 : 138) .

ويرى البعض أن تقدير الذات هو اتجاهات الفرد - سالبة كانت أم موجبة - نحو نفسه ، وهذا يعني أن تقدير الذات الإيجابي يشير إلى أن الفرد يعتبر نفسه ذات قيمة وأهمية ، بينما تقدير الذات السلبي يشير إلى عدم رضا الفرد عن ذاته Self-Dissatisfaction أو رفض الذات Self-Rejection أو إحتقار الذات Self-Contempt (إيمان عبدالرحمن ، 1997 ، 46) .

ويعرف صفوت فرج تقدير الذات بأنه اتجاه من الفرد نحو نفسه ، يعكس من خلاله فكرته عن ذاته وخبرته الشخصية معها وهو بمثابة عملية فينومولوجية يدرك الفرد بواسطتها خصائصه الشخصية مستجيباً لها سواء في صورة انفعالية أو صورة سلوكية ، وعلى ذلك فإن تقدير الذات عبارة عن تقييم من الفرد لذاته في سعي منه نحو التمسك بهذا التقييم بما يتضمنه من إيجابيات تدعو لاحترام ذاته مقارنة بنفسه بالآخرين وبما يتضمنه هذا التقييم أيضاً من سلبيات لا

تقلل من شأنه بين الآخرين في الوقت الذي يسعى فيه للتخلص منها (صفوت فرج ، 1991، 8) .

ويعرف هيرش تقدير الذات علي أنه إتجاهات الفرد الشاملة نحو نفسه سالبة كانت أو موجبة ، وهذا يعني أن تقدير الذات المرتفع يدل علي رضا الفرد عن نفسه ، وأنه ذو قيمة وأهمية ، وتقدير الذات المنخفض يدل علي عدم رضا الفرد عن نفسه ، أو رفض الذات أو احتقار الذات (Hirsch , 1991 , 56) .

ويذهب جراي إلي أن تقدير الذات هو الثقة بالنفس والرضا عنها واحترام الفرد لذاته ولانجازاته واعتزازه برأيه وبنفسه وتقبله لها واقتناع الفرد بأن لديه من القدرة ما يجعله عوناً للآخرين (Gray , 2000 , 39) .

وتعرفه ممدوحة سلامة بأنه ذلك البعد التقويمي في شبكة معقده من الأبنية المعرفية كالاتجاهات والاعتقادات التي تتعلق بالذات وتشكل في مجملها مفهوم الذات وهو بخلاف المكونات الوصفية لمفهوم الذات ينطوي علي الاعتقادات التقييمية التي تتعلق بذات الفرد من حيث صفاته الجسمية وقدراته وخصائصه النفسية وقيمه الذاتية بشكل عام (ممدوحة سلامة . 1991 : 679) .

ويري مجدي الدسوقي أن تقدير الذات هو تقدير عام يضعه الفرد لنفسه وبنفسه متضمناً الإيجابيات التي تدعوه لاحترام ذاته والسلبيات التي لا تقلل من شأنه بين الآخرين ، وكلما ارتفع تقدير الفرد لذاته ، كان الفرد ناجحاً إجتماعياً ، أما إذا انخفض تقديره لذاته فإنه يكون أقل نجاحاً من الناحية الاجتماعية (مجدي محمد الدسوقي ، 2004 ، 7) .

وعرفه توينج بأنه إحساس الفرد بقيمته الشخصية الذي ينبثق من أفكاره وقيمه الداخلية والروحية أو العقلية أكثر من انبثاق هذا الإحساس من ثناء وتقدير الآخرين (Twenge , 2002 , 402) .

ويعرف جمال مختار تقدير الذات بأنه التقويم الذي يؤمن به الفرد لذاته ويعمل علي الحفاظ عليه وتشمل وجهة نظره عن ذاته إيجابياً أو سلبياً ، فهو بمثابة المرآة لحكم الفرد علي مدي كفاءته الشخصية وإتجاهاته نحو نفسه ومعتقداته عنها (جمال مختار ، 2002 ، 177) .

ويعرفه زيمرمان بأنه درجة تعبر عن قيمة الفرد لذاته أو علاقة لتقدير قيمة الفرد، ويتضمن القيم الإيجابية والسلبية للفرد نحو ذاته (Zimmerman , 1997 , 121) .

ويذهب وحيد مصطفى إلي أن تقدير الذات هو مجموعه من الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به ، ومن هنا فإن تقدير الذات يعطي تجهيزاً عقلياً يعد الشخص للاستجابة طبقاً لتوقعات النجاح والقبول والقوة الشخصية ، وبالتالي فهو حكم الشخص تجاه نفسه وقد يكون هذا الحكم والتقدير بالموافقة أو الرفض (وحيد مصطفى ، 2004، 34) .

أما نبيل الفحل فعرف تقدير الذات على " أنه عبارة عن حكم يتبناه الشخص للحكم على نفسه وأسلوب شخصي

للحكم على ذات الشخص في مواقف حياتية حيث يتقبل هذا الشخص هذا الحكم دون اعتراض أو نظلم لأنه نابع من إحساساته وانفعالاته تجاه الأحداث ويرضى بهذا الحكم ويحاول أن يتباهى بذاته إذا كان هناك نوع من النجاح ويحجب نفسه عن الآخرين إذا كان حكمه عن ذاته بالفشل فهو تقييم ذاتي للصفات الذاتية التي تظهر في المواقف الحياتية" (نبيل محمد الفحل , 2000 , 11) .

وتعرفه ماريا بأنه شعور الفرد بالإيجابية عن نفسه متمثلة في الكفاءة والقوة والإعجاب بالذات واستحقاق الحب (Maria , 2000, 229) .

وتري هانم عبدالمقصود أن تقدير الذات هو مجموعة من التقديرات الحسنة والسينة التي تتضمنها عبارات الاختيار من حيث درجة توافرها في ذاته وأن تقدير الفرد لذاته لا يمكن أن يكون من علاقته بالآخرين فهو يرتبط بعلاقة الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه الأفراد المحيطين ويعيش معهم (هانم عبدالمقصود ، 14,1983) .

وتعرفه كريستين بأنه نظرة الشخص الشاملة لذاته أو لنفسه والتقدير يتضمن التقييم والحكم على معرفة الذات التي تتضمن الإيجاب أو السلب، فالتقدير الإيجابي يرتبط بالصحة النفسية والتوافق والتقدير السلبي يرتبط بالاكتئاب (Kristen) (470 , 1999) .

ويعكس تقدير الفرد لذاته شعوره بالجدارة والكفاية ويمثل الرؤية التي يرتضيها الفرد عن ذاته ، وتشير نتائج عديد من الدراسات إلى أن التغير في تقدير الذات يرجع إلى الحالة المزاجية للفرد ، حيث تبين وجود فرق بين تقدير الذات والحالة المزاجية للفرد (Heathrom , 1991, 865-866) .

ويقول كلنج أن تقدير الذات ينمي الإحساس بالذات ويتقدير الذات من التبادل الانفعالي المبكر بين الأم ورضيعها فالحب المتبادل بين الطفل والديه من العوامل التي تؤدي الى تكوين تقدير الذات الإيجابي وفي كل مرحلة من مراحل النمو يكون لدى الطفل خبرات مرتبطة بالإنسان والأشياء المحيطة به وبعض هذه الخبرات تكون سارة ويكون بعضها مؤلماً ، ولكي يحافظ الفرد تقديره الإيجابي فهذا يعتمد على التكامل بين تلك الخبرات (Kling , 1999 , 473) .

ويتفق الرأي السابق مع رأي عادل عبد الله حيث يرى أن ذوي التقدير المرتفع للذات يتميزون بسمات معينة منها أنهم يحترمون أنفسهم ويعتبرونها ذات قيمة ، ويشعرون بالكفاءة ولديهم شعور بالانتماء ، وعلى الجانب الآخر نجد أن ذوي التقدير المنخفض للذات ينقصهم احترام الذات ويعتقدون أنهم غير أكفاء ويسلكون بطريقة تحول دون تقديرهم إيجابياً من جانب الآخرين ، كما أنهم يفتقدون الثقة بأنفسهم ويخشون دائماً التعبير عن الأفكار غير المألوفة ويميلون إلى الحياة في ظل الآخرين مستمعين أكثر منهم مشاركين ويفضلون العزلة والانسحاب على التعبير والمشاركة الإيجابية (عادل عبدالله , 9,1991) .

ويعرفه الباحث الحالي بأن تقدير الذات هو الفكرة التي يدركها الفرد عن كيفية رؤية الآخرين وتقييمهم له .

علاقة تقدير الذات بالاتجاهات التعصبية:

مما لا شك فيه أن انخفاض تقدير الذات يؤدي لحدوث التعصب ، فعن إنخفاض تقدير الذات وعلاقته بالتعصب، فإن الأفراد منخفضو التوافق والذين غالباً ما يقل اعتبارهم لذواتهم يمكن أن يكونوا أكثر استعداداً للتعصب. فالتراث السيكولوجي يذخر بعديد من الافتراضات والدراسات التي تفترض أن الأشخاص الذين ينخفض تقديرهم لذواتهم يبدون تقبلاً أقل للآخرين ، فانخفاض تقدير الذات يعنى أن الفرد أقل ثقة بنفسه وأقل تقبلاً واحتراماً لها ، والثقة بالنفس وتقبلها واحترامها شروط رئيسية لقبول الآخر وتكوين الاتجاهات الاجتماعية السوية (هانى الجزار، 1997، 40-42) .

وكذلك فإن تقدير الذات ليس متغيراً أحادياً ، فبالإضافة إلى البعد الشخصى ، يتضمن تقدير الذات بعداً اجتماعياً ، هذا البعد يرتبط بوضوح بتقبل الآخر (صفوت فرج، 1991، 22) .

ومن زاوية أخرى ، فإن الأشخاص الذين يتقبلون ذواتهم ويرون فيها القيمة والجدارة والاستحقاق يتقبلون الآخرين ، فنحن دوماً نرى الآخرين وفقاً لكيفية رؤيتنا لذواتنا (Hamachek, 1982, 3) .

ومن هنا يمكن أن نفترض أن الأفراد ذوى الاتجاهات السالبة نحو أنفسهم قد تكون اتجاهاتهم سالبة نحو الجماعات الخارجية ، ومن ناحية أخرى ووفقاً للخاصية الوظيفية للاتجاهات .. ووظيفة الدفاع عن الأنا التى صاغها كاتز (Katz, 1967) انطلاقاً من مفاهيم التحليل النفسى ، فإن الاتجاهات التعصبية تقى الفرد من المشاعر السالبة تجاه ذاته عبر إسقاط هذه المشاعر على الأشخاص الآخرين مثل جماعات الأقلية (Hewstone, et al., 1993, 351)

ومن هنا نجد أن التعصب يوظف كوسيلة للدفاع عن تقدير الذات ، أو بعبارة ثانية لحماية تقدير الذات () . Stephen et al., 1998, 31

ومما لا شك فيه أن الشخص الذى ينخفض اعتباره لذاته بسبب تدنى ترتيبه فى الهرم الاجتماعى مثلاً قد يلجأ إلى الاحتقار والتقليل من شأن جماعات أخرى بما يمنحه نوعاً من الشعور بالتفوق . وفى كل الأحوال يمكن النظر إلى الاتجاهات التعصبية كمحاولة من قبل الفرد للإبقاء على اعتباره لذاته (هانى الجزار ، 2002، 139-140)

العوامل التي تؤثر في تقدير الذات:

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في تقدير الذات والتي تؤدي إلى تقدير ذات مرتفع أو منخفض لدى الأفراد

وهي :

عوامل ذاتية : تتعلق بالفرد نفسه .

عوامل بيئية : تتعلق بالبيئة الخارجية والمجتمع .

أولاً : العوامل الذاتية

وهي عوامل تتعلق بالفرد نفسه ومنها ما يلي :

1- الانطواء :

الشخص المنطوي شديد الحرص والحساسية يجرح شعوره بسهولة وكثير الشك في نيات الناس ودوافعهم ، وشديد القلق على ما قد يأتي به الغد ومتقلب المزاج دون سبب ظاهر كل ذلك يجعله في حالة قلق مستمر وبالتالي يكون له تأثير على تقديره لذاته (إبراهيم محمد الداخني ، 1999 ، 51 - 52) .

2- الذكاء

كما يؤثر ذكاء الفرد وسماته الشخصية والمرحلة العمرية والتعليمية التي يمر بها على تقديره لذاته (دعاء سيد مهدي ، 2000 ، 85) .

3- الخوف :

يعتبر الخوف من العوامل الذاتية التي تؤثر في تقدير الذات ، فلقد اتضح أن تقدير الذات يتحدد بقدر خلو الفرد من الخوف فالفرد الذي يتمتع بصحة جسمية و نفسية جيدة يكون تقديره لذاته مرتفعاً والعكس (محمد إبراهيم ، 2005 ، 16) .

4- القلق :

وهو عبارة عن حالة من الشعور بعدم الارتياح والاضطراب والهم المتعلق بحوادث المستقبل وكثيراً ما يصاحب القلق اضطرابات جسمية وتغيرات فسيولوجية كتوتر العضلات واضطراب النوم وهذا من شأنه أن يجعل تقدير الفرد لذاته منخفضاً (المرجع السابق ، 2005 ، 16) .

وهذا ما ذهب إليه محمود عبدالعزيز (1992) حيث يعتبر القلق من المتغيرات التي وجد أن لها تأثيراً كبيراً على تكوين تقدير ذات مرتفع أو منخفض لدي الفرد فقد أوضحت العديد من الدراسات أن الفرد السوي الذي لا يعاني من القلق يتمتع بدرجة عالية من تقدير الذات ، وقد أكد روجرز علي أن تهديد الذات أو سوء التوافق يحدث عندما يتعرض الإنسان للقلق ، ويضيف روجرز أن القلق هو استجابة انفعالية للتهديد تنذر بأن بنيان الذات المنظم قد أصبح في خطر ، فالقلق يؤدي إلي إحداث تغيير خطير في صورة الفرد عن ذاته ، أما إذا كان الفرد سوياً لا يعاني من أي قلق زائد فإن هذا يؤدي إلي إحداث التوافق الشخصي ويؤدي إلي تقدير ذات مرتفع لدي الفرد (محمود عبدالعزيز ، 1992، 33) .

5- صورة الجسم :

تلعب صورة الجسم والمظهر الخارجي والقدرة العقلية دوراً في تقييم الفرد لذاته ويقول (أدلر) عندما تحدث عن نظرية القصور العضوي أن وجود الأعضاء القاصرة يؤثر دائماً على صحة الشخص النفسية لأنه يحقره في نظره ويزيد من شعوره بعدم الأمن (لبنى إسماعيل الطحان ، 1995 ، 51) .

ثانياً : عوامل بيئية

هي عوامل تتعلق بالبيئة الخارجية أو المجتمع الذي يعيش فيه ومنها ظروف التنشئة الاجتماعية والظروف التي تربي الفرد ونوع التربية فتقدير الفرد لذاته لا يمكن أن يكون أمراً مستقلاً عن علاقته بالآخرين فهو يرتبط بعلاقة الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه وبالآفراد المحيطين به ويعيش بينهم ومن هذه العوامل البيئية ما يلي:

1- الوالدين :

حيث تلعب أساليب المعاملة الوالدية دوراً هاماً في بناء شخصية الفرد وإشعاره بأنه شخص هام أو العكس ويظهر ذلك بوضوح فيما يلي :

أ- نوع المعاملة التي يتلقاها الطفل من الوالدين أو من المؤسسات التربوية المتخصصة فالمعاملة السوية تؤدي إلى تقدير مرتفع للذات أما المعاملة السيئة فتؤدي إلى تقدير منخفض للذات .

ب- النقد والنبذ : يؤدي إلى حالة من الاضطراب والتوتر إذ يشعر الفرد بالشك في ذاته ويتوقع أن يكون موضع نقد ، وفي هذه الحالة فإن أي مواجهة أو كشف للذات يمكن أن يؤدي إلى شعور شديد بالنقد والنبذ يؤدي إلى الشعور بعدم الجدارة وذلك يكون له تأثير سلبي على تقدير الذات .

ج- الإهمال : يؤدي إلى الشعور بعدم الأمن ومثل هؤلاء تعوزهم الثقة والخبرة ويشعرون بأنهم ضائعون ومهجورون وهم لا يمتلكون المعالم التي تحدد السلوك المناسب الذي يترك أثراً طيباً لدى الآخرين ولديهم أنفسهم وهذا يؤثر على تقدير الفرد لذاته .

د- العقاب : من العوامل التي تؤثر في تقدير الذات مما يلاقيه الفرد من منع وضرب زجر وما يجد من مقاومة ومعارضة على سلوكه ونشاطه الحر كل هذا يشعر الفرد بأنه غير جدير بالاعتبار وبالتالي يؤثر على تقديره لذاته (محمد إبراهيم ، 2005 ، 17-18) .

2- نظرة المجتمع :

حيث تؤثر نظرة المجتمع على تقدير الذات لدى الفرد إذا كان لا يحظى بالقبول والاحترام من الآخرين في البيئة الاجتماعية فإنه يشعر بالإحباط والدونية وعدم الثقة بالنفس وينسحب من العلاقات الاجتماعية التي لم تشبع حاجته لتقدير الذات . (المرجع السابق ، 2005 ، 18) .

3- العلاقات مع الآخرين :

حيث أوضح فوز (Vohs , 2001) أن الفرد يمكن أن يحتفظ بتقدير الذات إذا شعر بأنه ذو كفاءة وجدير بالثقة وذو علاقة طيبة مع الآخرين ، ويعتمد تنظيم تقدير ذات جيد على طفل ذي كفاءة ينمو في ظل عالم من الكبار يشجعونه ويساندونه ويحبونه فيرتفع تقدير الذات عندما يثنى الآخرون على قدرة الفرد التي تكون ذات أهمية لمفهومه عن ذاته وتأتي من أشخاص ذوي قيمة للفرد ، لذا فإن شعورنا بالقيمة الشخصية سوف يكون معتمداً على علاقتنا بالعالم الخارجي) .

4- المدرسة :

تلعب المدرسة دوراً كبيراً في تقدير الطفل لذاته حيث يشير بنك (Buunk , 1993) إلى أن المدرسة تحتل المرتبة الثانية بعد الأسرة بالنسبة للعديد من الأطفال في تأثيرها على تكوين صورة الطفل نحو ذاته وتكوين اتجاهاته نحو قبول ذاته أو رفضها (Buunk , 1993, 31) .

كما رأي دينر (Diener , 1995) أن نمط المدرسة والنظام المدرسي والعلاقة بين المعلم والتلميذ كلها عوامل تؤثر على تقدير الفرد لذاته (Diener , 1995 ,142) .

5- الأصدقاء :

قد يكون الأصدقاء هم السبب في تقدير الفرد لذاته سلبياً وذلك لأنه لا يستطيع مشاركة الآخرين كما أنه يكون انطباعات سلبية تجاه نفسه والآخرين ، فهو يفضل أن يعيش على هامش الجماعات والانعزال بعيداً عن الناس وذلك يؤدي إلى تعميق النقص عنده وبالتالي يؤدي إلى انخفاض تقديره لذاته (Farrugia, 1986 , 206) .

وهذا ما ذهب إليه مورجان (Margan ,1990) حيث يري تقدير الذات يتأثر بعدد من العوامل منها الظروف البيئية المحيطة بالفرد ، فإذا كانت مثيرات البيئة إيجابية ، وتحترم الذات الانسانية وتكشف عن قدرتها وطاقتها يصبح تقدير الذات إيجابيا ، أما إذا كانت البيئة محبطة فإن الفرد يشعر بالدونية ويسوء تقديره لذاته (Margan , 1990 , 7) .

كما أن إدراك الذات وتقديرها عن طريق الاستدماج والإسقاط يكون في مجمله استدماج الحسن وإسقاط القبيح ، والتوازن بين العمليتين ليس مضموناً تماماً مما يجعل الزيادة في جانب تسبب النقصان في الجانب الآخر ، لذلك نجد أن تقدير الذات عرضة لعوامل دينامية ذاتية تؤثر فيه ، ويعباره أخري نجد أن الشخص إذا عبر عن نقص الانسجام بين الصورة الداخلية للذات والواقع الخاص بالذات فإنه يتوتر إنفعالياً ويمكن أن نفترض أن غياب التعرف علي الذات هو في حقيقته مقاومة للتعرف علي الذات ، لذا نصل إلي افتراض أن العوامل الدينامية الداخلية تسبب عدم التعرف علي الذات والحكم الانفعالي عليها (محمود عبدالعزيز , 1992, 31) .

ويذهب تراوتوين (trautwine , 2006) إلى أن تقدير الفرد لذاته واعتباره لها يرتفع عندما يتكون " الاحساس بالانتماء " وعندما يشعر بالاستحقاق والجدارة ، وعندما يشعر بأنه متقبل وكفاء ينمو الاحساس بالانتماء عندما يري الفرد نفسه عضواً في جماعة ، لأن هذه العضوية تمنحه الشعور بالقيمة بالنسبة للآخرين . والجماعة الأكثر عند الطفل هي الأسرة ، وعندما يتوحد الطفل مع والديه ، وعندما يتلقى الاستجابات الدالة على التقبل الوالدي وعلى أن له قيمة عندها وأنه موضع تقديرها ، فإن إحساسه بالانتماء ينمو وسوف ينعكس تقدير الأباء على تقديره لذاته (trautwine , 2006 , 343) .

كما أن أهم العوامل التي تؤثر في نمو تقدير الذات هو نوعية علاقات الطفل مع الأشخاص من ذوى الأهمية السيكولوجية لديه . وهم الأفراد الذين يتفاعل معهم الطفل باستمرار أو الذين يدركهم باعتبارهم أفراداً حائزين على القوة والنفوذ والكفاءة ، حيث أنه من خلال هذا التفاعل يدعم الطفل شعوره بالانتماء والكفاءة والتقدير وعندما ينمو الطفل ويدخل في مراحل النمو التالية ، يشارك الآباء أفراد آخرون في هذه الأهمية كالأصدقاء والزملاء والمعلمين (علاء الدين كفاى ، 1989 ، 107) .

ومن هنا نجد أن العوامل التي تؤثر في تقدير الفرد لذاته كثيرة منها ما يتعلق بالفرد نفسه مثل استعداداته وقدراته والفرص التي يستطيع أن يستغلها بما يحقق له الفائدة ، ومنها ما يتعلق بالبيئة الخارجية وبالأفراد الذين يتعامل معهم فإذا كانت البيئة تهيئ للفرد المجال والانطلاق والإبداع فإن تقديره لذاته يزداد ، أما إذا كانت البيئة محبطة وتضع العوائق أمام الفرد بحيث لا يستطيع أن يستغل قدراته واستعداداته ولا يستطيع تحقيق طموحاته فإن تقدير الفرد لذاته ينخفض ، كذلك فإن نمو تقدير الذات لا يتأثر بالعوامل البيئية والموقفية فحسب ولكنه يتأثر بعوامل دائمة مثل ذكاء الفرد وقدراته العقلية وسمات شخصيته ، والمرحلة العمرية والتعليمية التي يمر بها (فاروق عبدالفتاح ، 21,1987) .

ومن الجدير بالذكر أن تقدير الذات ينمو تدريجياً من خلال الخبرات الحقيقية مع الآخرين بالإضافة إلى الاستجابة الناتجة عن العوامل النفسية الداخلية لدى الفرد (Malkah,1989,212-230) .

ويشير " كيرت ليفين " إلى أنه كلما كان المجال الذى يتحرك فيه الإنسان مجالاً مرناً - بمعنى أنه قليل الحواجز والعقبات مادية كانت أو ثقافية أمام اشباع حاجات الأفراد - كلما كان ذلك دافعاً إلى مزيد من حركة الشخص ونشاطه وتقدمه وارتفاع تقديره لذاته وطموحه ، وقد يضيق حيز الحركة وتقل إمكاناتها وبالتالي ينخفض تقدير الذات حيث الإحساس بعدم الأهمية والتبعية (محمد المرشدى ، 1987 ، 460) .

مظاهر تقدير الذات :

يقرر كوبر سميث أن هناك أربعة مظاهر تدل علي وجود تقدير الذات المرتفع لدي الفرد هي :

- القوة (القدرة علي السيطرة).

- القدرة علي تقبل الآخرين والتأثير فيهم.

- الفضيلة Virtue أي التحلي بالمستويات الأخلاقية.

- المناقشة والنجاح عند القيام ببعض الصعوبات (محمود عبدالعزيز ، 37,199) .

مستويات تقدير الذات :

يرى ماسلو في مدرجه الهرمي للحاجات ان هناك مجموعة من الحاجات منها حاجات تقدير الذات Self-esteem

needs وقسمها الى :-

حاجة المرء إلى تقدير ذاته: بمعنى الرغبة في القوة والإنجاز والكفاءة والرغبة في أن يكون المرء موضع ثقة

الآخرين والرغبة في الاستقلال والحرية

حاجة المرء إلى تقدير الآخرين له : بمعنى الرغبة في السمعة الحسنة والمكانة والاعتراف أو التقدير من جانب

الآخرين وفي أن يكون المرء موضع الانتباه والأهمية والتقدير من جانب الآخرين .

ويرى ماسلو أن المجموعة الأولى من الرغبات تتلخص جميعها في الحاجة إلى تقدير المرء لذاته وفي الثقة بالنفس

في حين تتمثل المجموعة الثانية في حاجة المرء لتقدير الآخرين له أو الشهرة والمكانة والاحترام من جانب الآخرين ،

والحيلولة دون إتاحة الفرصة لإشباع هذه الحاجات أو تحقيقها يمكن أن ينتج الشعور بالنقص أوالدونية (إيمان

عبدالرحمن ، 1997 ، 52) .

كما ترجع الاختلافات بين الافراد عند تقييمهم لأنفسهم إلى اختلافهم في بؤرة تركيز انتباههم عند تمثيلهم لأنفسهم ،

فالأشخاص ذوي التقدير المرتفع لذواتهم هم من يؤكدون قدرتهم وجوانب قوتهم وخصائصهم الطيبة ، أما ذوي التقدير

المُنخفض منهم يركزون على عيوبهم ونقائصهم وصفتاتهم السلبية

(ممدوحة سلامة ، 1991 ، 679-680) .

والأفراد الذين يدركون ذواتهم ويشعرون بأنها جديرة بالتقدير والإحترام من الآخرين يتمتعون بقوة الأنا بالمقارنة

بالأشخاص الذين يتسمون بمشاعر الدونية وانخفاض تقدير الذات . وقد وجد " كوبر سميث " أن الأشخاص ذوي تقدير

الذات المرتفع يعتبرون أنفسهم مهمين يستحقون الإحترام والتقدير والاعتبار بينما يعتبر ذوي التقدير السلبي للذات أنهم

ليس لهم أهمية من قبل الآخرين وغير محبوبين وليس لديهم القدرة على فعل أشياء كثيرة يودون فعلها ويعتبرون أن ما

يكونون لديهم الأخرين أفضل منهم

(فتحية رياض ، 1994 ، 72) .

ومما لا شك فيه أنه كلما كانت الفكرة التي يتخذها الفرد عن نفسه عالية وواقعية كان تقديره لنفسه ولذاته مرتفعاً

كان قادراً على اتخاذ القرارات وتنفيذها واعتبار نفسه مسئولاً عن تلك القرارات وهذا يعطيه الثقة بما يقوم به من تصرفات ،

أما إذا كانت فكرة الفرد عن نفسه وتقديره لذاته ضعيفه فإن ذلك يؤدي إلى فقدان الثقة بما يتخذه من قرارات وإلى القلق

المستمر والتوتر الذي ينتج عن ذلك (على الديب ، 1991 ، 105) .

ويشير رايتسمان (Wrightsman,1983) إلى أن هناك صفات ترتبط بتقدير الذات مثل الاعتماد على النفس ،

ومشاعر الثقة بالنفس وإحساس الفرد بكفاءته والبعد عن السلوك الدفاعي ، وتقبل الخبرات الجديدة واحترام الذات وهناك

بعض الخصائص السلوكية التي غالباً ما تصاحب تقدير الذات المنخفض وهي :

1- أن الأشخاص الذين لديهم تقدير ذات منخفض يعانون من مشاكل انفعالية أكثر من الذين لديهم تقدير ذات مرتفع ويعانون من القلق والأرق والأعراض السيكوسوماتية.

2- الأفراد ذوي تقدير الذات المنخفض يعانون أيضاً من ضعف الثقة بأنفسهم ، ويصنعون لأنفسهم أهدافاً ضعيفة ومحدودة ولا يستطيعون تحقيق النجاح إذا حاولوا تحقيق ذلك .

3- وفي إطار التفاعلات الاجتماعية يتسم الأشخاص الذين لديهم تقدير ذات منخفض بأنهم يكونون مرتبكين ولديهم القابلية لأن يكونوا مرفوضين ولديهم مفاهيم ذاتية سلبية منها الحساسية الشديدة للتأثير الاجتماعي والمسايرة والقابلية الشديدة للإقناع.

4- الأفراد الذين لديهم مفهوم ذات سلبي يكونون أقل قابلية للتصديق وغير جديرين بالثقة (Wrightsman,1983,184-185) .

ويذهب عبدالرحمن سيد (1992) إلي أن الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة في تقدير الذات يكون لديهم قدر كبير من الثقة في ذواتهم ويعتقدون في أنفسهم الجدارة وأنهم محبوبون من قبل الآخرين ، بينما الأشخاص الذين يحصلون على درجات منخفضة في تقدير الذات لديهم فكرة سالبة عن ذواتهم بل ويعتقدون أنفسهم فاشلين وغير جديرين بالاهتمام فضلاً عن قلة جاذبيتهم (عبد الرحمن سيد سليمان , 1992 , 88) .

نظريات تقدير الذات :

1- نظرية روزنبرج Rosenberg :

تدور أعمال " روزنبرج " حول محاولته دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وسلوكه من زاوية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد ، وقد إهتم " روزنبرج " بصفة عامة بتقييم المراهقين لذواتهم ، ووسع دائرة إهتمامه بعد ذلك بحيث شملت ديناميات تطور صورة الذات الايجابية في مرحلة المراهقة واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته ، وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد . كما اهتم بشرح وتفسير الفروق التي توجد بين المجموعات في تقدير الذات مثل تلك التي بين المراهقين الزوج والمراهقين البيض والتغيرات التي تحدث في تقدير الذات خلال مراحل العمر ، والمنهج الذي إستخدمه " روزنبرج " هو الاعتماد على مفهوم " الإتجاه " باعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك (شوقي الجميل ، 1995 ، 72) .

واعتبر " روزنبرج " أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه ، وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاهاً نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها ويخبرها ، وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات ، ويكون الفرد نحوها اتجاهاً لا يختلف كثيراً

عن الاتجاهات التي يكونها نحو الموضوعات الأخرى ، ولو كانت أشياء بسيطة يود استخدامها ولكنه فيما بعد عاد واعترف بأن اتجاه الفرد نحو ذاته يختلف - ولو من الناحية الكمية - عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى . معنى ذلك أن روزنبرج يؤكد على أن تقدير الذات هو " التقييم الذي يقوم به الفرد يحتفظ عادة لنفسه " ، وهو بعد عن اتجاه الاستحسان أو الرفض (علاء الدين كفاي ، 1989 ، 103) .

ويقسم روزنبرج تقدير الذات إلي:

- تقدير الذات المرتفع ويعني بها أن الفرد يعتبر نفسه ذات قيمة وأهمية .

- تقدير الذات المنخفض يعني عدم رضا الفرد عن نفسه self dissatisfaction أو رفض الذات self

rejection أو احتقار الذات . self contempt. (إيمان عبدالرحمن ، 1997 ، 47) .

2- نظرية كوبر سميث Coopersmith :

يعتبر كوبر سميث من أوائل الذين كتبوا عن مفهوم تقدير الذات حيث عرفه بأنه تقديم الفرد لقيمه الذاتية والتي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهاته نحو نفسه وهو الخبرة الذاتية التي ينقلها الفرد إلى الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة ويضيف كوبر سميث أن تقييم الفرد لقيمه الذاتية هو تقييم لاقتداره ومستوياته وقيمة قراراته.

فتقدير الذات عند كوبر سميث هو الحكم الذي يصدره الفرد نحو نفسه متضمنا الاتجاهات الإيجابية او السلبية نحو ذاته والتي يراها أنها تصفه على نحو دقيق ويقسم تعبير الفرد عن ذاته إلى قسمين :

- التعبير الذاتي : وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها .

- التعبير السلوكي : ويشير إلى الأساليب السلوكية التي توضح تقدير الفرد لذاته والتي تكون متاحة للملاحظة الخارجية.

ونجده يميز بين نوعين من تقدير الذات الدفاعي وهما:

- تقدير الذات الحقيقي : عند الأفراد الذين يشعرون أنهم غير ذي قيمة .

- تقدير الذات الدفاعي : يوجد لدى الافراد الذين يشعرون أنهم غير ذي قدرة ولكنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل هذا

الشعور أو التعامل على أساسه مع أنفسهم ومع الآخرين (إيمان عبدالرحمن ، 1997 ، 48-49) .

ويصف " كوبر سميث " الأفراد الذين لهم ثقة في مداركهم وأحكامهم ، ويعتقدون أن باستطاعتهم بذل الجهد بقدر معقول ، وتؤدي اتجاهاتهم المقبولة نحو أنفسهم إلى قبول آرائهم والثقة و الاعتزاز بردود أفعالهم واستنتاجهم وهذا يسمح باتباع أحكامهم عندما يختلف آراؤهم عن آراء الآخرين ، كما يسمح باحترام الأفكار الجديدة ، فالثقة بالنفس وما يصاحبها من الشعور بالرفعة تدعم فكرة الشخص في أنه مقبول ومحبوب ، كما تدفعه إلى الشجاعة مع التعبير عن أفكاره وإلى

الاستقلال الاجتماعي والابتكار ولا يجد هؤلاء الأفراد صعوبة في تكوين صداقات كما يعبرون عن آرائهم كذلك يمكنهم مواجهة
الفشل في الحب أو في العمل دون أن يشعر بالحزن أو الانهيار لمدة طويلة (Coopersmith , 1981 , 44) .

3- نظرية روبرت زيلر Ropert Zeller :

يعتبر " زيلر " تقدير الذات ما هو الا البناء الاجتماعي للذات ، كما يرى أن تقدير الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي ، ويصف زيلر تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويؤدي دور المتغير الوسيط أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي ، وعلى ذلك فعندما يحدث أية تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية ، فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعاً لذلك ، ولقد افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من تقدير الذات (علاء الدين كفاي ، 1989 ، 103-105) .

كما أن تأكيد " زيلر " على العامل الاجتماعي جعله يسمى مفهومة ويوافقه النقاد على ذلك بأنه " تقدير الذات الاجتماعي " وقد ادعى أن المناهج أو المداخل الأخرى في دراسة تقدير الذات لم تعط العوامل الاجتماعية حقها في نشأة ونمو تقدير الذات (شوقي الجميل ، 1995 ، 65) .

الاتجاه التعصبي

مقدمة :

يحتل الاتجاه بصفة عامة مكانة بارزة في علم النفس الاجتماعي لاتصاله الوثيق بعدد من المجالات منها النظري مثل : الشخصية ، وديناميات الجماعة ، والتطبيقي منها مثل: التربية، والعلاقات العامة، والتدريب القيادي، ومكافحة العنصرية، بل إن العلاج النفسي في معنى من معانيه هو محاولة لتغيير اتجاهات الفرد نحو ذاته ونحو الآخرين ونحو عالمه (لويس مليكة، 1989 ، 140) .

كما أن مصطلح "الاتجاهات" ترجمة عربية لمصطلح (attitudes) في اللغة الإنجليزية . وكان الفيلسوف الإنجليزي هربرت سبنسر (H. Spencer) أول من استخدمه في كتابه المسمى "المبادئ الأولى" حين قال : "إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل ، يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني ونحن نصغي إلى هذا الجدل ونشارك فيه". (توفيق مرعي وآخر ، 1984 ، 145) .

كما تسعى مؤسسات التنشئة الاجتماعية على اختلافها وتنوعها إلى تنمية الاتجاهات الاجتماعية التي يرغبها المجتمع بعد أن يكونوا قد اكتسبوها من الأبوين أولاً والتي تتفق مع أهداف المجتمع وقيمه، وتطلعاته بل إن الاتجاهات في نموها، وتعديلها، وتغييرها تعتبر غاية عملية التطبيع الاجتماعي (عادل الأشول ، 1987 ، 113) .

والاتجاه التعصبي له تاريخ ممتد في الدراسات الاجتماعية، فلأكثر من نصف قرن يسعى الباحثون إلى دراسته في محاولة للتوصل إلى تحديد طبيعته ومكوناته وأسبابه وتفسير حدوثه والسعي أخيراً إلى تغييره، أو تخفيضه، أو تعديله في ضوء ما يستجد من تقدم في وسائل البحث، ومناهجه (إبراهيم الشافعي ، 1997، 23) .

ومن وجهة نظره يقول باندرج أن تفاقم وزيادة التعصب والعنف السياسي منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001 أدي إلى تذبذب وخلل في النظام الاجتماعي ، وأدي إلي أزمات في النظام الأمني العالمي ، حيث أنها سوف تؤدي بالمجتمع كله إلي حرب أهلية وصراعات قبلية ودينية وعقائدية ، ولا بد من وضع حلول للحد من مثل هذا التعصب حتي يسود الإستقرار والأمن الدائم في العالم كله (Bandarage ,2004,35- 41) .

ويعد التعصب الصهيوني ضد الفلسطينيين والعرب عموماً من أكثر أشكال التعصب التي يعاني منها العرب في الأراضي المحتلة ، وفي الضفة الغربية وقطاع غزة ، وكذلك في لبنان ، حيث تستخدم سلطات الإحتلال الإسرائيلي كل أشكال العنف مع العرب (معتز سيد ، 1989 ، 17-18) .

تعريف الاتجاه التعصبي :

التعريف اللغوي للتعصب :

التعصب في اللغة مأخوذ من العصبية ومعناه دعوة الرجل لنصرة عصبينه والتألب معهم على من يناوئهم ظالمين كانوا أم مظلومين، والعصبي من يعين قومه على الظلم وهو الذي يغضب لعصبته ، والعصب هم الأقارب من جهة الأب والتعصب هو المحاماة والتحامل والمدافعة (ابن منظور ، 1981 ، 296) .

تعريف التعصب في القواميس الأجنبية :

يشترك مفهوم التعصب في أصله الأوربي من الاسم اللاتيني *praejudicium* ويعني الحكم المسبق ، وقد مر هذا المفهوم بعدة مراحل تغير معناه في كل مرحلة حتى وصل إلى المعنى الحالي. وتمثلت تلك المراحل فيما يلي :

المرحلة الأولى : وقصد بها الحكم المسبق الذي يقوم على أساس القرارات والخبرات الفعلية .

المرحلة الثانية : وفيها اكتسب المفهوم في اللغة الانجليزية معنى الحكم الذي يصدر عن موضوع معين قبل القيام باختبار وفحص الحقائق المتاحة عن ذلك الموضوع فهو هنا بمثابة حكم متعجل مبسر *Premature* .

المرحلة الثالثة : وفيها اكتسب المفهوم خاصية الانفعالية والحالية ، سواء بالتفضيل أو عدم التفضيل التي تصاحب الحكم الأولى (المسبق) الذي ليس له أي سند أو دليل يدعمه (معترز سيد ، 1997، 56-57) .

المعنى الاصطلاحي للتعصب :

يري ألبورت أن أكثر تعريفات التعصب إيجازاً هو أنه " التفكير السيئ عن الآخرين دون وجود دلائل كافية " (معترز سيد ، 1997 ، 57) .

ويعرفه فتحي الشرقاوي بأن التعصب هو الإلتناء لجماعة معينة مع الاتجاه العدائي تجاه الأفراد والجماعات الأخرى ، واتخاذ حكم مسبق حيالها وغالباً ما يكون حكماً سلبياً (فتحي الشرقاوي ، 1984 ، 30)

ويعرف كاستلو التعصب علي أنه اتجاهات سلبية من نوع خاص تتعلق بأعضاء جماعة معينة أو فئة من الفئات الاجتماعية (Castillo ,2007 , 243) .

بينما يعرفه سيرز علي أنه إتجاهات سلبية ضد الجماعات الخارجية ، وأنه تقييم لجماعة أو لفرد ، هذا التقييم في الغالب ما يكون سلبي وينبني علي أساس عضوية الفرد لجماعة (Sears et al,1991,398) .

ويأتي تعريف بروهيل ليؤكد أن التعصب اتجاه سلبي ضد جماعة معينة أو تجاه أي شخص يدرك علي أنه ينتمي لهذه الجماعة (Bruehel , 1996 , 49) .

بينما يذهب حامد زهران إلى أن التعصب هو اتجاه نفسي جامد مشحون انفعالياً ، أو عقيدة ، أو حكم مسبق مع أو - في الأغلب والأعم - ضد جماعة أو شئ أو موضوع ولا يقوم على سند منطقي أو معرفة كافية أو حقيقة علمية ، ومن الصعب تعديله ، ويجعل الإنسان يرى ما يجب أن يراه فقط ولا يرى ما لا يجب أن يراه فهو يعمي ويصم ويشوه إدراك الواقع ، ويعد الفرد أو الجماعة للشعور والتفكير والإدراك والسلوك بطرق تتفق مع اتجاه التعصب (حامد زهران ، 1984 ، 174 -

ويعرف بونازو التعصب على أنه الإعجاب الشديد بمبدأ أو شخص يرافقه ميل متصلب متعنت يحجب كثيراً عن صاحبه الحقيقة (Bonazzo , 2007 , 635) .

يضع معتر سيد عبد الله تعريفاً أكثر شمولية ودقة لمفهوم التعصب حيث يرى أنه ميل انفعالي ربما يؤدي بصاحبه إلى أن يفكر ويدرك ويسلك طرقاً وأساليب تتفق مع الحكم بالفضل أو في الغالب عدم التفضيل لشخص آخر أو جماعة خارجية أو موضوع يتصل بجماعة أخرى ويكون هذا الحكم سابقاً لوجود دليل منطقي مناسب ، أو من دون أي دليل وهو غير قابل للتغيير بسهولة بعد توافر الدلائل المعارضة التي تشير إلى عدم صحته لأنه ينطوي على نسق من القوالب النمطية (معتر سيد عبد الله ، 1997 ، 88) .

ويعتبر هذا التعريف من التعريفات التي اتسمت بالشمول والدقة في تحديدها لمفهوم التعصب وذلك لتوافر كافة الشروط اللازمة للتعريف الجيد، بالإضافة إلى أنه صاغ من خلال ذلك التعريف المكونات الثلاث (معرفي - وجداني - نزوعي) كما أن هذا التعريف مكونات اتجاه يتمثل في التفضيل وعدم التفضيل (مع أو ضد) وهو ما لم تشر إليه بعض التعريفات، وقد أشار هذا التعريف إلى أن التعصب قد يؤدي وظيفة غير عقلانية لصاحبه وفي النهاية فإن هذا التعريف قد أشار إلى أن ميل الفرد تجاه موضوع التعصب غير قابل للتغيير بسهولة.

ولكننا نجد ولما نذهب إلى أن التعصب عبارة عن اتجاه يهيئ الفرد مسبقاً لتكوين وإصدار أحكام مسبقة بالإيجاب أو السلب عن جماعة أو أشياء أو أشخاص أو مفاهيم دون الاستناد على أساس منطقي أو موضوعي (Wolman , 1989 , 259) .

نجد هذا التعريف يتميز بالشمولية والاتساع حيث إنه لم يقصر جماعات التعصب على الجماعات العرقية فقط وإنما اتجه ليشمل جماعات وأشياء و مفاهيم أخرى ، كما أنه بين أن هناك نوعين من التعصب هما التعصب الإيجابي والتعصب السلبي وهو ما افتقدته التعريفات الأخرى ، كما أن هذا التعريف أشار إلى جانب هام ينطوي عليه التعصب يتمثل في عدم استناد الأحكام المتضمنة في موضوع التعصب (سلبي - إيجابي) إلى أي سند منطقي أو موضوعي.

ويعرف كمال دسوقي التعصب على أنه اتجاه مع تلون انفعالي معاد (ل أو في) صف أفعال أو أشياء من نوع معين أو أشخاص معينين ومبادئ معينة، قد صيغ مقدماً دون توافر أدلة كافية ،وهو يهيئ الفرد سلفاً للسلوك أو التفكير بطريقة معينة تجاه بعض موضوعات البيئة (أشخاص أو مبادئ) ويتكون التعصب حال عدم وجود معلومات كافية (بالظن) أو عند وجود قابلية أو إصراف في التعميم، ومقاومة المعلومات الصحيحة الجديدة والذي يسمى بالتصلب أو التزمّت (كمال دسوقي ، 1990 ، 1121 - 1122) .

نجد أن التعصب في هذا التعريف يتسم بأنه غير مستقر يتوقف على الموقف الانفعالي ويفكر فيه الفرد دون توافر أدلة كافية ، وأن الفرد يحكم على الجماعات والأفراد كما يحب ويريد هو ، دون توفر معلومات كافية ويقاوم المعلومات

ويعرف فرج عبد القادر التعصب على أنه اتجاه نفسي لدى الفرد يجعله يدرك فرداً معيناً أو جماعة معينة أو موضوعاً معيناً إدراكاً إيجابياً أو سلبياً دون أن يكون لذلك ما يبرره من المنطق أو الشواهد التجريبية (فرج عبدالقادر ، 1993 ، 127) .

لقد اختلف هذا التعريف عن التعريفات السابقة والتي سارت في الاتجاه نفسه للتركيز بشكل كبير على الجانب الإيجابي للتعصب ، كما أنه اتسعت دائرة التعصب فيه لتشمل أفراداً مع الميل الانفعالي لذلك الشخص أو لذلك المبدأ دون أن يكون مستنداً إلى حقيقة أو منطق .

ويعرفه سعد إبراهيم بأنه حكم مسبق Pre-judging دون التحقق أو التثبت المباشر من أسباب هذا التفكير والإدراك والشعور والسلوك الإيجابي أو السلبي تجاه جماعة أخرى ككل ، أو تجاه كل فرد من أفرادها منفصلين (سعد إبراهيم ، 1993 ، ص 188) .

ونجد أن نلسون يعرفه بأنه حكم مسبق أن شيئاً ما ، أو شخصاً ما حسن أو رديء على أساس من دليل محدود أو دون دليل ، فهو اتجاه ثابت بحزم غير منفتح للمناقشة الحرة المنطقية ومقاوم للتغير (Nilsson , 2007 , 219) .

ويعرف أديب أسحق التعصب بأنه غلو المرء في اعتقاد الصحة بما يراه ، وإغراقه في استنكار ما يكون علي ضد ذلك الرأي ، حتى يحملة الإغراق والغلو على اقتياد الناس لرأية بقوه ، ومنعهم من إظهار ما يعتقدون ، ذهاباً مع الهوي في إدعاء الكمال لنفسه وإثبات النقص لمخالفه من سائر الخلق (أديب أسحق ، 1993 ، 201) .

ويعرف وهمان فراج التعصب بأنه حكم مسبق بالقبول أو الرفض مبني على معلومات غير موضوعية تؤدي إلى الحب أو الكراهية تصاحبه مناصرة أو معاداة لشخص أو جماعة أو رأي أو عقيدة أو موضوع ما (وهمان فراج ، 1995 ، 23) .

ويعرف أحمد شافعي التعصب على أنه اتجاه نفسي جامد مشحون أنفعالياً أو حكم مسبق بالتفضيل أو عدم التفضيل مع أو ضد جماعة أو أفراد أو شئ ما ولا يستند على سند منطقي أو معرفة كافية تجعل الإنسان يفكر ويدرك ويشعر ويسلك بطريقة معينة تجاه جماعة أو أحد أفرادها (أحمد شافعي ، 2000 ، 21) .

ويعرفه هاني الجزائر بأنه إتجاه قد يكون سالباً أو موجباً ، وينطوي على حكم مسبق لا يبنني على شواهد معرفية ، ويصعب تغييره (هاني الجزائر ، 2002 ، 12) .

وبعد عرض مختلف تعريفات الاتجاهات التعصبية وتلمس خصائصها لدي غالبية الباحثين العاملين في الميدان ، وبعد مناقشة هذه التعريفات أمكن للباحث الحالي تعريف الاتجاهات التعصبية على أنها اتجاه سلبي أو إيجابي وغالباً ما يكون سلبياً يقوم به أعضاء جماعة معينة مستمد من المعايير والضوابط القائمة في هذه الجماعة ويوجه هذا الاتجاه نحو

جماعة أخرى أو أحد أعضائها .

علاقة الاتجاه التعصبي ببعض المفاهيم الأخرى:

في هذا الجزء سوف نقدم عرضاً لبعض المفاهيم ذات الصلة بمفهوم التعصب والمرتبطة به والمتداخلة أحياناً معه ، وسوف يقتصر العرض على بعض المفاهيم دون التعرض لمناقشة كل المفاهيم ، وفي نهاية عرض كل مفهوم سوف يتم التعقيب عليه مع محاولة توضيح الفرق بينه و بين مفهوم التعصب ومن بين المفاهيم التي سوف يتم التعرض لها في هذا الجانب هي الإرهاب ، التطرف ، الجمود .

1- علاقة التعصب بالإرهاب :

يعرف الإرهاب لغوياً من الفعل رهب وتعني التهديد والأخذ بالعنف والتخويف كالقتل وإلقاء المتفجرات أو التخريب . ويرى محمود زقزوق أن الإرهاب ظاهرة عالمية لا يختص بها أتباع دين معين دون بقية الأديان ، وأن التعصب موجود لدى بعض الجماعات في كل الأديان ، وهذه حقيقة ماثلة أمام أعين الجميع في عالمنا المعاصر (محمود حمدي زقزوق ، 1999، 86) .

ويرى مفيد شهاب أن الإرهاب يعني الاستخدام العمدي و المنظم لوسائل من طبعها إثارة الرعب والقلق والبلبلة بين الناس بقصد تحقيق أهداف سياسية واجتماعية معينة دون القصد من ارتكاب عنف ضد شخص معين أو أشخاص معينين بذاتهم. كما يعرف الإرهاب قانونياً على أنه تلك الجرائم التي تستهدف في الأساس ترويع الناس وإثارة القلق والذعر فيهم لأهداف لا يمكن أن تكون كريمة ولا يمكن أن تكون مشروعة ، وهو فعل ينطوي على عنف موجه إلى أفراد محددين أو غير محددين (في : أحمد شافعي ، 2000 ، 23-24) .

ويرى سامي عبد القوي أن الإرهاب هو كل سلوك يحدث الخوف و الترويع للآخرين ويشمل ذلك أعمال الاختطاف والاعتداء المسلح على الأفراد والتصفية الجسدية (سامي عبد القوي ، 1994 ، 54) .

ومن خلال العرض السابق يتضح الآتي :

1- ينتج عن الإرهاب أعمال تخريب وعنف كالقتل وإلقاء المتفجرات.

2- يوصف الإرهاب بأنه عمل منظم .

3- أن الإرهاب يعني استخدام القوة استخداماً فعلياً أو التلويح بها وهو في هذا يختلف عن التعصب.

4- من الواضح أن معظم أهداف الإرهاب تكون سياسية .

5- يتساوى الإرهاب مع التعصب في كونهما يوجهان ضد الأفراد والجماعات.

2- علاقة التطرف بالتعصب :

التطرف في اللغة : يعرفه القاموس المحيط بأنه تجاوز حد الاعتدال في المسألة ، واستخدمت كلمة التطرف في صورة كلمات أخرى كالغلو والتشدد وهي من الأمور المنهي عنها شرعاً تصديقاً لقول الرسول (ρ): " إياكم والغلو في الدين ، هلك المتنطعون ، لا تتشددوا على أنفسكم " .

ويرى رزق سند (1982) أن التطرف هو أن الفرد يأخذ موقفاً متشدداً يتسم بالقطعية في استجاباته للمواقف الاجتماعية وقد يكون إيجابياً « القبول » أو سلبياً « الرفض » (رزق سند ، 1982 ، 5) .

وتعرف ماجدة حسين وآخرون (2001) التطرف بأنه هو الخروج عن الوسط أو البعد عن الاعتدال أو أتباع طرق في التفكير والشعور غير معتادة لمعظم الناس في المجتمع (ماجدة حسين وآخرون ، 2001 ، 132) .

ويعرف حمدي حسانين (1990) التطرف على أنه ميل أو وجهة نظر الفرد والمبنية على اعتقاد خاطئ غير مدرك وجامد تجاه قضية أو موقف ما نتيجة لمسيرة الفرد لجماعة معينة يتوحد معها سلوكياً (حمدي حسانين ، 1990 ، 300-301) .

ويرى محمد عبد الظاهر الطيب (1993) أن التطرف عبارة عن الثورة على الواقع أن لم يكن الواقع مقتنعاً أو سلوكياً لمحاولة الهروب من ذلك الواقع (محمد عبد الظاهر الطيب ، 1993 ، 73) .

ومن خلال العرض السابق يتضح الآتي :

1- يمكن القول أن التطرف يمثل إحصائياً الابتعاد عن نقطة المنتصف .

2- من الواضح أن التطرف عبارة عن الخروج على القواعد « العرف ، القانون » والقيم وقد يكون موضوع التطرف فكرياً أو سلوكياً .

3- علاقة التعصب بالجمود :

يعرف معتز سيد (1997) الجمود على أنه مجموعة المظاهر السلوكية والمعرفية المتعلقة بالأفكار والمعتقدات المنتظمة في نسق ذهني مغلق ، وبذلك يتبين أن الجمود عبارة عن الطريقة المنغلقة في التفكير (معتز سيد عبد الله ، 1997 ، 94) .

ويذهب فرج عبد القادر (1993) إلى أن الجمود هو عدم القدرة على تغير أفعال الفرد أو اتجاهاته عندما تتطلب الشروط الموضوعية ذلك (فرج عبد القادر ، 1993 ، 121) .

العوامل المساهمة في نشأة الإتجاه التعصبي :

لقد اهتم علماء النفس الاجتماعيين منذ وقت طويل بدراسة التعصب والعوامل التي تؤدي إلي التعصب ، وكان نتيجة ذلك أن تعددت التفسيرات وتنوعت بتنوع الباحثين وبتنوع الفترة الزمنية لهم .

ويذكر لاريلا أن الأفراد منخفضو التعصب يستجيبون بصورة متشابهة لتنشيط القوالب النمطية المباشرة ، وأن استجاباتهم تختلف تجاه تنشيط التصنيف ، كما أن الأفراد مرتفعو ومنخفضو التعصب يشتركون في ما بينهم في المعلومات والقوالب النمطية تجاه السود ، وكذلك فإن الأفراد مرتفعو التعصب يكون لديهم إنطباع أكثر سلبية وأقل إيجابية تجاه الشخص المستهدف ، وأن الأفراد منخفضو التعصب يميلون إلى الإتجاه المعاكس (Lorella , 1997, 190 – 198) .

ويذهب جيم إلى أن الأفراد ذو التعصب العنصري الذين يرتبطون إلى حد كبير بالجماعة العرقية التي ينتمون إليها كانوا أكثر تحفظاً للقيام بتصنيفات عرقية دقيقة أكثر من الأفراد غير المتعصبين . كما أن الأفراد المتعصبين يكونون أكثر ميلاً لإصدار تعديلات لفظية من الأفراد غير المتعصبين ، وكذلك فإن الأفراد المتعصبين يهتمون إلى حد كبير بالقيام بتحديد دقيق لأعضاء الجماعة الداخلية الذين ينتمون إليها وأيضاً أعضاء الجماعات الخارجية الخارجة عنهم ، كما أن الأفراد المتعصبين يتوخون الحذر عند القيام بإصدار تصنيفات عرقية (Jim , 1997, 92 – 98) .

ومما لا شك فيه أن المجتمعات الإنسانية تختلف من حيث درجة التفاوت والتباين ، وفي بعض الأحيان يحصل اختلاف في مدى اكتساب قيم ما بعينها ، أو إهمال قيم أخرى ، أو التشدد في تعليم أبنائها قيماً لا بد من اكتسابها.. فعند هيمنة هذه القيم في مجتمع ما ، تعكس حينئذٍ طبيعة القيم الاجتماعية ، والمعتقدات السائدة ، والثقافة التي تمنح الأفراد مكونات شخصياتهم مستقبلاً ، فالمجتمع الأمريكي يغرس في نفوس الأطفال منذ سن الثالثة من العمر اتجاهات محددة عن الناس من الأجناس المختلفة ، ويغرس البعض منهم التعصب في الصغار عمداً ، وهذه الاتجاهات تثبت بسهولة نتيجة الخبرات اليومية ، وخاصة عندما يتحدث الآباء عن (السود - الزنوج) داخل أسرهم ، فيكون التعلم بالملاحظة ، ومن المحتمل أن يتم تعلم التعصب عملياً من توجيهات المعلمين والآباء وجماعات الأقران (محمد حمدي ، 1999، 18) .

ولقد أرجعت الدراسات النظرية أسباب التعصب إلى عوامل منها الجنس (الأجناس Race) و النواحي التاريخية والمكانة الاجتماعية والطبقة ، والمستوى الاقتصادي (محمود السيد أبوالنيل ، 1985، 470) .

ويري ستيفن أنه إذا كان هناك فرد من أعضاء الجماعة الداخلية يرتبط بعلاقة وثيقة مع أحد أعضاء جماعة خارجية فإنه يمكن أن يؤدي إلى تكوين اتجاهات أكثر إيجابية داخل الجماعة (Stephen , 1997, 429 – 443) .

ويتكون التعصب عند هندرسون من أن السلوك السلبي لدى الأفراد السود الذكور يؤثر على إدراكات الأفراد البيض تجاه الأمريكيين السود ، وكذلك تجاه شخص آخر أسود .

وأن الأفراد الذين يظنون تحت ظروف سلبية خاصة بالسود كانوا يميلون إلى تكوين اتجاهات نمطية تجاه السود أكثر من ميل الأفراد الآخرين ، وبالتالي فإن الأفراد البيض كانوا يتجنبون الشخص الأسود أكثر من أي وقت (Henderson ,1996, 229 – 234) .

أما اتجاهات التعصب الديني فهي أيضاً تأخذ منحى مشابها لاتجاهات التعصب العنصري أو العرقي أو السياسي ،

فقد وجد أن التعصب الديني والعنصري يحدث في فترات مبكرة من الحياة فيما بين الخامسة والرابعة عشرة (سعد البصري ، 2001، 26) .

وهناك عوامل أخرى تؤدي بالفرد إلى نشأة الاتجاه التعصبي لديه ومن هذه العوامل :

العوامل الفردية : تؤدي العوامل الفردية الخاصة بكل فرد دورها في ظهور التعصب ، حيث تؤدي الخبرات مع أفراد الجماعة الخارجية إلى تكوين شعور مضاد ، ويلعب التعميم دوره في جعل هذا القرار ينسحب على جميع أفراد هذه الجماعة ، كما ان هناك بعض الاشخاص لديهم شخصية تساعد في ظهور التعصب منها : المساييرة او المجاراة وقد سبق الحديث عن ان المساييرين هم اكثر الناس تعصبا اذا ما كانوا ضمن جماعة مميزة متعصبة كما ان التسلط ، والتصلب ، والجمود كمتغيرات تقترب بصاحبها كثيراً من التعصب كما أن النفور من الغموض ، والتطرف في الرأي والاستجابة تعد محددات ذات أهمية في ظهور التعصب ، إلا أن هذه العوامل الفردية إذا لم تدعمها ظروف بيئية مواتية تظل في الظل إلى أن تتوافر لها المدعمات لكي تظهر (إبراهيم الشافعي ، 1997 ، 28-29) .

كما أن الأفراد المهيين لإكتساب التعصب تظهر عليهم السمات النمطية السلبية بقوة أكثر من ظهور السمات النمطية الموجبة لدى السود . بينما الأفراد البيض المهيين لإكتساب التعصب تظهر عليهم السمات النمطية الموجبة أكثر من السلبية (Bernd , 1997, 341 – 356) .

التصميمات القيادية : إن ظهور القادة الذين يدعمون معايير التعصب والتمييز يؤدي دوراً بالغ الأهمية في دعم وترسيخ التعصب لاسيما اذا وعد هؤلاء القادة الجماهير بالمحافظة على المكاسب التي حصلوا عليها ، كما أن الأشخاص الذين لديهم اتجاهات مغايرة لهذه المعايير المتعصبة نادرا ما ينجحون في الانتخابات ، وهكذا وبما أن القادة يكتسبون القوة والسلطة فإنهم يبذلون مجهودات أكبر في تدعيم الحالة الراهنة Statuesque (عادل الاشول ، 1987، 131) .

الإقنداء بالجماعة : حيث ينشأ التعصب من خلال السير علي نهج الجماعة التي يوجد بها تعصب وتمييز ضد جماعة أخرى خارجيه . وأن هذه الجماعة ترى أن الالتزام بقوانينها هو اساس تماسكها وترابطها ، وهنا يكتسب التعصب نوعا من المعيارية التي يشارك فيها اعضاء الجماعة ويتوقع كل عضو فيها أن الآخرين أيضاً يتمسكون بهذه الاتجاهات . وقد أشارت دراسات عديدة إلى أن الأشخاص الذين يتبعون قوانين الجماعة هم أكثر الأفراد تعصباً ضد الجماعات الأخرى (Cowan , 2007 , 121) .

التغيرات السريعة غير المتوازنة : حيث أننا نجد أنه عندما تحدث تغيرات سريعة ، ومتلاحقة في مختلف جوانب الحياة إذا لم يعد الأفراد للتعامل معها فإن هذه التغيرات تلقى بكاھلها على الأفراد فينتج عنها ظواهر منها : التعصب ، فما يحدث في المجتمع المصري من تغيرات جذرية كان مهياً لبعضها ولم يكن مهياً لأكثرها وحدثت تغيرات هائلة في توزيع الثروة وانقسام السلطة أو الاستحواذ عليها وانحسار المشاركة وما تموج به الخريطة التعليمية من تيارات متناقضة في الاغلب ، وقد ترتب على ذلك أن ظهر امتداد لمتصل توزيع بين فئات تعاني من التخمة وأخرى تحصل على إعانات الكفاف وظهرت

أنماط من التفاوت في التعليم والاشباع وتوقعات للمستقبل وهذه الأخيرة أصبحت تمثل تهديدا لقطاعات عريضة من الشباب الذي يتطلع إلى المشاركة الإيجابية الفعالة ، وكذا الإحباط الذي يؤدي إلى الانسحاب أو العدوان والأخير أكثر خطورة (صفوت فرج ، 1993، 413) .

التفاعل داخل الجماعة وأنماطه : حيث إن الجماعة المتعصبة يتخلق لديها نماذج معينة من التفاعل التي تدعم الحالة الراهنة والتي تزيد من تماسكها " لاسيما في الأوقات التي تعلوها الأزمات المتصلة بالتعصب ، وهذا يدعم سلطة الجماعة في تحقيق مستوى من المجارة والمسايرة " (فاروق عثمان ، 1993 ، 27) .

المكانة والمنزلة غير المتوازنة بين الجماعات : حيث يتكون التعصب عندما لا تتعادل مراكز ومكانات الأفراد في المجتمع ، ومن ثم حقوق ومزايا الجماعات التي يتألف منها هذا المجتمع ، حيث ينقسم المجتمع إلى جماعة تضم جميع المزايا إلى جانب القيام ببعض الأعباء ، وجماعات أخرى تضم بعض المزايا وتقوم بكل الواجبات . هذه المزايا المقدمة لجماعة الأقلية تنظر إليها الجماعة المميزة على أنها من قبيل التفضل ، وفي أية أزمة تضغط لسحب هذه المزايا ويؤدي ذلك إلى آثار متباينة لدى كل من الجماعتين . فعلى صعيد الجماعة المميزة تؤدي المكاسب والمزايا التي يحصل عليها أفرادها إلى توثيق صلة الفرد بالجماعة وزيادة انتمائه لها وكلما ظهرت دعوات المساواة استشعر أن هناك مميزات سوف تسحب منه ليحصل عليها غيره بلا أحقية ، هذا من وجهة نظره هو . كما تلعب مدعومات الجماعة ، ومحدداتها دورها في تعزيز الشعور بالتفوق لدى أعضائها . وأن ما يحصلون عليه هو حق مكتسب لا يجوز التنازل عنه . وأن الآخرين خلقوا لخدمة مصالح هذه الجماعات يسفر ذلك عن قوالب نمطية لتبرير هذا الموقف المتفوق للجماعة . ولقد رأي "رسل" في دراسة له أن القيم الأمريكية التي تركز على الإنجاز الفردي ، وتعلي من المساهمة الفعالة هذه القيم كانت عقبة أمام تغيير الاتجاه التعصبي لدى البيض ضد السود حيث يرى البيض أن السود كسالي وغير جادين ومحدودو الذكاء ، ولذا فإن أي حديث عن المساواة في الحقوق يعد منحة أو شبه تناقض مع القيم الأمريكية (Russell , 1985, 132) .

أما عن الجماعات الضعيفة فنجد أن الجماعة موضوع التعصب أو الجماعة الخارجية عندما يشعر أعضاؤها بأنهم في أدنى منزلة وأقل دخولا ومن ثم حقوقا من الآخرين ، فإنهم يشعرون بالإحباط الذي يؤدي إلى الانسحاب من المجتمع والنقمة عليه وأحيانا يؤدي إلى العدوان والعنف للحصول على الحقوق المهذرة ويلعب الإحساس بالظلم وضياع الحقوق دوره في توحيد جهود أعضاء هذه الجماعة وتقوية انتمائهم لها وبالتالي يزداد تعصب هذه الجماعة . وهذا يفسر أن جماعة الهدف تعد أشد الجماعات تعصبا لاسيما إذا كانت أقلية في مجتمع تسود فيه أغلبية مثلما يحدث في المجتمع الهندي ذي الأغلبية الهندوسية والأقلية المسلمة (Hassan , 1987 , 84) .

وسائط التطبيع الاجتماعي : حيث يسعى المجتمع من خلال قيمه إلى تنشئة أفراده تنشئة اجتماعية تتناسب مع أهدافه وطموحاته وبالطبع تسعى الجماعات المتميزة أو المسيطرة إلى تدعيم ونقل هذا النمط من التربية إلى أطفالها وذلك من خلال عدة وسائل مثل : وسائل الإعلام والقادة المحبوبين والمدرسين والأنشطة الترويحية . حيث وجد باول (Paul)

أن عدد مرات ظهور السود على شاشة التلفزيون بالمقارنة مع عدد مرات ظهور البيض هي 5:1 ، أي أن ظهور السود كان في الغالب في أشكال تشير إلى الحظ من شأنهم والإقلال من دورهم ، كما وجد الباحث أن عدداً كبيراً من أولياء الأمور البيض يرفضون انضمام أبنائهم إلى المدارس متعددة الثقافات ويقصدون بذلك المدارس التي تعني بالثقافة والتاريخ الخاص بالجنس الأبيض (Paul , 1985 , 119) .

نظريات التعصب :

1- نظرية الإحباط - العدوان (كبش الفداء) (Frustration Aggression Theroy (Scapagoat)

قامت هذه الفكرة على أساس فكرة " الإزاحة " التي قدمها فرويد (1915) ، وهي عبارة عن أهداف بديلة عندما يعجز العدوان من أن يوجه إلى السبب الأصلي لمصدر الإحباط (Cardwell, 1994, (70) .

وتعتبر نظرية "الإحباط -العدوان" من أحدى النظريات التي تعامل التعصب على أنه عدوان مزاح ، وتحدث هذه الإزاحة للعدوان عندما لا يستطيع الفرد أن يهاجم مصدر الإحباط بسبب الخوف والعجز (Sears, etal, 1991, 405) .

ويذهب تايلر (Taylor, 1997) إلى أن الإحباط غالباً ما يثير العدوان، وعندما يكون سبب الإحباط غامضاً وغير محدد، فإننا نعيد توجيه عدواننا من جديد نحو موضوع بديل يكون بمثابة كبش الفداء scapegoat حيث نصب عليه عدواننا في شكل تعصب، وبذلك تتعامل هذه النظرية مع التعصب بوصفه عدواناً مزاحاً (Displaced Aggression) (Taylor, 1997, 182-183) .

وعملياً " كبش الفداء" هي عبارة عن عملية عن طريقها يحمل أشخاص ينتمون لجماعات أخرى ما يعانونه من مشكلات ، بمعنى أنها هي العملية التي تجعل أعضاء ينتمون لجماعة لها مكانة اجتماعية عالية، يوجهون اللوم تجاه جماعة أقل منها في المكانة على المشكلات التي تخص هذه الجماعة (Devine , 1991 , 820) .

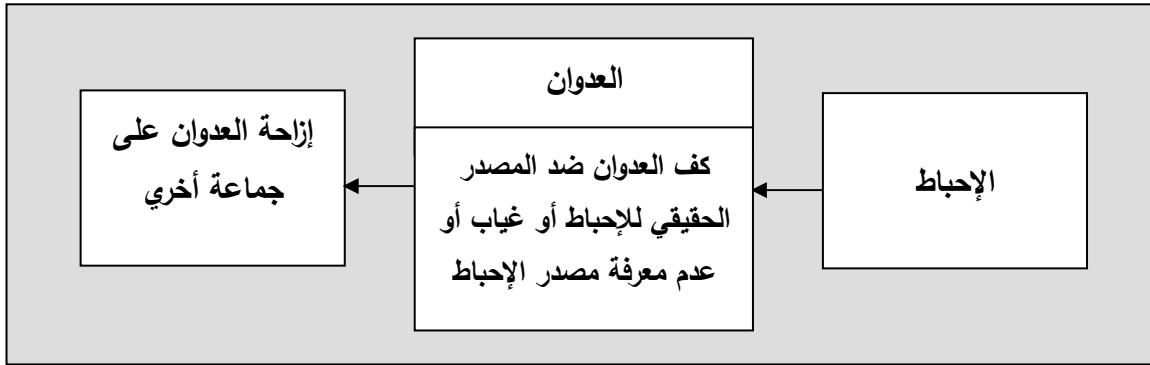
ويعتبر " كبش الفداء " بمثابة هدف بديل substitute Target يوجه إليه الأشخاص سلوكهم العدواني دون أن يتوقعوا أن يتلقوا أي شكل من أشكال العقاب وخاصة من قبل الوالدين. ويكون "كبش الفداء" غالباً عضواً في إحدى جماعات الأقلية، وغالباً ما يؤدي الإحباط للعدوان ، فقط حينما توجد أهداف بديلة مناسبة، وينظر إلى جماعات الأقلية دائماً على أنها أهداف مناسبة لإزاحة العدوان، وبالتالي تقوم بإعداد "كبش فداء" لإحباطات جماعات الأغلبية (Swim , 1995 , (205) .

ويمكن القول أن التعصب والعدوان وفقاً لهذه النظرية يقومان بأداء وظيفة نفسية لأفراد الجماعة التي تعرضت للإحباط وفي الغالب تكون هذه الجماعة من جماعة الأغلبية أو ممن يتسمون بالقوة.

ويعتبر العدوان طاقة إنفعالية لا بد لها من منصرف ولا مناص من أن يتخذ له هدفاً يفرغ فيه شحنته الزائدة ، وفي الظروف الاجتماعية العادية يجد العدوان منصرفاً في أنواع النميمة وتجريح الغير أو في النكته، وعندما يصل العدوان إلى درجة بالغة من الشدة أو عندما تتخاذل أساليب ضبطه فإنه يميل إلى الفتك مباشرة بمصدر النقمة ، وإذا استحال الوصول إلى مصدر النقمة فإن العدوان يلتمس هدفاً آخر يسمى كبش الفداء (مصطفى زيور، 1986، 202) .

ويذهب برجمان إلى أن الاتجاهات السلبية المتعلمة تؤدي دوراً بالغ الأهمية في إختيار كبش الفداء. (Bergmann, 1994, 577)

ويذهب شافر إلى أن الإحباط يؤدي دائماً إلى زيادة التعصب حيث وجد أن الأفراد الذين يفقدون وظائفهم ويضطرون إلى قبول مرتبة أقل يصبح لديهم قدر كبير من التوتر والقلق مما يدفعهم للبحث عن كبش فداء ليتحمل مسؤولية إحباطهم، ويمثل كبش الفداء في الجماعات الدينية أو العرقية (Sehafer, etal, 1988, 63)



شكل (1) يوضح نظرية الإحباط - (كبش الفداء)
(أحمد محمد زايد، 1998، 57)

وتحدد عملية "كبش الفداء" مجموعة من الأسباب قد تكون أسباباً اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو جنسية ، إلا أن أوضح هذه الأسباب في نشأة العدوان هي الأسباب الاقتصادية ، حيث يذكر مايرز (Mayers, 1993) أن نظرة الألمان إلى اليهود بعد فترة الكساد الإقتصادي التي حدثت في ألمانيا عقب الحرب العالمية الأولى قد تغيرت ، فبعد هذه الفترة كانت نظرتهم لهم على أنهم أوغاد في حين أنه قبل قدوم "أدولف هتلر" على الساحة السياسية لألمانيا قد أقر قائد ألماني ، أنه لا يعارض وجود اليهود في ألمانيا (Mayers, 1993, 395) .

وفي النهاية يرى "البورت" أن نظرية الإحباط - العدوان لا تخبرنا عن دور الظروف الاجتماعية وأنواع الطباع المختلفة وكذلك أنماط الشخصيات التي تميل إلى البحث عن مخارج عدوانية عند إحباطها، وهو لا يبين لنا كذلك ما هي المصادر التي يمكن أن تؤدي إلى الإحباط (طارق عبد الوهاب ، 1992، 63) .

2- نظرية التعلم الإجتماعي Social Learning Theory :

حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن معظم أشكال التعصب متعلمة من أفراد هم بالفعل متعصبون ، مثل الآباء ، والمدرسين ، وأصدقاء الدراسة ، بالإضافة إلى العديد من الأفراد المتعصبين الذين يقابلهم الفرد خلال حياته حيث يلتقط منهم تعصبهم ويندمج في سلوكه (طارق عبدالوهاب ، 1992 ، 66) .

ويذهب أصحاب هذه النظرية إلى أن الوالدان لهما دور كبير في تعلم التعصب، حيث يكتسب الطفل من الوالدين ذلك الإتجاه من خلال محاكاة وملاحظة سلوكيات الآباء وتقليدها في المواقف المختلفة. ومع إتساع دائرة علاقات الطفل مع تقدم العمر تلعب بعض الجماعات الإجتماعية الأخرى دوراً بارزاً في إكتساب التعصب كجماعة الأقران والتي يكون لها دوراً بارزاً في تدعيم آراء ووجهات نظر الآباء، وذلك لتشابه القيم والمعايير الإجتماعية بينهما، ويتوالى تأثير بعض المؤسسات الإجتماعية فيأتي دور المدرسة ووسائل الإعلام حيث يقوم الأطفال بمحاكاة وتقليد تلك النماذج خاصة فيما تسلكه من إتجاهات معادية لبعض الجماعات الإجتماعية (Sears, etal, 1989, 402 – 403) .

وعلى الرغم من ذلك فإن أول ما يقتدي به الطفل هما الوالدين ، حيث يبدأ في ملاحظتهما ، ومحاكاتها كحب إستطلاع ، وإظهار للبراعة ، وجذباً للإنتباه ، وكسباً لرضاهما . وإذا كان الأبوان ينتميان لجماعة متعصبة أو جماعة داخلية متعصبة فإن الاتجاه التعصبي ينقل للأطفال من خلال الآباء ثم وسائط التنشئة الإجتماعية (Case , 2007 , 234) .

وكذلك فالمدرسون والأصدقاء يلعبون دوراً هاماً في إكتساب التعصب ، وكذلك تلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً في إكتساب اتجاه التعصب ، على سبيل المثال تظهر الأقليات العنصرية والعرقية في التلفزيون أو شرائط السينما كطبقات دنيا low status تتصرف تصرفات تثير الضحك ، وتدعو إلى التهكم والسخرية ، هذا العرض يظهر بشكل متكرر يجعل الأطفال يدركون أن هؤلاء الأشخاص المنتمين لهذه الجماعات لابد أن يكونوا أقل منهم في المكانة (Cowan , 2007 , 125) .

وما يؤكد ذلك ما وجد في دراسة (رسل) حيث وجد أن التلاميذ في إحدى المدارس قد تغير اتجاههم المتعصب نحو السود عندما تبني المدرسون اتجاهات مواتية ومتسامحة مع التلاميذ السود مقارنة بالتلاميذ في مدارس أخرى لم يظهر مدرسوها مثل هذه الاتجاهات (إبراهيم الشافعي ، 1997 ، 34) .

ومن الجدير بالذكر أن التعصب لا ينمو هنا بقدر ما يكون متبنى Adopted ، فالأطفال لا يتعلمون فقط التعصب والأفكار النمطية من آبائهم والمراهقين الآخرين ووسائل الإعلام ، ولكنهم يتعلمون أيضاً أشكال التفاعل مع أعضاء الجماعات الخارجية ، فقد أوضحت البحوث التي أجريت عن تبني التعصب في عملية التنشئة الإجتماعية أن الأطفال يتعلمون الأفكار النمطية الجنسية والعنصرية والعرقية في عمر صغير جداً (Bergmann, 1994, 581) .

3- نظرية الصراع بين الريف والحضر Rural – Urban Conflicts :

حيث تقوم هذه النظرية على أساس افتراض أن أشكال التعصب المختلفة تنشأ من الخوف التقليدي والعداوة المتبادلة بين قاطني الريف والحضر، بناء على ما لدى كل منهما من توقعات عن الآخر، وبما يمكن أن يسببه ذلك من أضرار لكل منهما.

كما أن إنتقال الأشخاص من الحياة الريفية إلى الحياة الحضرية في المدن يصحبه أنواعاً كثيرة من "الخوف" و"القلق". فحياة الحضر أكثر تعقيداً من حياة الريف بما تحتويه من ضرورة التكيف للمخترعات ولأنماط السلوك الكثيرة والمعقدة ، وبما تتطلبه من جهود مختلفة ومنافسة للوصول إلى مستوى مناسب من الحياة. وفيها "خوف" من ألا يستطيع الأشخاص الوصول إلى هذا المستوى الذي تتطلبه الحياة الحضرية أو من الفشل في الوصول إليه (معترز سيد ، 1997 ، 122) .

فالتشكيك والتهديد والحذر أهم مميزات الحياة الحضرية على وجه التحديد ، ولذلك فهي من الأسباب التي تؤدي إلى نشأة بعض أشكال التعصب في فترة زمنية معينة ، فظهور بعض الجماعات على مسرح الحياة العامة وتميزها يعدان سبباً من أسباب وقوعها ضحية للوم بصورة لا تتناسب مع ما يقع على الجماعات الأخرى (وهمان فراج ، 1995 ، 27-28) .

فاليهود مصدر كراهية من قبل البيض في بعض المجتمعات الغربية ، لأنهم يمثلون رمزاً لحياة المدينة . وعديد من البيض قاطني المناطق شبه الحضرية يقرون أن السود الحضريين هم السبب في معظم الجرائم التي تحدث في الشوارع ، حتي ولو تعرض السود أنفسهم لهذه الجرائم.

فكراهية البيض لليهود وبعض السود تقوم على أساس الخوف من منافستهم لهم ، والقلق من عدم القدرة على الوصول إلى المستوى الجيد الذي وصلوا إليه. وعلى الرغم من المحاولات العديدة التي تبذل من أجل النجاح والوصول إلى هذا المستوي، فإنه لا بد أن نضع في الاعتبار أن هذا النجاح يتطلب جهداً نفسياً وجسماً شاقاً مما يجعل الأمر معقداً . فهو طريق مليء بالمنافسات والمشاحنات وأنواع الصراع القيمي، ومواقف الإحباط المؤلمة (معترز سيد ، 1997 ، 122) .

كما أن نوعية العلاقات السائدة بين جماعتين تخلق نوعاً من الاتجاهات النفسية تكون مسؤولة عن أحداث التحامل والتعصب من إحدى الجماعتين ضد الأخرى ، فعلى سبيل المثال العلاقات الإجتماعية والإقتصادية التي نشأت بين الزوج والبيض في أمريكا أو بين اليهود والألمان في أوروبا هي التي أوجدت تلك الاتجاهات وكانت هذه الاتجاهات هي المسؤولة عن التعصب عند الجماعتين ، وبمعنى آخر فإن تركيب العلاقة أياً كان نوعها وعناصرها يولد مجموعة شبه ثابتة من الأحكام والقيم والاتجاهات ، التي تنشأ عن خبرة التعامل والاحتكاك ، وتلك الأسباب تكون مسؤولة عن تكوين حكم إحدى الجماعتين على الأخرى.

والتعصب سلوك مكتسب ومتعلم ولا يوجد أي سند أو دليل يفيد بأن هناك دليلاً فسيولوجياً أو نفسياً على وجود

غريزة التعصب أو أن التعصب فطري ولكن هناك استعداد للتعصب، وينمو التعصب مع الفرد بالتدرج، فالطفل وهو ينمو في مجتمعه يلاحظ تباعد جماعته عن الجماعة التي يتعصبون ضدها، ويصفونهم بصفات النقص والدونية ومن ثم فهو يصبح مهيناً ومعداً لكي يلاحظ الفروق ويدركهم كأفراد مهددين لأمنه ومكانته (أحمد محمد الشافعي ، 2000 ، 35-36) .

4- نظرية نسق المعتقد Belief System Theory :

قدم هذه النظرية "ميلتون روكيش Milton Rokeach" ودعمها وزملائه بالعديد من الدراسات التجريبية. وتقوم هذه النظرية على أساس مفهوم "الجمود" في علاقته بمفهوم "تفتح الذهن Open Minded" وإنغلاقه Closed ، وهو يمثل جوهر نسق المعتقد* .

وتمتد أنساق المعتقدات هذه عبر متصل ثنائي القطب يقع الأشخاص "منغلقو الذهن" في أحد قطبيه ، والأشخاص "متفتحو الذهن" في القطب الآخر. وبين هاتين الفئتين المتطرفتين يقع مختلف الأشخاص على هذا المتصل الذي يمكن قياسه بدقة .

ويرى " روكيش " أن هناك ثلاثة جوانب هامة ينبغي وضعها في الحسبان أثناء تناول أنساق المعتقدات هي المعرفية والأيدولوجية Ideological والانفعالية (الشخصية) وأن هذه الجوانب على علاقة ببعضها البعض، وتستخدم بالتبادل على أساس إفتراض أن أي انفعال له مظهر انفعالي متطابق معها. ومعنى آخر : يمكن القول بأن أنساق المعتقدات لها ثلاثة أنماط أساسية من القبول Acceptance والرفض Rejection هي قبول ورفض الأفكار والأشخاص والسلطة. والنمط الأول معرفي والثاني يمثل التعصب والنفور والثالث هو السلطة (معنز سيد ، 1997 ، 137) .

وكان " روكيش " قد إفترض أن التماثل Similarity أو التطابق Congruence في معتقدات الأفراد يحدد - في جزء كبير منه - اتجاهاتهم تجاه جماعة أخرى (Argyle , 1995, 60) .

وقد أشار " روكيش " إلى أن إدراك الإختلاف في أنساق المعتقد له الدلالة العظمى في أساس التعصب (Liudegreu, 1991, 442) .

والاتجاه التعصبي كما يراه روكيش هو نمط من " تعصب المعتقدات Beliefs Prejudice " حيث أن المبدأ الأساسي الذي يحكم الطريقة التي ينتظم في إطارها توجهات الأشخاص ليس هي الفئات ، أو التصنيفات العرقية أو العنصرية ولكن الطريقة التي يتم التعبير بها بحيث تتطابق مع أنساق معتقدات مع الآخرين بمعنى أن التعصب العنصري يمكن تحليله ، وإرجاعه إلي تعصب المعتقدات (إبراهيم الشافعي ، 1997 ، 36) .

والتعصب طبقاً لـ " روكيش " لا يكون بسبب الإختلافات الفيزيائية بين البيض والسود ولكن بإفتراض Assumption

* يعرف المعتقد على أنه تصور يحدد بمقتضاه الفرد وضع الأفراد أو الأشياء بالنسبة له ومن ثم فإن هذا المعتقد يؤثر بصورة أو أخرى في سلوكه التفاعلي مع الأفراد (محيي الدين حسين، 1991، 117) .

أن هناك إختلافات في المعتقدات والقيم ، فالتعصب يكون مبنياً على المعتقد أكثر من العنصر، فعندما يكون هناك جماعة من الأفراد من أجناس مختلفة لكنهم يشتركون في معتقدات دينية متقاربة (متشابهة) فإنهم يميلون إلى هذا الاعتقاد ويهملون عنصرهم (Goldstein, 1980, 357) .

فعلى سبيل المثال فإن الشخص الأبيض يتفق مع الأسود الذي يتبنى نفس نسق معتقداته ، ويختلف مع الشخص الأبيض (من نفس عنصره) الذي يختلف معه في نسق معتقداته (معتز سيد ، 1997 ، 137).

التعصب الرياضي Athletic Prejudice :

مقدمة:

أصبحت ظاهرة التعصب الرياضي سمةً للكثير من متابعي الرياضة وخاصة في مجال كرة القدم لأنها تحظى بالاهتمام الأكثر على مستوى الرياضات جميعها دون منازع ، فهي ظاهرة خطيرة تحتاج إلى تكاتف وتعاون الجميع للحد من خطورتها ، فإننا نجد أنه لا يمر يوم إلا وتتصدر الصحافة يومياً من تصاريح نارية تشير بشكل أو بآخر إلى حالة مرضية لا تعني الانتماء بقدر ما تشير إلى أن العقلية الرياضية لا زالت أسيرة لنمط غريب من التعصب، زادت في حدة ذلك مدرجات الكرة وما تحفل به من جماهير تعبر عن انتمائها لنادٍ أو لآخر تأخذ أشكالاً من الممارسات الكلامية والجسدية والانفعالات التي تنعكس في أضرار على المجتمع ، ويساعدها في ذلك أفراد متعصبون .

ومن الأمور المؤسفة التي التصقت بالمنافسات الرياضية وبخاصة في الآونة الأخيرة ، ما عرف بظاهرة العنف والتعصب الرياضي للمشاهدين للرياضة ، فكم من إنسان فقد حياته أو أصيب إصابة خطيرة خلال مشاهدته لإحدى المباريات الرياضية ، وربما يرجع ذلك إلى الأصول الأثنوجوانية للمنافسات الرياضية القديمة للإنسان البدائي حيث الصراع إلى نهايته وحيث المباراة شكل من أشكال المعارك وحل النزاعات بطرق شبة سلمية (أمين الخولي ، 1996 ، 269) .

ومن جانب آخر يعتبر تعصب الجماهير من العوامل المهمة التي تؤدي إلى زيادة سرعة القابلية للاستثارة لدى اللاعبين أثناء المنافسة الرياضية ، ولذا من الأهمية استخدام برامج التوعية الجماهيرية كعامل مساعد في تقليل سرعة القابلية للاستثارة (أسامة راتب ، 1997 ، 225) .

ويدل سلوك الأفراد في الجمهرة على انخفاض في مستوى التفكير نتيجة للتوتر والاستثارة الانفعالية الشديدة مما يعمل على شل العمليات العقلية العليا (محمد حسن علاوي ، 1998 ، 24) .

وقد أشار بعض المؤرخين في المجال الرياضي إلى أنه منذ أن وجدت الرياضة كان العدوان والعنف والتعصب ملازمين لها ، سواء في ألعاب الإغريق القدامى أو الرومان أو في القرون الوسطى (محمد حسن علاوي ، 2002 ، 36) .

تعريف التعصب الرياضي:

يعرف محمد علاوي التعصب في الرياضة بأنه مرض الكراهية العمياء للمنافس وفي الوقت نفسه مرض الحب الأعمى للفريق المتعصب . وهو حالة يتغلب فيها الانفعال على العقل حتى إن الحقائق الدامغة تعجز عن زلزلة ما يتمسك به المتعصب فرداً أو جماعة (محمد حسن علاوي ، 1983، 30) .

ويري رشيد حلمي أن التعصب الرياضي هو إنتماء الفرد وتشجيعه لفريق رياضي معين ، مع اتجاهه العدائي للأفراد والفرق الأخرى وعدم ثباته الانفعالي وجموده النسبي واتخاذ أحكاماً مسبقة ليس لها ما يبررها من أسانيد وغالباً ما تكون أحكاماً سلبية وينزع دائماً إلي تبرير الخطأ وإزاحته ومن الصعب العدول عن رأيه وأفكاره (رشيد حلمي ، 1986، 9) .

ويعرفه وهمان همام بأنه حكم مسبق خاطيء بالقبول لناد معين من الأندية الرياضية ، يؤدي إلي حبه وحب مشجعيه ، ومناصرتة ، والرفض والكره والمعاداة للأندية الأخرى ومشجعيها (وهمان همام ، 1995، 23-24) .

ويضع معتز سيد تعريفاً أكثر شمولية ودقة للتعصب الرياضي حيث يرى أنه ميل انفعالي ربما يؤدي بصاحبه إلى أن يفكر ويدرك ويسلك طرقاً وأساليب تتفق مع الحكم بالترفضيل أو في الغالب عدم التفضيل إلي لاعب آخر أو نادٍ رياضي آخر ، ويكون هذا الحكم سابقاً لوجود دليل منطقي مناسب ، أم من دون أي دليل وهو غير قابل للتغير بسهولة بعد توافر الدلائل المعارضة التي تشير إلى عدم صحته لأنه ينطوي على نسق من القوالب النمطية (معتز سيد ، 1997، 88) .

وتعرفه حنان عبدالمنعم (1999) بأنه اتجاه نفسي مشحون إنفعالياً نحو أو ضد لاعب أو فريق أو هيئة رياضية أو فكرة رياضية معينة ، هذا الإتجاه غالباً ما يتحكم فيه الشعور لا العقل (حنان عبد المنعم ، 1999، 6) .

ويأتي تعريف أحمد محمد شافعي (2000) حيث يرى أن التعصب الرياضي هو اتجاه نفسي جامد مشحون إنفعالياً أو حكم مسبق بالترفضيل أو عدم التفضيل لناد رياضي علي بعض النوادي الرياضية الأخرى والميل نحو حب ذلك النادي ومشجعيه وكره ومعاداة أفراد النادي الآخر ومشجعيه (أحمد محمد شافعي ، 2000، 22) .

ويعرف محمد علاوي (2002) التعصب الرياضي بأنه هو حكم مسبق مع أو ضد فرد أو جماعة أو موضوع وقد لا يقوم على أساس منطقي أو حقيقة علمية ويجعل الفرد المتعصب يري أو يسمع ما يحب أن يراه أو يسمعه ولا يري ولا يسمع ما لا يحب رؤيته أو سماعه (محمد حسن علاوي ، 2002 ، 37) .

ويفرق محمد حجاج (2002) بين نوعين من المشاهدين هما : المشاهد العادي Spectator ، والمشاهد المتعصب Fanatic . إذ يغلب علي سلوك المشاهد العادي طابع الحياد النسبي علي افتراض ان المنافسة الرياضية ونتائجها و الفرق المتنافسة والملاعبين المتنافسين لا يشكلون بالنسبة له أهمية خاصة في حين أن المشاهد المتعصب له اهتمامات مباشرة بكل العوامل أو معظمها (محمد يوسف حجاج ، 2002، 31) .

ويعرف الباحث الحالي التعصب الرياضي علي أنه هو الإفراط والمبالغة في حب وتشجيع والتحيز إلي لاعب أو نادٍ أو مؤسسة رياضية معينة بصوره تتغلب فيها العاطفه علي العقل مع كره ومعاداة الأندية الأخرى ومشجعيها.

أسباب التعصب الرياضي :

أ- الإثباتات النفسية وتتمثل في :

- 1- تفرغ الشحنات الانفعالية .
- 2- الرغبة في تأكيد الذات .
- 3- التمايز والشعور بالتفرد .
- 4- الرغبة في الحصول علي التأييد .
- 5- الرغبة في إيذاء الآخر وتدميره .
- 6- ارتداد العدوان علي الذات .

ب- الإشباعات الاجتماعية وتتمثل في:

1- الحاجة إلى الانتماء لجماعة قوية ليزداد شعوره بالتقدير الاجتماعي.

2- أيجاد مخرج لتوجيه العدوان تجاه الآخرين عن طريق الهتافات العدائية.

3- الوجود في صحبة الآخرين (الأفراد المنتمين للجماعة نفسها) والمشاركين في الهدف نفسه (وهمان همام . (71,1995) .

والتساؤل الذي يطرح نفسه هنا لماذا يتعصب الافراد لفريق رياضي ضد فريق آخر ؟ وللإجابة علي هذا التساؤل لابد وأن نعترف أن للتعصب جذوراً ، ترجع إلي مرحلة الطفولة والمراهقة ، حيث يكون الثمن النفسي للولاء لفريق رياضي هو كراهية فريق آخر خاصة عندما يكون هناك تاريخ طويل من العداء بين الفريقين ، حيث يعتبر التعصب نوعاً من التعلم الانفعالي يتم في وقت مبكر من العمر مما يجعل من الصعب للغاية التخلص من هذه الاستجابات (محمد حجاج ، 2002 ، 32) .

وأيضاً هناك أسباب أخرى للتعصب الرياضي تتمثل في قلة الوعي الرياضي ، وعدم إمام الشباب بالمعاني الحقيقية للتنافس الرياضي الشريف ، وكذلك حب الذات (الأنانية) والتي لا تقبل استقبال النقد أو الاستماع لوجهات نظر الآخرين ، وأيضاً التأثير السريع بالإعلام غير الهادف من خلال أعمدة الكتاب المتعصبين ، وكذلك تقديم المصلحة الخاصة على المصلحة العامة وهي مصلحة الوطن ، وأيضاً تصرفات و سلوكيات اللاعبين المثيرة ، والعنصرية بين جماهير الفريقين وحماس الشباب وثورة الهيجان ، واستغلال الفوضويين للحدث .

سمات الشخص المتعصب رياضياً :

1- يصاب الشخص المتعصب بحالات من التوتر والقلق النفسي .

2- تجده مستبدا برأيه ولا يقبل آراء الآخرين .

3- سريع الغضب ومتسرع في تصرفاته .

4- لا يملك روحاً رياضية تمكنه من تقبل النتائج مهما كانت حصيلتها .

5- يعيش على الأوهام ويؤمن بصحتها .

6- يكون قليل الأصدقاء وخاصة المخلصين منهم بسبب تعصبه الأعمى .

7- لون ناديه المفضل يتحكم بحياته من خلال اختيار لون سيارته وواجهة منزله .

8- تكون ثقافته هشة ولذلك لا يمكن التحاور معه لأن فاقد الشيء لا يعطيه .

يكون شارد الذهن ومشتت الأفكار . (بندر عقل ، 2006) .

(<http://www.moeforum.net/vb1/showthread.php?p=307287>)

طرق الوقاية من التعصب الرياضي :

- 1- تحكيم العقل عند الإقدام على أي تصرف.
- 2- معرفة المعاني الحقيقية للتنافس الرياضي الشريف وأن الرياضة فوز وخسارة.
- 3- الإيمان الكامل بأن الرياضة وسيلة لإسعاد الناس وليس لزرع الأحقاد بينهم.
- 4- إدراك المتعصبين بأن الرياضة وسيلة لتكوين العلاقات المتينة بين الرياضيين مما يحقق الأهداف النبيلة للتنافس الرياضي الشريف.
- 5- تفرغ طاقات الشباب البدنية في ما ينفعهم .
- 6- العقوبات الصارمة للفوضويين .
- 7- تربية الشباب على الاعتزاز بهويتهم .
- 8- وضع ضوابط حازمة على الصفحات الرياضية .
- 9- التربية على الروح الرياضية الإسلامية .
- 10- أن يعرف الإنسان المتعصب أن هناك أموراً في الحياة أهم من الرياضة لابد أن يضعها في عين الاعتبار (بندر عقل ، 2006) .

(<http://www.moeforum.net/vb1/showthread.php?p=307287>)

التعصب الديني Religious Prejudice :

مقدمة :

منذ أن خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان خلقه على فطرة التوحيد والإيمان ، فالإنسان مؤمن بفطرته ، يتجه إلى الله عز وجل وحده بالعبادة والخضوع ، ولكن هذه الفطرة قد يغشاها ما يغشاها ، أو قد تنحرف وتمرض بتأثير بعض العوامل ، والدين يتربع في البلاد العربية على عرش العلاقات البشرية ، والمنظومة الثقافية ، والقضايا الفكرية . فمنه تُصاغ المناهج التربوية ، والقوانين الاجتماعية والسياسية والجزائية ، وحتى الاقتصادية ، وهو الموجه الأول لعقول العامة ، والأكثرية الساحقة من متعلمي البلاد ، وهو المحرك والقائد الرئيسي لهذه المجتمعات ، التي يسودها ويفتك بها الجهل والفقر والتخلف والخرافات . كما أن التعصب الديني من أكبر المساهمين في زرع الأحقاد ، وتأجيج نار البغضاء ، ونشوء المنازعات .

كما أن الجانب الديني من أصعب الجوانب الإنسانية من حيث الدراسة والبحث ، لأن هذا الجانب المهم من حياة كل إنسان إنما يقوم في جوهره علي معتقدات النفس البشرية (محمد عاطف زعتر ، 2000 ، 183) .

فظاهرة التعصب الديني ظاهرة عالمية ماضياً وحاضراً بل ومن المرجح أن تستمر مستقبلاً وباطراد . لذلك كان علي الباحثين في مختلف المجالات أن يتصدوا لهذه الظاهرة بالبحث والرصد والتشخيص واقتراح الحلول . وقد قدمت في هذا الصدد عدة تفسيرات منها انفراد قطب واحد بالهيمنة علي العالم كله ومحاولة فرض نظامه وقيمه ورؤيته علي دوله . كما قام فريق آخر برد هذه الظاهرة إلي سياسة التبعية والعجز في دول العالم الثالث . وفسرها فريق ثالث علي أنها نتيجة حتمية للفساد والبطالة والتضخم والأمية والأنظمة الشمولية والديكتاتورية . وأخيراً ، فسرها فريق بأنها نتيجة لفرغ الشباب وعجزه عن تلبية طموحاته (ماجدة حسين وآخرون ، 2001 ، 128) .

تعريف التعصب الديني

يعرف أحمد محمد شافعي التعصب الديني بأنه اتجاه نفسي جامد مشحون إنفعالياً أو حكم مسبق بالتفضيل أو عدم التفضيل لآراء وأفراء دين معين ، والميل نحو أفراد دين معين وكره ومعاداة أفراد الأديان الأخرى والإعتقاد بأن العلاقات القائمة بين أبناء الدين الواحد أقوى من مثيلاتها بين أبناء الأديان الأخرى (أحمد محمد شافعي ، 22,2000) .

ويعرف وهمان وهمان همام التعصب الديني بأنه حكم مسبق خاطيء بالقبول والإعتقاد في بعض القضايا والآراء وتصور أن لها صلة بالدين مما يؤدي إلي حب أهل ذلك الاعتقاد ومناصرتهم ، ورفض وكره أهل الاعتقادات والديانات الأخرى ومعاداتهم (وهمان همام ، 1995 ، 24) .

ويضع معتز سيد عبد الله تعريفاً أكثر شمولية ودقة لمفهوم التعصب الديني حيث يرى أنه ميل انفعالي ربما يؤدي بصاحبه إلي أن يفكر ويدرك ويسلك طرقاً وأساليب تتفق مع الحكم بالتفضيل أو في الغالب عدم التفضيل لشخص آخر أو جماعة خارجية ، أو موضوع يتصل بجماعة - دينية - أخرى ، ويكون هذا الحكم سابقاً لوجود دليل منطقي مناسب ، أم من دون أي دليل ، وهو غير قابل للتغير بسهولة بعد توافر الدلائل المعارضة التي تشير إلي عدم صحته ، لأنه ينطوي علي نسق من القوالب النمطية (معتز سيد عبد الله ، 1997 ، 88) .

ويعرف الباحث الحالي التعصب الديني بأنه اتجاه سلبي يقوم به أعضاء جماعة معينة مستمد من المعايير والضوابط القائمة في هذه الجماعة ويوجه هذا الاتجاه نحو جماعة أخرى أو نحو أحد أعضائها .

جوانب التعصب الديني :

والتعصب الديني له جانبان :

1- الاتجاه السلبي نحو الدين : هو ابتعاد الفرد عن ممارسة العبادات بجميع أنواعها أو بعض منها وعدم تمسكه

بالاخلاقيات النابعة من الدين الإسلامي والتي تظهر في سلوكه ويمكن الحكم عليه بأنه فرد ذو اتجاه سلبي نحو الدين .

2- الاتجاه الإيجابي نحو الدين : هو درجة تمسك الفرد وميله للقيام بالممارسات الدينية الخاصة بالعبادات على أفضل وجه والتزامه بالأخلاقيات الدينية في جميع مظاهر سلوكه التي يمكن من خلالها أن نحكم عليه بأنه ذو اتجاه إيجابي نحو الدين (خالد السيد ، 1997 ، 48-49) .

أنواع التعصب الديني :

يقسم ألبورت الاتجاه التعصبي الديني إلى نوعين :

- اتجاه ديني جوهري : يجعل الأفراد يستمدجون معتقداتهم وهم بكل ما في وسعهم في حالة تآلف وتوافق مع المعتقدات والنصوص الدينية بغض النظر عن العوامل الخارجية وبذلك يفنى في دينه .

- اتجاه ديني ظاهري : يجعل الأفراد يستخدمون الدين كوسيلة للحصول على المكانة والأمن تبرير الذات والمكانة الاجتماعية فالقيم الظاهرية دائماً مغرضة ونفعية ، وهم يعتبرون الدين أداة طيعة لإشباع حاجاتهم وتحقيق أهدافهم الشخصية وبمنطق علم اللاهوت يتجه المتدين ظاهرياً إلى الله ولكن دون أن يتجه بعيداً عن ذاته أو دون أن يغمضها حقها (طارق محمد عبد الوهاب ، 1992 ، 17) .

أسباب ودوافع التعصب الديني :

يرى مجدي حبيب (1995) أن أسلوب استجابة التعصب الديني هو نتيجة للتصلب أو عدم تحمل الغموض أو مظهر من مظاهر الانحراف السلوكي العام (مجدي حبيب ، 1995 ، 106) .

وتتعدد الأسباب المختلفة للتعصب الديني حيث إن الاستجابات المتعصبة على المستوى الفردي تعد مقياساً لمقدار توتر الشخصية . فالدين يساعد على الاهتمام إلى الأنماط السلوكية ، فهو يوصي بعدم التطرف والتعصب والمغالاة ، وبضرورة إحداث توازن بين جانبي الحياة المادي والروحي تحقيقاً للتوافق وتكامل الشخصية (رجاء عبدالرحمن ، 2002 ، 6) .

وقد حددت ماجدة حسين وآخرون (2001) ثلاثة أسباب للتعصب الديني وهي :

1- انخفاض درجة تغاير الشخصية (ومعناه الفقر في بناء الشخصية) لأنه كلما تجانس البناء قل التنوع في الرصيد السلوكي الذي يمكن أن يواجه به الشخص التنوع في مواقف الحياة ومقتضيات التوافق ، ومن هنا يظهر تطرف السلوك .

2- انخفاض درجة تغاير في بناء منطقة بعينها من مناطق الشخصية ، مما يترتب عليه تصلب السلوك المعتمد على هذه النقطة .

3- انخفاض مستوى الشعور بالأمن النفسي والطمأنينة في موقف معين من الفشل أو عدم التأكد من النتائج التي ستترتب على الخطوات التالية والتردد والتوجس في المواقف غير المألوفة وبالتالي نجد أنه قد تم ربط ثراء الشخصية والشعور

بالأمن النفسي من جهة ومرونة السلوك من جهة أخرى
(ماجدة حسين وآخرون ، 2001 ، 133 - 134) .

ويرى محمد عبد الظاهر الطيب (1993) أن هناك ثلاثة أسباب للتعصب الديني وهي :

- 1- إما أن يكون ثورة على الواقع ، إن لم يكن ذلك الواقع مقتعاً أو كافياً .
- 2- وإما أن يكون هروباً من ذلك الواقع ، إذا كانت الثورة عليه مستحيلة .
- 3- وإما أن يكون راجعاً لاضطراب في الشخصية أو قصور فيها (محمد عبد الظاهر الطيب ، 1993 ، 3) .

الفصل الثالث

الدراسات السابقة وفروض الدراسة

- مقدمة
- دراسات تناولت العلاقة بين الاتجاهات التعصبية والأمن النفسي .
- دراسات تناولت العلاقة بين الاتجاهات التعصبية وتقدير الذات .
- دراسات تناولت الاتجاهات التعصبية في علاقتها بمتغيرات نفسية
وشخصية أخرى
- تعليق عام علي الدراسات السابقة .
- فروض الدراسة .

الدراسات السابقة

بعد إطلاع الباحث على الدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة بالاتجاهات التعصبية وجد أنها تركز على ثلاثة محاور رئيسية هي : دراسات تناولت العلاقة بين الاتجاهات التعصبية والامن النفسي ، ودراسات تناولت العلاقة بين الاتجاهات التعصبية وتقدير الذات ، ودراسات تناولت الاتجاهات التعصبية في علاقتها بمتغيرات نفسية وشخصية أخرى .

أولاً : دراسات تناولت العلاقة بين الإتجاهات التعصبية والشعور بالأمن النفسي :

قام الباحث بعمل إستقصاء بالحاسوب Computer Search بأكاديمية البحث العلمي، والمكتبة المركزية بجامعة عين شمس، وكذلك على شبكة المعلومات. ولم يجد الباحث سوى دراستين لهم علاقة بالشعور بالأمن النفسي والتعصب وهي:

دراسة شارما وآخرون (Sharma et al., 1989) حيث هدفت الى معرفة العلاقة بين الشعور بالأمن وعدم الشعور بالأمن وبين التعصب. وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب من الذكور من الطلاب الجامعيين . وقد طبق عليهم مقياس الرؤية الهندية للشعور بالأمن وعدم الشعور بالأمن ، وكذلك مقياس التعصب الذي قدم من خلال (كامار وآخرون ، 1986 ، J. Qamar, et al., 1986)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب الذين يشعرون بالأمن أقل تعصباً من الطلاب الذين لا يشعرون بالأمن.

وقد قام هشام إبراهيم (1996) بدراسة عن الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسي لدى عينة من العاملين وغير العاملين . وأجريت الدراسة على (317) فرداً منهم (158) ذكراً (159) أنثى . تراوحت أعمارهم بين 19 - 50 سنة بمتوسط عمري (22.79) . وطبق عليهم مقياس الاتجاه نحو التطرف (م أ ت) إعداد الباحث ، ومقياس حاجات الأمان النفسي إعداد صلاح الدين حمدي (1987) . توصلت النتائج إلى وجود علاقة سالبة دالة عند (0.01) بين الاتجاه السوي نحو التطرف وإشباع الحاجة للأمن النفسي ، كذلك وجدت علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين الاتجاه نحو التطرف في مجالاته المختلفة (فكري - ديني - سياسي) ، وكان متوسط درجات الذكور أعلى من متوسط درجات الإناث في الاتجاه نحو التطرف (ت = 2.18 بدلالة 0.05) ، بينما لا يوجد تأثير دال لمتغير الجنس في الحاجة للأمن النفسي ، كذلك لا يوجد تأثير دال لمتغير المستوى الدراسي على الاتجاه نحو التطرف ، في حين وجد تفاعل ثنائي دال بين الجنس والمستوى الدراسي ، والجنس ونوع العمل في تأثيرهما المشترك على الاتجاه نحو التطرف ، فكان طلاب الفرقة الثانية (م = 160.46) أكثر حاجة للأمن النفسي من طلاب الفرقة الرابعة (م = 153.42) وكان العاملون من الذكور (م = 149.43) أكثر سوية في الاتجاه نحو التطرف من الطلاب الذكور (م = 156.03) .

ولكن هناك دراسات تناولت الأمن النفسي في علاقه بمتغيرات أخرى منها:

قام محمود عطا (1990) بدراسة عن الشعور بالأمن النفسي فى ضوء متغيرات المستوى والتخصص والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مدينة الرياض . وشملت عينة الدراسة (182) طالبا تراوحت أعمارهم بين (15 - 23) بمتوسط (18.32) واستخدام استبيان ماسلو للشعور بالأمن النفسى . أوضحت النتائج أن نسبة الذين لديهم شعور مرتفع بالأمن (16.5%) من أفراد العينة ، وأن (43.60%) لديهم شعور متوسط ، وأن (23.07%) لديهم نزعة بعدم الشعور بالأمن و (14.83%) لديهم نزعة عدم الأمن ويتجهون نحو اللاسواء ويعانون من اضطرابات نفسية ويحتاجون إلى رعاية ومتابعة . و لا توجد فروق دالة بين الطلاب من حيث المرحلة التعليمية أو التخصص الدراسي (علمى - أدبى) أو التحصيل الدراسي (متفوقين - عاديين - متأخرين) فى درجة الشعور بالأمن النفسى ، كذلك لا توجد علاقة دالة بين تفاعل المتغيرات المدرسية ودرجة الشعور بالأمن .

محمد إبراهيم عيد (1992) قام بدراسة هدفت إلى دراسة فقدان الأمن وعلاقته بقوة الأنا لدى المراهقين . وتكونت عينة الدراسة من (300) تلميذ من تلاميذ المدارس الإعدادية والثانوية (150) ذكور ، (150) إناث ، تتراوح أعمارهم ما بين 12-18 عاما . وأستخدمت الدراسة مقياس قوة الأنا (أعداد : بارون وترجمة علاء كفاي) ، مقياس فقدان الأمن (إعداد : الباحث) . وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن فقدان الأمن وقوة الأنا متغيران لا يلتقيان وأن العلاقة بينهما علاقة تضاد ، كما أنه يمكن التنبؤ بفقدان الأمن عند الذكور من خلال عدم الأتزان الإنفعالي والإجهاد النفسي و التطرف في العقيدة وفي المواقف وعدم الإحساس بالواقع ، وكذلك وجد أن هناك فروق بين الذكور والإناث في متغير الإتجاه نحو العقيدة عند مستوي 0.01 لصالح الإناث .

دراسة عصام سليمان أبو بكره (1993) حيث هدفت الدراسة إلى تقصي العلاقة بين القيم الدينية والأمن النفسي لدي طلبة جامعة اليرموك بالأردن ، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال التالي :هل هناك علاقة بين القيم الدينية والأمن النفسي ؟ وما هو إتجاه العلاقة ؟ . وتكونت عينة الدراسة من (560) طالبا وطالبة من طلبة جامعة اليرموك بالأردن تم إختيارهم بطريقة عشوائية. وأستخدمت الدراسة مقياس القيم الدينية ومقياس الأمن النفسي (من إعداد الباحث) . وأستخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية الأتية (معامل إرتباط بيرسون- وتحليل التباين الأحادي) . وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود إرتباط موجب مقداره (0.41) بين الإلتزام بالقيم الدينية والأمن النفسي ، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.001= α) بين متوسطات الدرجات علي مقياس الأمن النفسي تعزي إلى مستوي الإلتزام بالقيم الدينية ، كما تبين أيضاً أن مستوي الشعور بالأمن النفسي لدي مجموعة المستوي القيمي القوي أعلي منه لدي مجموعتي المستوي القيمي المتوسط والضعيف .

وقد قام جبر محمد (1993) بدراسة هدفت إلى معرفة أنماط القيادة الإدارية وعلاقتها بالأمن النفسى للعاملين . شملت عينة الدراسة (127) من العاملين بالجهاز الحكومى وقطاع الأعمال تراوحت أعمارهم بين (25 - 59) عاماً .

واستخدم مقياس أنماط القيادة الإدارية العام إعداد الباحث ، واختبار (أ - خ) لماسلو ترجمة عبدالرحمن العيسوي . أظهرت النتائج أن (32.28%) من العينة تعامل معاملة إنسانية ، (28.35%) تعامل معاملة ديمقراطية ، (19.69%) تعامل معاملة ديكتاتورية ، (19.69%) مقابل معاملة فوضوية ، كما أن مستوى الأمن النفسي متوسط للعاملين بالوظائف العليا والمتوسطة ، كما أن مستوى الأمن النفسي عند العاملين مع قيادات تتبع التطبيق الديكتاتوري والفوضوي غير آمن ، وأن العاملين مع قيادات تتبع النمط الإنساني من القيادة أكثر شعوراً بالأمن النفسي من كل من العاملين مع قيادات تتبع النمط الديمقراطي (ت = 2.31 بدلالة 0.02) ، والنمط الديكتاتوري (ت = 7.09 بدلالة 0.0005) والنمط الفوضوي (ت = 5.37 بدلالة 0.0005) ، وكان العاملون مع القيادات تتبع النمط الديمقراطي أكثر شعوراً بالأمن النفسي من كل من العاملين مع القيادات تتبع النمط الديكتاتوري (ت = 3.44 بدلالة 0.001) ، والنمط الفوضوي (ت = 2.69 بدلالة 0.01) ، بينما لم توجد فروق دالة في مشاعر الأمن النفسي من العاملين مع قيادات تتبع التطبيق الديكتاتوري والفوضوي ، كما أن العاملين بالوظائف العليا أكثر شعوراً بالأمن النفسي من العاملين بالوظائف المتوسطة (ت = 2.31 بدلالة 0.02) ، بينما لم توجد فروق دالة في الشعور بالأمن النفسي بين العاملين بالوظائف المتوسطة والعاملين بالوظائف الدنيا .

وقد سعت دراسة إنتصار يوسف الفراعنه (1995) إلى معرفة الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المدارس الثانوية ، ومعرفة درجات الشعور بالأمن النفسي وفقاً لإختلاف عدد من المتغيرات كعمل الأم والجنس وعدد أفراد الأسرة ودخل الأسرة الشهري والمستوي التعليمي للأم . وتكونت عينة الدراسة من (1242) طالب وطالبة من طلبة المدارس الثانوية الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم لمنطقة الرمثا ، وعجلون بالأردن . وإستخدمت الدراسة مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي والمغرب من قبل (دواني وديراني ، 1983) . وتوصلت النتائج إلى أن درجات الشعور بالأمن النفسي لدى الأمهات العاملات أعلى وبدلاله إحصائية منه لدى أبناء الأمهات غير العاملات . أما بالنسبة لمتغير الجنس فقد أظهرت النتائج أن الشعور بالأمن النفسي لدى الذكور أعلى وبدلالة إحصائية منه لدى الإناث. أما النتائج المتعلقة بعدد أفراد أسرهم فلم تظهر أية فروق ذات دلالة إحصائية .

دراسة محمد أمين ملحم (1995) حيث هدفت إلى معرفة أنماط السلوك القيادي لمدربي كرة القدم كما يدركه اللاعبون وعلى مستوى الشعور بالأمن النفسي لديهم ومدى علاقه بين نمط السلوك القيادي لمدربي كرة القدم والشعور بالأمن النفسي لدى اللاعبين في الأردن . وأستخدمت الدراسة مقياس أنماط السلوك القيادي لمدربي كرة القدم (من إعداد الباحث) وكذلك مقياس الشعور بالأمن النفسي وعدم الأمن لماسلو . وتكونت عينة الدراسة من (300) لاعب من لاعبي كرة القدم من فرق الدرجة الأولى والثانية تم إختيارهم بالطريقة العشوائية ، وإستخدم الباحث الأساليب الإحصائية الأتية (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتحليل التباين الأحادي ومعاملات الارتباط) . وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه ليس

هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى اللاعبين .

وقام جبر محمد جبر (1996) بدراسة أخرى هدفت إلى معرفة العلاقة بين بعض المتغيرات الديمجرافية (الجنس - السن - الحالة الزوجية - المستوى التعليمي) ومستوي الأمن النفسي . وتكونت عينة الدراسة من (342) فرداً , تتراوح أعمارهم ما بين (17-59) عاما (متزوجين وعزاب وذكور وإناث) . وأستخدمت الدراسة مقياس الأمان - عدم الأمان لماسلو (إعداد : عبدالرحمن العيسوي) . وتوصلت نتائج الدراسة إلي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي بين الذكور والإناث , وكذلك وجد فروق ذات دلالة في مستوى الأمن النفسي بين المراحل العمرية المختلفة , وكذلك وجد أن هناك ارتفاع في مستوى الأمن النفسي عند المتزوجين إرتفاعاً دالاً بالمقارنة بالعزاب , وأيضاً وجد أن المتعلمون تعلموا عاليا يشعرون بالأمن النفسي بدرجة أفضل من المتعلمين تعليماً متوسطاً وأقل من المتوسط .

وقام فال (Fall, 1997) بدراسة بهدف التعرف على خصائص الأمن النفسي وشروطه . وأجريت الدراسة على (44) فرداً , وأربع قيادات لمجموعات عملية في المجال التربوي . وتوصلت الدراسة إلى أن الأمن منبعه الذات , والعلاقات بين أفراد الجماعة والدفاع الاجتماعي , والمساندة الاجتماعية , والأنشطة التي يمارسها الفرد مع الجماعة , وقدرة القائد على توثيق العلاقات مع جماعته .

وقد قامت إيمان محمد السيد صقر (1998) بدراسة هدفت إلى معرفة علاقة أساليب المعاملة الزوجية والمستوي الاجتماعي الاقتصادي والجنس بالأمن النفسي , وكذلك محاولة التنبؤ بمستوي الأمن النفسي للأبناء من خلال بعض أساليب المعاملة الزوجية . وتكونت عينة الدراسة من (220) تلميذا وتلميذة تم تقسيمهم إلي (110) ذكور , و (110) إناث من تلاميذ وتلميذات الصف الأول الإعدادي . وتكونت أدوات الدراسة من مقياس أساليب المعاملة الزوجية كما يدرکها الأبناء (إعداد الباحثة) , ومقياس الأمن النفسي للأبناء (إعداد الباحثة) , وإستمارة المستوي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية (إعداد : كمال دسوقي , ومحمد بيومي خليل) . وأستخدمت الباحثة معامل الارتباط البسيط , وتحليل التباين , وتحليل الإنحدار المتعدد . وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة بين كل من أسلوب الاحترام المتبادل , والأهتمام , والتفاهم , والتعاون , وبين أمن الطفل من خلال ذاته وأمنه من خلال الآخرين والدرجة الكلية للأمن . وكذلك وجد فروق دالة بين الذكور والإناث في شعور الطفل بالأمن من خلال ذاته وشعور الطفل بالأمن من خلال الآخرين لصالح الإناث .

وقد قام حسين حسن وآخر (1998) بدراسة عن قياس التعصب لدى عينة من طلبة الجامعة . تكونت العينة من طلب جامعه تكريت (ن = 122) منهم (93) اناث , (29) ذكور ضمن الفئة العمرية من 18 - 23 سنة وقد تم تطبيق مقياس التعصب اعداد محمد شحاته ربيع المقتبس من (أ - ش - م - أ) الذي أعده لويس كامل و محمد عماد الدين إسماعيل وعطية هنا . اوضحت النتائج أن اعلى نسبة للتعصب بين افراد العينة من الذكور والأناث ضمن الفئة 55 - 69 حيث تضمنت (51.65%) من الأناث و (48.28%) من الذكور أما النسبة التالية للتعصب بين الذكور

والأناث فقد كانت ضمن فئة الاعتدال (46- 54 درجة) حيث كانت النسبة بين الأناث (28.57%) وبين الذكور (24.14%) ويلي ذلك الفئة التي كانت درجة التعصب لديها منخفضة (31- 45 درجة) حيث كانت النسبة (16.48%) بين الأناث (17.24%) وبين الذكور ، ويلي ذلك الفئة اللاسواء من حيث التعصب العالي (70 درجة فأكثر) وكانت النسبة (3.3%) بين الأناث (10.24%) وبين الذكور ويتسم الفرد بهذه الفئة بكونه حقوداً وكثير الشعور بالمرارة ولا يشعر بالثقة ويضاف الى ذلك الطيش والحمق بجانب شكة بالنجاح فى الحياة ويرى المستقبل كاحلاماً مظلماً بينما لم يكن هناك أى من افراد العينة ضمن الفئة (30 درجة فأقل) والتي تمثل الاسوياء ولم تظهر هناك فروق ذات دلالة بين الاناث والذكور .

وقد قامت أماني عبدالمقصود (1999) بدراسة عن الشعور بالأمن النفسى وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالديه لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية . شملت العينة (300) تلميذ وتلميذة ، (150 تلميذاً ، 150 تلميذة) من تلاميذ وتلميذات الصف الخامس الابتدائي ، وقسمت كل مجموعة إلى مجموعتين فرعيتين حسب درجاتهم على مقياس الشعور بالأمن وبالتالي قد تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات : مجموعتان ذات درجات مرتفعة على المقياس ومجموعتان ذات درجات منخفضة على المقياس ، واستخدم اختبار للذكاء الابتدائي إعداد عبدالعزيز القوصى وآخرون 1974 ، مقياس تقدير الوضع الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية إعداد عبدالسلام عبدالغفار وإبراهيم قشقوش وتعديل عبدالعزيز الشخص ، مقياس أساليب المعاملة الوالديه إعداد الباحثة . وتبين وجود معاملات ارتباط دالة بين درجات التلميذات على مقياس الشعور بالأمن وأبعاد مقياس المعاملة والوالديه التفرقة ، والتحكم والسيطرة ، والتذبذب ، الحماية الزائدة ، الأساليب السوية أو الصحيحة على الصورة الخاصة بالأب والصورة الخاصة بالأم على التوالي وتراوح قيم "ر" بين (0.230) دالة عند 0.1 ، ووجد تأثير دال للشعور بالأمن النفسى على أبعاد مقياس المعاملة الوالديه التفرقة، والتحكم والسيطرة ، والتذبذب، الحماية الزائدة ، الأساليب الصحيحة السوية سواء الصورة الخاصة بالأب أو الأم وقيم ف على التوالي، وكلها دالة عند 0.1 .

وقام جاكسون (Jackson , 2000) بدراسة عن تقدير الذات وتحقيق الأمن النفسى . حيث تركزت الدراسة على الشعور الشخصي بالثقة والأمن والإحترام الوالدي وإشباع الرغبة يعزز تقدير الذات . وتكونت عينة الدراسة من (105) من المتزوجين (الذين إستمرت علاقتهم عامين على الأقل) حتى يمكن أن يقدم كلاً منهما وصفاً للآخر ، وكان متوسط أعمارهم 38.5 سنة . واستخدمت الدراسة المقاييس التالية: إستبانة نموذج (A) للذات والآخر يتضمن تقدير الذات - تبادل الإحترام ووصفها ، ومقياس الرضا - (B) يتضمن الثقة - الصراع - التناقض الوجداني ، ومقياس الصفات الشخصية (IQS) الدفاء / العدائية، وكذلك مقياس عزو الذات (SAQ) للمشاركين من المتزوجين لوصف أنفسهم ووصف شريك الحياة . وتوصلت النتائج إلى أن إدراك الإحترام المتبادل بين الزوجين يؤدي إلى زيادة تقدير الذات ، كذلك إرتفاع الدرجة على تقدير الذات لدى النساء

المتزوجات نتيجة للإدراك الإيجابي من شريك الحياة ، وكذلك وجد إنخفاض في تقدير الذات للزوج نتيجة للإدراك السلبي من شريك الحياة ، وأخيراً قدم جون نموذجاً لإدراك العلاقات وتبادل الاحترام بين الشريكين يؤدي إلى تقدير الذات المرتفع .

وقد قام عماد مخيمر (2003) بدراسة عن ادراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس . شملت عينة الدراسة (102) طفلاً و (104) طفلة ، تراوحت أعمارهم بين (9 - 12) سنة من طلبة وطالبات المدارس الابتدائية والإعدادية . واستخدمت استمارة بيانات عامة إعداد الباحث ، ومقياس الأمن النفسي إعداده أيضاً ، ومقياس القلق الصريح للأطفال تأليف كاستانيدا وآخرين وترجمة فيولا الببلوى ، ومقياس اليأس لدى الأطفال إعداد كازدن وآخرين وتعريب محمد عبدالرحمن . وتبين أن الإناث أعلى في القلق من الذكور (ت = 2.13 بدلالة 0.05) ، بينما لم تظهر فروق في إدراك الأمن النفسي من الأب والأم في اليأس . وتبين وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين درجات كل من الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسي من الأب والأم ودرجاتهم على مقياس اليأس حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (- 0.27 ، - 0.54) في الاتجاه السالب نحو المستقبل وفي الاتجاه السالب نحو الحاضر بين (- 0.21 ، - 0.56) فيما عدا الاتجاه السالب نحو المستقبل لدى الذكور بإدراك الأمن النفسي من الأم ، بينما لم يرتبط . كما أن هناك ارتباط دال إحصائياً بين درجات كل من الذكور والإناث في إدراك الأمن النفسي سواء من الأم أو من الأب ودرجاتهم في القلق حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (- 0.57 ، - 0.47) بدلالة 0.01 . وقد تبين أن منخفضي إدراك الأمن النفسي اتجاهاتهم أكثر سلبية من مرتفعي الأمن النفسي . بينما لم توجد فروق بين الجنسين في الاتجاه السالب نحو الحاضر أو المستقبل أو الدرجة الكلية لليأس . ووجد أثر دال لتفاعل الجنس مع إدراك الأمن النفسي من الأب على اليأس . كما تبين وجود أثر دال لانخفاض مستوى الأمن النفسي المدرك من الأب على القلق حيث بلغت قيمة "ت" بين منخفضي الأمن ومرتفعيه (6.45 بدلالة 0.01) في اتجاه أن المنخفضين أكثر قلقاً من المرتفعين . كذلك وجدت فروق دالة بين الجنسين في القلق (ت = 2.13 بدلالة 0.05) حيث كانت الإناث أعلى من الذكور .

وقام السيد محمد عبدالمجيد (2004) بدراسة هدفت إلي بحث كلاً من إساءة المعاملة والأمن النفسي . حيث تكونت عينة الدراسة من (331) تلميذاً وتلميذة من التعليم الإبتدائي الحكومي والخاص . وأستخدمت الدراسة مقياس الأمن النفسي (إعداد الباحث) ، ومقياس سوء المعاملة (إعداد الباحث) . وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة سالبة بين سوء المعاملة والأمن النفسي ، وكذلك وجد أن تلاميذ المدارس الحكومية يعانون من سوء المعاملة أكثر من تلاميذ المدارس الخاصة ، ووجد فروق دالة إحصائياً بين المدارس الحكومية والخاصة في الأمن النفسي لصالح المدارس الحكومية ، وكذلك وجد تفاعل دال إحصائياً بين الجنس ونوعية الدراسة في الأمن النفسي .

ثانياً – دراسات تناولت العلاقة بين الاتجاهات التعصبية وتقدير الذات:

أجري روبرت (Robert , 1985) دراسة هدفت إلي معرفة العلاقة بين التعصب وتقدير الذات والضبط الداخلي . أعتمدت الدراسة على عينة من طالبات تمرير بالفرقة الثالثة من جامعة Layola بشيكاغو ، وبلغ حجم العينة (169)

(طالبة تحت سن 22 سنة . وطبقت ثلاث أدوات في هذه الدراسة هي : مقياس التعصب الذي قدم من خلال بريند وآخرين (Bernd,et al,1983) , ومقياس تقدير الذات (كوبر سميث) ، مقياس روتر للضبط الداخلي والخارجي ، واعتمدت الدراسة على التصميم التجريبي " مجموعة ضابطة تتسم بالتعليم الحر (الذاتي) (ومجموعة تجريبية تعتمد على طريقة التدريس داخل الصف على الممرضات) . وتوصلت النتائج إلى أنه : لا توجد تفاعلات دالة إحصائياً بين الأداء الحر والأداء داخل الصف على التعصب للجنس وتقدير الذات والضبط الداخلي والخارجي من خلال (تحليل تباين) ، وأيضاً لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين على الأداء في الاختبارات التحصيلية بناء على الدرجات .

كما قام باركر (Parker, 1990) بدراسة تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والمعتقدات المسيحية والأحكام الخلقية ، كما تهدف إلى الكشف عن تساؤلات الدراسة . وأجريت الدراسة على 56 طالباً وطالبة من طلاب الجامعة تحت التدريب الإرشادي ، ولم يكمل الدراسة 6 طلاب بعد . وطبق عليهم مقياس كوبر سميث لتقدير الذات ، ومقياس أبعاد المعتقدات (جلوك Glock ، ستارك Stark) ومقياس الحكم الأخلاقي (EJS) من إعداد (فان هوس وباردس Van Hoose & Paradise) . وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن متوسط الدرجة على مقياس تقدير الذات هي 128.26 وإنحراف معياري 24.96 ، كما تراوحت الدرجة على أبعاد المعتقدات بين (صفر ، 13) درجة بمتوسط (5.28) وإنحراف معياري (3.08) ، والدرجة على مقياس الحكم الأخلاقي تتراوح بين (2 ، 5) بمتوسط (4.16) وإنحراف معياري (0.91) ، وكذلك وجد علاقة دالة سالبة بين تقدير الذات (- 0.23) والأحكام الأخلاقية وهي دالة عند مستوى (0.05) ، وكذلك وجد علاقة موجبة ودالة عند مستوى (0.05) بين تقدير الذات والمعتقدات المسيحية ($r = 0.65$) .

وقد هدفت دراسة فانس وآخرون (Vance, et al, 1994) إلى دراسة النشاط الذاتي والمحكم للأفكار النمطية . وأستخدمت الدراسة الدليل التجريبي بالنقد والتحليل الذي قام به (ديفين , Devine) . وقد شملت عينة الدراسة طلبة المرحلة الأولى من الدراسة الجامعية تم تقسيمهم إلى مجموعتين : الأولى (20) مواطناً سنغافورياً ، والثانية (20) مواطناً أسترالياً من السكان الأصليين . وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لم ترتبط الأفكار النمطية بالمجموعة الأولى ولكنها إرتبطت بالمجموعة الثانية وهم السكان الأصليون ، وكذلك وجد أن النتائج متسقة مع نموذج ديفين ، ووجد أن هناك إختلافات في النشاط الذاتي لمحتوي الفكر النمطي أكثر من الإختلاف في النزعة إلى توظيف الاستراتيجيات لكف هذا المحتوى الذي إرتبط بمعدلات التعصب تجاه هدف الجماعة ، ووجد أيضاً أن النتائج المستمدة من عينة سنغافورة لم تحقق الفكر النمطي الذي أكد الدور التام للعمليات الذاتية في التعصب ، وكان التعصب عند عينة سنغافورة مرتبطاً بالنزعة إلى النشاط الذاتي في التعصب وإرتبط التعصب عند هذه العينة بالنزعة إلى النشاط الذاتي السلبي أكثر من المفاهيم الإيجابية .

كما أجرى فيركتين وآخرون (Verkuyten, et al., 1995) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين تقدير الذات والعلاقات العنصرية بين الأقلية والأغلبية من الشباب في هولندا . وتكونت عينة الدراسة من (530) شاب منهم (372)

هولندي ، (158) تركي في روتردام بهولندا. وقد توصلت النتائج من خلال الأستبيان أن الأغلبية من الشباب الهولندي أكثر تعصباً من الأقلية من الشباب التركي ، وثبت أيضاً أن التعصب لدى الشباب يرتبط إيجابياً بتقدير الذات ، بينما وجد أيضاً أن التعصب يرتبط سلبياً بين الأقلية منهم ، وتوصلت الدراسة إلى أن التعصب العنصري يرتبط ارتباطاً قوياً مع معايير البعد الاجتماعي .

وفي نفس الإتجاه قام فيركتين وآخرون (Verkuyten, et al. , 1996) أيضاً بدراسة حيث هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والتعصب الشخصي بين الأقلية والأغلبية من الشباب العنصري. وتكونت العينة من مجموعه من الشباب الهولندي تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات من شباب هولندي وتركي ومغربي تراوحت أعمارهم ما بين (16:13) سنة. وتوصلت الدراسة إلى أن تقدير الذات مرتبط إيجابياً بالتعصب بين الأغلبية بينما بين الأقلية من الشباب وجدت علاقة سلبية ، والتقييم الأيجابي للمجموعات المشاركة في علاقاتهما بالتعصب ظهرت في أغلبية من الشباب بينما الأقلية منهم وجدت علاقة سلبية ، وقد ثبت أن الأغلبية من الشباب معظمهم على وفاق مع نظرية المقارنة الاجتماعية بينما الأقلية غير متوافقين مع نظرية الكفاية النفسية .

كما قام نيلسون (Nielson, 1996) بدراسة تهدف إلى تحسين تقدير الذات بواسطة تعديل المعتقدات الدينية الخاصة ، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن البنية المعرفية للمعتقدات الدينية التي ترتبط بتقدير الذات المنخفض ، وكذلك الكشف عن العلاقة بين المعتقدات الدينية ومركز التحكم وإنخفاض تقدير الذات . وأجريت الدراسة على طلاب الصف الحادي عشر المسجلين في علم النفس ، وبلغ عدد عينة الدراسة (85) طالباً . وإستخدمت الدراسة مقياس المعتقدات الدينية ، مقياس تقدير الذات ، مقياس التحكم . وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين المعتقدات الدينية وتقدير الذات المنخفض ، ووجد أن القلق يرتبط بتقدير الذات المنخفض ، وأجريت دراسات وبرامج لتعديل وتحسين تقدير الذات .

وقد أجرى روتينبرج وآخرون (Ruttenberg, et al., 1996) دراسة إستهدفت بحث علاقة مؤشرات الهوية الاجتماعية (تقدير الذات الجماعي, مستوى التدين, عضوية المنظمات العرقية) والتعصب بين الجماعتين. وتكونت عينة الدراسة من (42) يهودياً و (29) عربياً مسلماً و (20) عربياً مسيحياً ، تراوحت أعمارهم ما بين (18-24) سنة . وإستخدمت الدراسة : مقياس لوتانن وكروكر لتقدير الذات الجماعي ، ومقياس عضوية المنظمات العرقية ، ومقياس التدين لتقدير مستويات الالتزام الديني والموظبة على الذهاب الى المعبد ، ولقياس التعصب استخدام مقياس المشاعر العدائية ضد الجماعة الخارجية . وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب اليهود أقل تعصباً من الطلاب العرب ، وكذلك وجد أن تقدير الذات الجماعي العام PCSE هو البعد الأكثر قدرة على التنبؤ بالتعصب ، وقد تنبأت كل من العضوية في منظمات متعددة والدرجة المنخفضة على تقدير الذات الجماعي بإرتفاع تقديرات العينة للفكاهة التي تثيرها النكات التي تصور اليهود .

وقام إستيفن (Steven ,1997) بدراسة عن التعصب كحمايه لصورة الذات وهدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين التعصب وتكوين الاتجاهات النمطية وعمليات حماية صورة الذات ، وذلك من خلال قيام بعض الأفراد بتقويم أحد أعضاء

الجماعة ما لديها من أفكار نمطية تجاهها. كما سعت الدراسة إلى التحقق من الافتراض القائل بإنخفاض الصورة السلبية عن تلك الجماعة إذا تم تدعيمها من خلال أحد أساليب التأكيد الذاتي. وتكونت عينة الدراسة من (164) طالباً جامعياً. وطبق على أفراد العينة إختبار التعصب، ومقياس تقدير الذات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الإنتقاص من الفرد المستهدف الذي لديه أفكار نمطية يؤدي إلى إزدياد التقدير الذاتي لدى هؤلاء الأفراد، كما أشارت الدراسة إلى أن التعصب وتشكيل الإتجاهات النمطية يعدان من بين الوسائل العامة الشائعة للحفاظ على الصورة الذاتية لدى الأفراد.

وقد تصدت دراسة بوهنيك وآخرين (Boehnke, et al., 1998) إلى فحص العلاقة بين الإتجاهات العدائية نحو الأجانب (زينوفوبيا Xenophobia) وبين التوجهات القيمة الذاتية وتقدير الذات وعدد من المتغيرات الديموجرافية. وتكونت عينة الدراسة من (600) مراهق من تلاميذ مدارس "برلين الشرقية وبرلين الغربية" وتراوحت أعمارهم ما بين (13-16) سنة. وأستخدمت الدراسة: مقياس التوجهات القيمة للمراهق، ومقياس تقدير الذات، ومقياس الإكس ينوفوبيا وهما من إعداد فريق الدراسة. وتوصلت الدراسة بإستخدام تحليل التباين إلى أن كراهية الأجانب تنتشر في برلين الشرقية أكثر من برلين الغربية، وبين الذكور أكثر من الاناث، وتوصلت أيضا إلى إمكانية التنبؤ بكراهية الأجانب من خلال تقدير الذات المنخفض، ووجد أن كلا من التوجهات القيمة ثم تقدير الذات المنخفض أقل أهمية في التنبؤ بكراهية الأجانب.

وقد قام بونر (Bonner, 2002) بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير تقدير الذات الضمني على التعصب الواضح، كما هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير العلاقة بين تقدير الذات الضمني والتعصب الواضح وكذلك الأراجاع إزاء الإتجاهات لدى الأمريكان السود والبيض. وقد شملت عينة الدراسة (248) مشاركا عبر الأنترنت، كانت أعمارهم ما بين (10-68) عام، وقد تمت هذه الدراسة على المشاركين في تأثير تقدير الذات الفجائي وتأثيره على التعصب الواضح والضمني. وأستخدمت الدراسة مقياس

(L.D.T) ل (ويتبرنك Wittenbrink)، وكذلك مقياس تقدير الذات ل (كوبر سميث Cooper Smith)، ومقياس (M.R.S) لقياس إمكانية التحكم في رد الفعل التعصبي، وهذه المقاييس تم تطبيقها من خلال عدة أبحاث عام 2000 بواسطة (Greenwald and Farnham, 2000). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه هناك إرتباط ضعيف بين تقدير الذات الأصلي والقابلية لإكتساب التعصب، وكذلك وجد إرتباط ضعيف بين تقدير الذات الأصلي وتقدير الذات الضمني.

وقد أجري نسدال وآخرون (Nesdale, et al, 2005) دراسة هدفت إلى تغيير التعصب في مرحلة الطفولة، حيث أن هذه الدراسة أخذت على عاتقها محاولات ربط تعصب الأطفال بمراحل التطور الأخلاقي إذا ما تم توضيح العلاقة بين مرحلة أخلاقية والتعصب العنصري، وهدفت الدراسة إلى إبتكار نظام تعليمي لتنشئة الأطفال وتقوية نموهم وضمانهم الأخلاقية وتقوية تقدير الذات لديهم. وتكونت عينة الدراسة من (154) طفل في الصف الخامس في مدن متنوعة من مدارس ضواحي ولاية بوسطن الأمريكية. وتم إستخدام دراسة الحالة على عشرة أطفال منهم من الصف الخامس وجد أن معظم التعصب العنصري لهم يكمن بشكل دائم بداخلهم ويكون لديهم تقدير ذات منخفض. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن

التعلم والتربية يمكن أن تزيد من الإحترام لمختلف الناس العنصريين , وكذلك يمكن للأصلاح المدرسي أن يمكن الأطفال من العزم علي أن يكونوا معطاءيين وإيجابيين وأكثر إرتفاعاً في تقديرهم لذواتهم .

ثالثاً – دراسات تناولت الإتجاهات التعصبية في علاقتها بمتغيرات نفسية وشخصية اخرى:

حيث هدفت دراسة فتحى الشرقاوى (1984) إلى التعرف على دوافع التعصب الديني والتعصب الرياضي وأوجه التشابه بينهما . أستخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون لبعض الجرائد الرياضية والدينية وكذلك من خلال الملاحظة بالمشاركة لجمهور المتعصبين , وأيضاً من خلال المقابلة . وتكونت عينة الدراسة من (50) فرداً . وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن التعصب كأى ظاهرة إنسانية أخرى حيث أن الظروف السائده هي التي تشكله وفقاً للصيغة الأتباعية التي يطرحها المجتمع علي الفرد المتعصب في فترة زمنية معينة , كما أن أهم دوافع التعصب الديني تتمثل في الرغبة في تفرغ الطاقة الإنفعالية , والرغبة في إيذاء الأخر بتدميره. وأيضاً توصلت إلى تحديد عدداً من السمات التي تميز صورة الفرد المتعصب: حيث أنه لا يعترف بخطأ معتقداته, ويرفض فكرة إقامة حوار مع المختلف إعتقاداً منه بعدم جدوى هذا الأسلوب في التعامل مع الأخر المغاير.

وقد قام رشيد حلمي عبدالسلام (1986) بدراسة بعنوان قياس التعصب في المجال الرياضي . هدفت الدراسة إلى بناء مقياس التعصب الرياضي لمشجعي كرة القدم . بلغ قوام العينة (100) مشجع متعصب من نادي الزمالك . وأستخدم الباحث المقابلات الشخصية والملاحظة بالمشاركة ومقياس التعصب كوسيلة لجمع البيانات من العينة . ولقد توصل البحث إلى بعض الإستنتاجات وهي أن هناك ثلاثة عوامل , الأول يشتمل علي مظاهر الصلابة والجمود , والثاني يشتمل علي مظاهر الإتجاه العدائي , والثالث يشتمل علي مظاهر الأنتماء والتحيز المعبر عن التعصب الرياضي في مجال لعبة كرة القدم .

وهدف دراسة حسن وخاليكي (Hassan & Khalique, 1987) إلى تحديد علاقة التعصب بكل من القلق والتسلطية وعدم تحمل الغموض , اضافة الى تحديد الفروق العرقية في التعصب , وتكونت عينة الدراسة من (160) مسلماً و (160) هندوسياً من طلاب الجامعة. وقد أشارت النتائج إلى أن هناك إرتباط موجب دال بين التعصب وكل من القلق والتسلطية وعدم تحمل الغموض , وكذلك أن الطلاب المسلمين أكثر تعصباً من الهندوسيين.

وقد إستهدفت دراسة معتز سيد عبد الله (1987) إلى التحقق من فرضية عمومية الإتجاهات التعصبية, ثم الإجابة على تساؤلين هما: هل هناك سمات عامة للشخصية تميز المتعصب في سائر اشكال التعصب , وهل هناك علاقة بين الانساق القيمية للفرد وإتجاهاته التعصبية , وتكونت عينة الدراسة من (800) فرداً من المراهقين والمراهقات والراشدين والراشدات , وأستخدمت الدراسة مقاييس الإتجاهات التعصبية وهو من اعداد الباحث , ومقياس سمات الشخصية , وكذلك مقياس الأنساق القيمية , ولقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك إرتباطات دالة بين معظم مقاييس الإتجاهات التعصبية

وبين اتجاهات التحرر والمحافظة والانتقاء من ناحية أخرى, وقد أشارت معاملات الارتباط بين الإتجاهات التعصبية وسمات الشخصية إلى أن التصلب والتطرف والعداوة والجمود والمجارة السلوكية أكثر سمات الشخصية كفاءة في إرتباطها بالإتجاهات التعصبية , وأن العصابية أقل سمات الشخصية كفاءة في إرتباطها. أما عن الأنساق القيمية في علاقاتها بالإتجاهات التعصبية وجد أن أكثر عناصر الأنساق القيمية أهمية في تحديد الإتجاهات التعصبية هي سعة الأفق والغيرية والحرية , أما التسامح فجاء على عكس إتجاه التنبؤ حيث إتضح أنه أقل عناصر الأنساق القيمية أهمية في تحديد الإتجاهات التعصبية .

وقد قام رونالد وآخرون (Ronald,et al,1989) بدراسة هدفت إلى تقييم العلاقة بين الوعي الديني والتعصب والقبول الاجتماعي . وتكونت عينة الدراسة من (159) ذكر , (220) أنثى من طلاب السنوات الأولى بالجامعة . وأستخدمت الدراسة مقياس الوعي الديني , ومقياس التعصب , ومقياس الإتجاهات الاجتماعية . وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الوعي الديني إرتبط بشكل دال بالتقارير الذاتية عن التعصب العرقي , ووجد أرتباط موجب دال بين الوعي الديني والتفاعل والمصادقة علي مقياس الإتجاهات الاجتماعية المرغوبة , وتحليل أنماط التدين في الدراسة أتضح أن المضطرب الذي يقف ضد الدين يتشابه في درجته علي التعصب العرقي مع المضطرب المناصر للدين دون أي إختلافات .

وقد أجري بيرنز وكيجر (Byrnes,D.A. & Kiger G.,1990) دراسة هدفت إلى معرفة أثر التظاهر من خلال خفض التعصب علي تغيير الأتجاه . وتكونت عينة الدراسة من (164) طالباً جامعياً تم تقسيمهم إلي (57 طالباً مجموعة تجريبية , 107 طالباً مجموعة ضابطة) بمتوسط عمري (21) سنة . وأستخدمت الدراسة مقياساً اجتماعياً لبيان الأتجاهات السلالية (من إعداد الباحث) , ومقياس السيناريوهات الاجتماعية , وتدل الدرجات العالية علي المقياسين السابقين علي إتجاهات سلالية أكثر إيجابية , وقد طبقت المقاييس علي العينة قبل وبعد البرنامج الذي يقوم علي التمييز بين ذوي العيون الزرقاء وذوي العيون البنية , بحيث يشعر ذوي العيون الزرقاء بالدونية والتمرد والغضب , ويشعر ذوي العيون البنية بالتفوق والتسامح والتعالي , وقد عمل البرنامج علي تظاهر بعض المجموعات بخفض التعصب أمام المجموعات الأخرى . وتوصلت نتائج الدراسة علي فعالية التظاهر بخفض التعصب في تغيير الأتجاهات السلالية , وقد تغيرت بعض الأتجاهات السلالية لدي المجموعات التجريبية بمقارنتها بالمجموعة الضابطة , وهذه النتيجة تتفق مع نظرية التنافر المعرفي , بمعنى أن الشخص إذا دافع عن وجهة نظر معارضة لرأيه , أو مثل دورا غير مسامر لعقائده , فإنه ينشأ عنده علي ذلك تنافر معرفي , فإذا أراد أن يزيل هذا التنافر غير في رأيه بحيث يصبح هذا الرأي متمشياً مع سلوكه .

وقد قام هادوك (Haddock , 1991) بدراسة هدفت إلى تحديد وتقويم محددات الأتجاه التعصبي وذلك من خلال دراسة العلاقة بين (المعتقدات النمطية , الوجدان , نية السلوك) مع الدرجة الكلية علي مقياس الأتجاه التعصبي الذي تم أستخدامه في الدراسة . حيث تكونت عينة الدراسة من (71) طالب من طلاب جامعة واترلو Waterloo بكندا ,

وكانت العينة من أصل إنجليزي . وأستخدمت الدراسة العديد من الأدوات منها : مقياس التعصب العام , ومقياس القوالب النمطية للمعتقدات , ومقياس العواطف والوجدان , ومقياس نية السلوك . وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة بين كل من المكونات الثلاثة مع بعضها البعض من ناحية ومع الدرجة الكلية من ناحية أخرى , ووجد أن المعتقدات أكثر ارتباطاً بالوجدان عنها مع نية السلوك .

وقد هدفت دراسة طارق محمد عبدالوهاب (1992) إلى بحث العلاقة بين الأعراض المرضية المختلفة والإتجاهات التعصبية وكذلك العلاقة بين الوعي الديني (الجوهري - الظاهري) والإتجاهات التعصبية , وقد تكونت عينة الدراسة من (813) من طلبة وطالبات جامعة اسيوط من كليات نظرية وكليات عملية ومن المسلمين والمسيحيين حيث تراوحت أعمارهم من (19-22) سنة. واستخدمت الدراسة خمسة مقاييس هما : مقياس الوعي الديني (إعداد عبدالرقيب البحيري وعادل دمرdash 1988) , ومقياس سمة التعصب (إعداد معتز عبدالله 1987) , ومقياس الإتجاهات التعصبية الدينية من مقياس معتز عبدالله 1987 , إختبار " ايزنك " للشخصية (إعداد سويف), وإستبيان مستشفى " ميدل سكس" (أعدده للعربية محمود سامي عبدالجواد وآخرون 1989). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك إرتباطات موجبة دالة بين كل من سمة التعصب و الإتجاهات التعصبية الدينية بينما إرتبط الوعي الديني الظاهري إرتباط موجب دال بسمة التعصب وبالإتجاهات التعصبية الدينية.

وقام بران وآخرون (Beran,et al,1992) بدراسة هدفت إلى معرفة مدي عمومية الأتجاه التعصبي لدي مجموعة من الأفراد في ولاية أوهايو Ohio الأمريكية . وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين : الأولى من الأسوياء وعددهم (324) فرداً تتراوح أعمارهم من بين 22 - 36 سنة , والثانية من الشواذ Gays وعددهم (649) فرداً . وأستخدمت الدراسة ستة مقاييس لقياس التعصب لدي ست جماعات هي (السود , اليهود , النساء , الشيوعيين , والعائدين بعد إدمان الكحول , والشواذ من الذكور) . وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود معاملات إرتباط موجبة دالة بين درجات الأفراد علي جميع مقاييس التعصب المستخدمة فيما يتعلق بعينة الأسوياء , أما عينة الشواذ فلم تكن الصورة مثل الصورة السابقة حيث لم يظهر لديهم أتجاه عام للتعصب , وكذلك وجد إرتباط موجب ودال بين درجات عينة الشواذ علي مقاييس فقط من المقاييس الست هما التعصب ضد اليهود والشيوعيين .

وقد قام فاروق السيد عثمان (1993) بدراسة عن التفكير الناقد وعلاقته بتخفيض مستوى التعصب لدي عينة من طلاب الجامعة , حيث هدفت الدراسة إلى خفض درجات التعصب عن طريق تنمية التفكير الناقد . وتكونت عينة الدراسة من (111) طالباً وطالبة يدرسون مقرر علم النفس التربوي بجامعة البحرين , وقد وزعت العينة في ثلاث مجموعات : مجموعة تجريبية جماعية وعندها (40) طالباً وطالبة , ومجموعة تجريبية فردية وعندها (40) طالباً وطالبة , ومجموعة ضابطة وعندها (31) طالباً وطالبة . وأستخدمت الدراسة مقياس التعصب (إعداد / محمد شحاته ربيع إقتباساً من إختبار الشخصية المتعدد الأوجه

M.M.P.I. المعروف بإختبار مينسوتا) وقد تم تطبيقه علي العينه مرتين وبعد برنامج التفكير الناقد , برنامج تنمية التفكير الناقد من خلال خطوات إجرائية حددها الباحث من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة , وقد إستغرق تطبيق البرنامج 15 أسبوعاً دراسياً من الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 90 / 91 . وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن تنمية التفكير الناقد سواء بشكل فردي أو بشكل جماعي يقلل من التعصب , كما أنه لم توجد فروق بين الطريقة الفردية والطريقة الجماعية في تنمية التفكير الناقد فيما يتعلق بفاعليتهما في خفض مستوى التعصب .

وقد قامت كلينينج وآخرون (Kleinpenning,et al,1993) بدراسة هدفت إلي معرفة أثر كلاً من : القوالب النمطية عن الجماعات الخارجية , والمشاعر السالبة والسلوكيات المتحيزة علي الاتجاهات التعصبية لدي طلاب المرحلة الثانوية في هولندا . وتكونت عينة الدراسة من (750) طالب من طلاب المدارس الثانوية من الجنسين , وكانت العينة متجانسة في العرق والسلالة والسن والحي السكاني . وأستخدمت الدراسة مقياس التعصب العنصري , كما تم تطبيق إختبار فرعي لقياس الأفعال الإيجابية التي تتخطي العرق في مواقف التفاعل الأتماعي . وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن القوالب النمطية تلعب دوراً كبيراً في تحديد الاتجاهات التعصبية حيث وجد إرتباط موجب ودال بين القوالب النمطية والدرجة الكلية للمقياس , وكذلك وجد علاقة إرتباطية موجبة ودالة بين المشاعر السالبة المعبرة عن الكراهية ضد السلالات الأخرى والدرجة الكلية علي مقياس التعصب .

وقد قام محمد أحمد شلبي وآخر (1993) بدراسة المكونات المعرفية للتطرف (دراسة حالة) . اقتصرت الدراسة علي حالة واحدة وهو شاب يبلغ من العمر 19 عاماً ويعتبر حالة نموذجية للتطرف لأنه عضو بإحدى الجماعات الدينية المتطرفة بصعيد مصر وطالب بقسم علم النفس بالجامعة ووالده متوفى ودخل أسرته 50 جنياً شهرياً ولديه أخوة وترتيبه الثاني . واستخدم الباحثان استبياناً يشمل بعض الأسئلة المفتوحة علي طريقة قضاء الوقت ومميزات الطالب وعيوبه والأماكن التي يتردد عليها , و مقياس الجمود وهو مقياس فرعي من استبيان صلابة التفكير " لأيزنك" ترجمة سميحة نصر , ومقياس السيطرة وهو أحد مقياس قائمة كاليفورنيا للشخصية إعداد وترجمة "هنا" , ومقياس الاستقلال عدم الاستقرار الوجداني - التوفقي , ومقياس العدوان من إعداد الدسوقي , ومقياس التطرف الديني من إعداد الدسوقي أيضاً , كما استخدم الباحثون تحليل المضمون لتصنيف الجمل التي حصل عليها من المفحوص , وتم حساب ثبات المصححين بين الباحثين وبلغت نسب الاتفاق معدلات مرتفعة في جميع المخططات عدا المخطط الأسرى , وبلغت المخططات الرئيسية للمبحوث 8 مخططات وهي الديني - الاجتماعي - الذات - الإنجاز - الأقارب - الأسرى - المادى - السياسي . وعند مقارنة درجات المفحوص على مقياس الجمود والسيطرة والاستقلال والعدوان والشعور بالذنب والتطرف الديني بدرجات عينة متطرفين تبين أنها تقع في حدود دائرة التطرف , في حين أن درجة على مقياس الجمود لم تتجاوز الزيادة عن المتوسط انحرافاً معيارياً واحداً ولكنها بعيدة عن حدود السواء , كما أن المخطط الديني أوضح المخططات لديه .

وقد أجري زانا (Zana , 1994) دراسة حول طبيعة التعصب . وتكونت عينة الدراسة فيها من (71) طالباً

كندياً من الذين يدرسون علم النفس . وقد تم إنجاز مقياس خصص لتقييم التعصب والأفكار النمطية والتصنع والمعتقدات الرمزية والتسلطية . وقد أظهرت النتائج أن الأفكار النمطية والمعتقدات الرمزية والإنفعالات والخبرات الماضية كانت بعيدة عن أن تكون متكررة ، وكل عامل كان منبئاً هاما للاتجاهات التعصبية ، وهذا يعني أنها تبدوا كاتجاهات تعصبية أكثر من كونها معتقدات نمطية .

وقد أجرى محمد إسماعيل هدية (1997) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التعصب وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ، واكتشاف الجوانب الوجدانية والمعرفية التي تميز شخصية المتعصب وعلاقة التعصب بالعداء المطلق والتصلب ، وتكونت العينة من (600) فرداً من مراهقي ومراهقات الريف والحضر من الذكور والاناث . وإستخدمت الدراسة : مقياس التعصب (إعداد الباحث) ، ومقياس اساليب المعاملة الوالدية المدركة (إعداد إسماعيل بدر) . وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أسلوب التسلط والقسوة لهم القدرة على التنبؤ بالتعصب ، وكذلك عدم وجود علاقة بين التعصب وأسلوبى الحماية الزائدة والتفرقة ، وتوصلت الدراسة إلى أن أظهر الدور الذي تلعبه أساليب المعاملة الوالدية في تنمية التعصب والسمات التي تميز الشخصية المتعصبية.

وقام معتز عبدالله (1997) بدراسة عن الاتجاهات التعصبية بين الذكور والاناث : المفهوم والإبعاد . تكونت العينة من (800) من طلاب الثانوي العام والجامعة ، ن = (400) ذكور بمتوسط عمري مقداره 18.46 عاماً ، (400) إناث بمتوسط عمري 17.62 ، وقد استخدم مقياس الاتجاهات التعصبية للجنس ، وقد أسفر التحليل العاملي لمصفوفة معاملات الارتباط بين بنود مقياس الاتجاهات التعصبية لعينه الذكور عن استخراج ثمانية عوامل استوعبت 54.20% من التباين الكلى سمي العامل الأول : ضرورة عودة المرأة للبيت واستوعب 24.40% من التباين الكلى ، والثاني : فقدان الثقة فى أخلاق المرأة واستوعب 8.50% ، والثالث فقدان الثقة فى إبداع المرأة واستوعب 4.40% ، والرابع : التشاور مع الزوجة فى مقابل عدم التشاور استوعب 3.90% ، والخامس (لم يذكره الباحث) ، والسادس رفض المساواة بين الرجل والمرأة واستوعب 3.20% ، والسابع : التشكك فى كفاءة المرأة فى العمل الشاق فى مقابل التشدد معها واستوعب 3.20% ، والثامن : التشكك فى قدرات المرأة العقلية واستوعب 3.10% . أما بالنسبة لعينة الإناث فقد أسفر التحليل العاملي عن استخراج 10 عوامل استوعبت 60.7% فى التباين الكلى ، وامكن تفسير 7 عوامل هى المساواة بين الرجل والمرأة فى مقابل كفاءه المرأة وفقدان الثقة فى اخلاق الرجل ، وتقبل وجود الرجل فى مركز السلطة ، والحاجة الى الرجل فى مقابل الاستغناء عنه ، وعدم الثقة فى الرجل ، فى مقابل تحسن اداء المرأة بعد الزواج ، وتقدير المجتمع للرجال اكثر مما يجب ، وضرورة الزواج للمرأة فى مقابل الضيق من غرور الرجل .

وقد قام أحمد محمد زايد (1998) بدراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التعصب وسمات الشخصية الهذائية . وتكونت عينة الدراسة من (292) مبحوثاً من الجنسين وإشتملت هذه العينة على (155) مبحوثاً من طلاب التعليم العام (75 ذكور ، 80 إناث) ، كما إشتملت العينة أيضاً على (137) مبحوثاً من طلاب التعليم

الديني (74 ذكور , 63 إناث) . وأستخدمت الدراسة اختبار التعصب , ومقياس البارانويا من إختبار ميللون المتعدد المحاور الكلينيكية (M.C.M.I-11) , ومقياس البارانويا من إختبار مينسوتا المتعدد الأوجه للشخصية (M.M.P.I) , ومقياس الصدق , وإستمارة المستوي الإقتصادي . وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة موجبة ودالة بين التعصب ومكوناته , وكذلك تبين عدم وجود فروق بين الذكور والإناث علي متغيرات الدراسة فيما عدا متغير البارانويا من مقياس " M.C.M.I-11 " وذلك لصالح الذكور , وكذلك وجد أن طلاب التعليم الديني يشيع بينهم التفكير الأضطهادي أكثر من طلاب التعليم العام , ونفس النتيجة تنطبق علي عدم الثبات الإنفعالي والتفكير الجامد والعدوان والكراهية والتحيز والبارانويا من الـ " M.C.M.I-11 " ولا توجد فروق دالة بين المجموعتين في النزعة إلي التصنيف والبارانويا من الـ " M.M.P.I " .

وقامت حنان عبدالمنعم عبدالحميد (1999) بدراسة هدفت إلي تحديد البناء العاملي البسيط للتعصب الرياضي لدي المشجعين , وكذلك تحديد فروق التعصب الرياضي لدي نوعية أندية البحث . وتكونت عينة الدراسة من (515) مشجعاً منهم : (213) مشجعاً من النادي الأهلي , (229) مشجعاً من نادي الزمالك , (55) مشجعاً من نادي الصيد , (18) مشجعاً من نادي الجزيرة . وأستخدمت الدراسة مقياس التعصب الرياضي الذي أعده (محمد صبحي حسانين وأخرون) . وأستخدمت معالجات إحصائية مكونه من (المتوسط الحسابي - الإنحراف المعياري - معامل الإلتواء - التحليل العاملي - تحليل التباين) . وتوصلت نتائج الدراسة إلي أنه لا يختلف مستوي التعصب الرياضي باختلاف النادي الذي تشجعه أفراد عينة البحث , وكذلك لا يختلف مستوي التعصب الرياضي باختلاف الأنشطة التي يشجعها أفراد عينة البحث , ولا يختلف مستوي التعصب الرياضي باختلاف المراحل السنوية ولا المؤهل الدراسي .

دراسة أحمد محمد شافعي (2000) تهدف إلي التعرف علي العلاقة بين التعصب وبعض أساليب التنشئة الإجتماعية كما يدرنها الأبناء مثل (التسلط , التفرقة , التذبذب , الأهمال , إثارة الألم النفسي , السواء) , وكذلك الكشف عن العلاقة بين التعصب والضغوط النفسية والأجتماعية لدي عينة البحث , وكذلك هدفت إلي الكشف عن الفروق بين الريف والحضر في درجات التعصب والضغوط النفسية والأجتماعية . وتكونت عينة الدراسة من (491) طالباً وطالبة من طلاب وطالبات الصف الثاني الثانوي العام والأزهري من أبناء الريف والحضر . وأستخدمت الدراسة مقياس التعصب (من إعداد الباحث) , ومقياس الضغوط النفسية والأجتماعية (من إعداد الباحث) , ومقياس الإتجاهات الوالدية (إعداد سيد صبحي) , ودليل الوضع الإجتماعي الإقتصادي (إعداد عبدالعزيز الشخص) . وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين التعصب للجنس وكافة أساليب التنشئة الإجتماعية ما عدا أسلوب السواء , وكذلك وجد أيضاً عدم وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين التعصب الديني وأي من أساليب المعاملة الوالدية بإستثناء التفرقة , وكذلك وجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين التعصب الرياضي و أسلوب التذبذب والتفرقة والدرجة الكلية بينما لم تكن هناك علاقة دالة إحصائياً مع باقي أساليب المعاملة الوالدية , وكذلك وجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين التعصب الطبقي وكافة أساليب المعاملة الوالدية .

(الدينية والجنسية والرياضية) ، كما يمكن التنبؤ بالاتجاهات التعصبية من درجات أفراد العينة علي رتب الهوية الأربعة (التثنت ، التعليق ، التحقيق ، الإنغلاق) كل علي حدة ، وكذلك توصلت نتائج الدراسة إلي أن إنغلاق الهوية وتثنت الهوية هما أفضل رتب الهوية من حيث القدرة علي التنبؤ بالاتجاهات التعصبية .

تعليق عام علي الدراسات والبحوث السابقة :

من خلال عرض الدراسات السابقة بمحاورها الثلاث سوف يتناول الباحث التعليق علي بعض الجوانب ذات الأهمية في البحث الراهن ، ومنها الهدف والعينة والأدوات والنتائج وهي كالتالي :-
من حيث الهدف :

فقد هدفت بعض الدراسات إلي معرفة العلاقة بين التعصب وتقدير الذات ومنها دراسة روبرت (1985) ، باركر (1990) ، فيركتين (1996) ، نيلسون (1996) ، بونر (2002) .

كما هدفت بعض الدراسات الأخرى إلي معرفة مدى تأثير الامن النفسي علي بعض الاتجاهات التعصبية ومنها دراسة شارما (1989) ، هشام ابراهيم (1996) .

كما هدفت معظم الدراسات الأخرى إلي معرفة مدى تأثير بعض المتغيرات النفسية والشخصية الأخرى علي الاتجاهات التعصبية ومنها دراسات فتحى الشرقاوى (1984) ، معتز سيد عبدالله (1987) ، هادوك (1991) ، بيران (1992) ، محمد اسماعيل هديه (1997) ، احمد شافعى (2000) ، يوسف الرجيب (2001) ، هانى الجزائر (2002) .
من حيث العينة :

- اختلفت العينات من دراسة إلي أخرى حيث اجريت بعض الدراسات علي طلاب الجامعة كما في دراسة فانس (1994) ، استيفن (1997) ، شارما (1989) ، عصام ابو بكره (1993) ، رونالد (1989) ، بيرنز (1990) ، طارق عبدالوهاب (1992) ، فاروق عثمان (1993) ، معتز سيد عبدالله (2000) ، هانى الجزائر (2002) .

- والبعض الآخر أجرى علي عينة من المراهقين كما في دراسة فيركتين (1996) ، بوهينك (1998) ، محمد ابراهيم عيد (1992) ، انتصار الفراغنة (1995) ، معتز سيد عبدالله (1987) ، محمد اسماعيل هديه (1997) ، محمود عطا (1990) .

- وبعض الدراسات اجريت علي الاطفال منها دراسة امانى عبدالمقصود (1999) ، نسدال (2005) ، عماد مخيمر (2003) ، السيد عبدالمجيد (2004) .

- واعتمدت بعض الدراسات علي عينات مشتركة مختلفة منها دراسة (روتينبرج ، 1996) ، (فير كتين ، 1995) ، (بيران وآخرون ، 1992) ، (احمد محمد زايد ، 1998) ، (حنان عبد المنعم ، 1999) .

من حيث الأدوات :

استخدمت بعض الدراسات مقياس الامن النفسى ومنها دراسة هشام ابراهيم (1996) ، محمود عطا (1990) ، عصام ابو بكره (1993) ، جبر محمد (1993) ، انتصار الفراعنة (1995) ، محمد امين ملحم (1995) ، جبر محمد (1996) ، ايمان محمد السيد (1998) ، حسين حسن (1998) ، امانى عبدالمقصود (1999) ، جاكسون (2000) ، عماد مخيمر (2003) ، السيد عبدالمجيد (2004) .

كما استخدمت بعض الدراسات مقياس تقدير الذات ومنها دراسة روبرت (1985) ، باركر (1990) ، نيلسون (1996) ، استيفن (1997) ، بوهينك (1998) ، بونر (2002) .

كما أن بعض الدراسات استخدمت مقياس التعصب ومنها دراسة معتز عبدالله (1987) ، رونالد (1989) ، طارق عبدالوهاب (1992) ، فاروق السيد عثمان (1993) ، محمد اسماعيل هديه (1997) ، معتز عبدالله (1997) ، احمد محمد زايد (1998) ، احمد شافعى (2000) ، هانى الجزائر (2002) .

من حيث النتائج :

اظهرت نتائج بعض الدراسات السابقة وجود علاقة ارتباطية بين بعض الاتجاهات التعصبية وتقدير الذات وان تقدير الذات هو البعد الاكثر قدرة على التنبؤ بالاتجاهات التعصبية وان التعصب يستخدم كوسيلة لحماية صورة الذات ومنها دراسة فيركتين (1996) ، فانس (1994) ، استيفن (1997) ، بوهينك (1998) ، نسدال (2005) ، روتينبرج (1996) .

واظهرت بعض الدراسات السابقة أن الطلاب الذين يشعرون بالامن النفسى يكونوا اقل تعصباً من الذين لا يشعرون بالامن النفسى ومنها دراسة شارما (1989) ، بينما توصلت بعض الدراسات إلى وجود علاقة سالبة دالة احصائيا بين الاتجاه السوى نحو التطرف فى مجالاته المختلفة الفكرى والدينى والسياسى ومنها دراسة هشام ابراهيم (1996) .

أما الدراسات التي تناولت الأمن النفسى في علاقته بمتغيرات نفسية وشخصية أخرى فقد تنوعت وتباينت نتائجها فبعضها توصل إلى أن هناك ارتفاع في مستوى الأمن النفسى عند المتزوجين ارتفاعاً دالاً بالمقارنة بالعزاب كما في دراسة جبر محمد (1996) ، كذلك وصلت بعض الدراسات إلى أن العلاقات بين أفراد الجماعة والدفاع الاجتماعى والمساندة الاجتماعى والأنشطة التي يمارسها الفرد مع الجماعة لها تأثير قوى في شعور الفرد بالأمن النفسى كما في دراسة فال (1997) ، وكذلك وجدت بعض الدراسات أن الأمهات العاملات لديهم أمن نفسى مرتفع من الأمهات غير العاملات وقد إتضح ذلك في دراسة انتصار يوسف (1995) ، ووجد جبر محمد (1993) أن العاملين مع قيادات تتبع النمط الإنسانى في القيادة أكثر شعوراً بالأمن النفسى ، توصل عصام أبو بكره (1993) أن الالتزام بالقيم الدينية والروحية يؤدي إلى الأمن النفسى . ، وهناك دراسات تناولت الأطفال فبعضها توصل إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة بين كلاً

من أسلوب الاحترام المتبادل والاهتمام والتفاهم والتعاون وبين أمن الطفل من خلال ذاته وأمنه من خلال الآخرين وهذا واضح في دراسة إيمان صقر (1998). بينما تبين لأماني عبد المقصود (1999) وجود معاملات ارتباط دالة بين درجات التلاميذ على مقياس الأمن النفسي وبين ابعاد مقياس المعاملة الوالدية كالتفرقة والتحكم والسيطرة والتذبذب والحماية الزائدة والاساليب السوية الصحيحة . وكذلك وجد أن الأطفال منخفضي أدراك الأمن النفسي تكون اتجاهاتهم أكثر سلبية من الاطفال مرتفعي الأمن النفسي وهذا واضح في دراسة عماد مخيمر (2003) . أما دراسة السيد عبد المجيد (2004) فقد وجدت فروقاً دالة احصائياً بين المدارس الحكومية والخاصة في الأمن النفسي وكانت لصالح المدارس الحكومية .

وقد اوضحت بعض الدراسات أن التعصب الرياضي كظاهرة انسانية تتشكل وفقاً للصيغة الاجتماعية التي يطرحها المجتمع علي الفرد المتعصب وان مظاهر الصلابة والجمود ومظاهر الاتجاه العدائي ومظاهر الانتماء والتحيز هما من العوامل التي تؤدي للتعصب الرياضي . وأن مستوي التعصب الرياضي لا يختلف باختلاف النادي الذي يشجعه الفرد ولا يختلف باختلاف الأنشطة التي يشجعها الفرد ، كما أن المؤهل الدراسي والمرحلة السنية لا تؤثر في مستوي التعصب الرياضي ومن هذه الدراسات دراسة فتحي الشراقوي (1984) ، رشيد حلمي (1986) ، حنان عبد المنعم (1999) .

وهناك دراسات اهتمت بتحديد اهم العوامل التي تؤدي لحدوث التعصب ومن هذه العوامل القلق ، والتسلطية ، وعدم تحمل الغموض كما في دراسة (حسن وخاليكي ، 1987) ، والتصلب ، والتطرف ، والعداوة ، والجمود ، والمجازاة السلوكية ، والأنساق القيمية منها سعة الأفق والغيرية كما في دراسة (معتز عبد الله ، 1987) ، والمعتقدات النمطية كما في دراسة (هادوك ، 1991) ، والقوالب النمطية كما في دراسة (كلينبنج ، 1993) ، والمعتقدات الرمزية ، والانفعالات ، والخبرات الماضية كما في دراسة (زانا ، 1994) ، والتسلط ، والقسوة كما في دراسة (محمد إسماعيل هدية ، 1997) ، والتفرقة . والتذبذب ، والإهمال ، وأثارة الألم النفسي كما في دراسة (أحمد محمد شافعي ، 2000) ، ورتب الهوية منها التشتت ، والتعليق ، والتحقيق ، والانغلاق كما في دراسة (هاني الجزار ، 2002) .

فروض الدراسة

الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الأمن النفسي وكل من الاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعي من الجنسين .

الفرض الثاني:

توجد علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات وكل من الاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعي من الجنسين .

الفرض الثالث:

يمكن التنبؤ بالأمن النفسي من خلال الاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعي من الجنسين .

الفرض الرابع:

يمكن التنبؤ بتقدير الذات من خلال الاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعي من الجنسين .

الفرض الخامس:

يوجد تفاعل بين كلٍ من الجنس (ذكور - إناث) ومستوى التعصب (منخفض - مرتفع) فى تأثيرهما المشترك على

الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي.

الفرض السادس:

يوجد تفاعل بين كلٍ من الجنس (ذكور - إناث) ومستوى التعصب (منخفض - مرتفع) فى تأثيرهما المشترك على

تقدير الذات لدى الشباب الجامعي.

الفصل الرابع

المنهج والإجراءات

- مقدمة

- منهج الدراسة

- عينة الدراسة

- أدوات الدراسة

- الأساليب الإحصائية

المستخدمة

مقدمة :

نعرض في هذا الفصل للمنهج المستخدم في الدراسة الراهنة ، وصف عينة الدراسة ، والأدوات المستخدمة ومراحل إعدادها ، وإجراءات التطبيق وجمع بيانات الدراسة ، وأساليب حساب معاملات الصدق والثبات على العينة الاستطلاعية ، وأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل النتائج .

منهج الدراسة :

منهج الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن والذي يعتمد على دراسة الظاهرة ووصفها وصفاً دقيقاً يعبر عنها كما أنه يقوم بتوضيح خصائص تلك الظاهرة عن طريق التعرف على سماتها وصفاتها ، وجمع المعلومات المتعلقة بها وتحليلها وتفسيرها ومن ثم عرض النتائج وصياغتها في ضوءها (علي محمد ، 2008 ، 146) .

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة بصفة مبدئية من (319) طالباً من طلبة وطالبات جامعة الزقازيق من كليات الآداب والتجارة والتربية الرياضية ، وتم استبعاد (25) طالباً حيث لم يستكملوا إجاباتهم على مقاييس الدراسة (17 ذكور - 8 إناث) ، وبالتالي أصبَح العدد النهائي لأفراد العينة (294) طالباً (137 طالباً - 157 طالبة) ، وتراوح أعمارهم ما بين 19 - 23 عاماً ، (بمتوسط عمري قدره 19.78 ، وإنحراف معياري قدره 0.78) .

أدوات الدراسة والكفاءة السيكومترية لها:

1- مقياس الاتجاهات التعصبية (إعداد : إبراهيم الشافعي)

2- دليل تقدير الذات لهودسون (تعريب : مجدي محمد الدسوقي)

3- مقياس الأمان - عدم الأمان لماسلو (تعريب : عبدالرحمن محمد عيسوي)

1 - مقياس الاتجاهات التعصبية (إعداد/ إبراهيم الشافعي , 1997)

أ- وصف مكونات المقياس

يتكون المقياس من (180) عبارة تقيس خمسة مجالات هي : التعصب القومي ، والتعصب الديني ، والتعصب الجنسي ، والتعصب الرياضي ، والتعصب لمهنة التدريس . استخدم في الدراسة الراهنة الاختبارات الفرعية الخاصة بالاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية فقط . هذا ويشمل كل اختبار فرعي (36) عبارة تقيس الاتجاه التعصبي ، ويتألف من ثلاثة أبعاد لكل بعد (12) عبارة نصفها للتعصب (مع) والنصف الآخر للتعصب (ضد) . وهذه الأبعاد الثلاثة هي : المعرفي والوجداني و السلوكي .

طريقة التصحيح:

يتم تصحيح عبارات الاختبار وفقاً لطريقة ليكرت وهي خمسة مستويات هما : موافق جداً ، موافق ، لا أدري ، لا أوافق ، لا أوافق مطلقاً . وقد أعطيت الدرجة (5) لموافق جداً ، و(4) لموافق ، و لا أدري (3) ، ولا أوافق (2) ، ولا أوافق مطلقاً (1) ، وبذلك تكون أقصى درجة على الاختبار (الفرعي) 180 ، وأدنى درجة هي 36 ، وتدل الدرجة المرتفعة على التعصب والدرجة المنخفضة على التحرر من التعصب .

(ب) الكفاءة السيكومترية لمقياس الاتجاهات التعصبية في الدراسة الراهنة :

أجريت الدراسة الاستطلاعية بشكلها النهائي وذلك بتطبيق أدوات الدراسة على عينة (ن = 60) من طلبة المرحلة الجامعية ، وهي عينة مشابهة للعينة الفعلية ، وتراوحت أعمارهم من 18 - 23 سنة بمتوسط عمري 19.79 وانحراف معياري $0.76 \pm$ ، وقد تم التحقق من الثبات والصدق للمقياس كما يلي :

أ- معامل الثبات :

تم حساب معامل الثبات لمقياس الاتجاهات التعصبية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وكانت معاملات الثبات كما هي في الجدول التالي :

جدول (1)

يوضح معاملات الثبات لمقياس الاتجاهات التعصبية

الثبات	أبعاد الاتجاهات التعصبية
ن=60	
0.76	الاتجاهات التعصبية الدينية
0.87	الاتجاهات التعصبية الرياضية
0.79	الدرجة الكلية

** دال عند مستوى (0.01)

يبين الجدول السابق أن معاملات الثبات مرضية إلى حد ما وهذا يؤكد لنا أن المقياس ثابت فيما يقبسه .

ب- معامل صدق التكوين بمؤشر التجانس الداخلي :

قام الباحث بحساب الصدق بأستخدام صدق البناء أو التكوين ومعرفة التجانس الداخلي لمفردات المقياس بإيجاد معامل الإرتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (2)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لجميع عبارات مقياس الاتجاهات التعصبية

التعصب الرياضي				التعصب الديني			
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	*0.452	19	*0.217	37	*0.364	55	**0.503
2	**0.421	20	**0.542	38	**0.458	56	*0.287
3	*0.352	21	**0.399	39	*0.245	57	**0.398
4	**0.423	22	*0.210	40	**0.389	58	*0.257
5	*0.289	23	**0.417	41	*0.288	59	**0.506
6	**0.589	24	*0.409	42	**0.512	60	**0.477
7	*0.309	25	**0.378	43	*0.289	61	**0.399
8	**0.441	26	*0.313	44	*0.364	62	**0.478
9	**0.501	27	**0.419	45	*0.239	63	*0.269
10	**0.436	28	*0.247	46	**0.587	64	*0.222
11	**0.399	29	**0.567	47	*0.247	65	*0.247
12	**0.487	30	*0.299	48	*0.302	66	**0.625
13	*0.289	31	**0.410	49	**0.501	67	*0.235
14	**0.449	32	*0.298	50	*0.314	68	**0.448
15	*0.320	33	**0.387	51	**0.444	69	*0.324
16	**0.478	34	**0.429	52	*0.326	70	**0.556
17	**0.520	35	**0.399	53	**0.514	71	*0.329
18	**0.389	36	*0.259	54	**0.479	72	**0.468

** دال إحصائياً عند مستوى (0.01)

* دال إحصائياً عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً في بعدي التعصب الديني والرياضي مما يجعلنا نثق في مدي صلاحية المقياس للفئة التي وضع لقياسها ، وتراوحت معاملات الصدق للشباب بين (0.210 - 0.589) لبعدي التعصب الديني ، و (0.235 - 0.625) لبعدي التعصب الرياضي .

2- دليل تقدير الذات لهودسون (تعريب/ مجدي محمد الدسوقي 2004)

(أ) وصف مكونات الاختبار

أعد هذا الدليل هودسون (Hudson , 1994) وذلك لقياس المشاكل المتعلقة بتقدير الفرد لذاته ، ويتكون الدليل من (25) خمسة وعشرين عبارة .

ولإعداد الدليل في صورته العربية قام معد الدليل بترجمة عباراته ، وقد كان حريصاً على أن تتم الترجمة إلى اللغة العربية بأكبر درجة من درجات الحياد والموضوعية بحيث لا يتغير المعنى بأي حال من الأحوال ولا تختل الدلالات التي هدف المؤلف الأصلي إلى إبرازها في ثنايا العبارات ، وبعد ذلك تم عرض الترجمة على عدد من أساتذة اللغة الإنجليزية لمطابقة الترجمة العربية على النص الإنجليزي لتوضيح ما إذا كانت الترجمة العربية تنقل نفس المعنى المقصود باللغة الإنجليزية أم لا ، وبعد أن تم الاطمئنان إلى أن الترجمة قد وصلت إلى درجة معقولة من الدقة تم إجراء الترجمة العكسية من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية بواسطة أستاذين متخصصين في اللغة الإنجليزية قام كل منهما على حدة - دون الإطلاع على النسخة الإنجليزية الأصلية - بترجمة النص العربي إلى الإنجليزية ، وعند القيام بالمطابقة بين النصين الإنجليزيين المترجمين والنص الأصلي تبين أن الترجمة مطابقة تماماً للنص الأصلي .

وبعد ذلك تم عرض الدليل على أربعة محكمين من أساتذة الصحة النفسية للتعرف على مدى ملاءمة عبارات الدليل لقياس تقدير الذات ، وقد اتفق المحكمون على عبارات الدليل .

وقام معد الدليل بعد ذلك بتطبيقه على عينة مبدئية من تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية (ن = 60) ، وعينة من طلاب وطالبات الجامعة (ن = 90) وذلك للتأكد من وضوح عبارات الدليل ، والوقوف بشكل دقيق على أي مشكلات تتعلق بفهم العبارات ، أو التطبيق أو التصحيح ، وقد إتضح أن الدليل على درجة عالية من البساطة والوضوح ، وأنه مناسب للتطبيق على تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية ، وكذلك طلاب وطالبات الجامعة .

طريقة التصحيح:

يتم تصحيح عبارات المقياس وفقاً لمقياس سباعي الشدة وهي سبعة إختيارات هما : أبدأ (1) ، نادراً جداً (2) ، قليلاً جداً (3) ، أحياناً (4) ، مرات كثيرة (5) ، معظم الوقت (6) ، كل الوقت (7) ، مع ملاحظة أن العبارات التي تحمل أرقام (3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 14 ، 15 ، 18 ، 21 ، 22 ، 23 ، 25) يتم تصحيحها في الاتجاه العكسي .

ويتم حساب الدرجة النهائية على المقياس وفقاً للخطوات التالية :

1- يتم حساب الدرجة الكلية للعبارات العكسية .

2- يتم حساب الدرجة الكلية لباقي العبارات .

3- تجمع الخطوة رقم (1 + 2) .

4- يطرح إجمالي عدد العبارات التي أجاب عنها المستجيب من ناتج الخطوة (3) للحصول على المجموع الكلي .

5- يضرب المجموع الكلي $\times 100$.

6- يضرب عدد العبارات التي أجاب عنها المستجيب $\times 6$.

7- لحساب الدرجة النهائية تقسم الخطوة (5) على الخطوة (6) .

وتتراوح الدرجة النهائية على الدليل بين (صفر ، 100) ، والدرجة المرتفعة تشير إلى حدة أو صعوبة المشكلة

التي تتعلق بتقدير الفرد لذاته والعكس صحيح .

وقام معد المقياس بحساب ثبات المقياس على عينة من الشباب الجامعي عن طريق إعادة التطبيق وبلغ (0.87)

والثانية بطريقة ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات (0.84) ، أما عن صدق المقياس فتم حسابه عن طريق الصدق التمييزي ،

حيث تم حساب النسبة الحرجة لدرجات أعلى 27% ، ودرجات أدنى 27% لأفراد كل مجموعة على حدة ، فجاءت قيمة

النسبة الحرجة (23.18) بالنسبة لطلبة وطلاب الجامعة.

كما تم حساب الصدق التلازمي بين المقياس و درجاتهم على اختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين إعداد : عادل

عبد الله محمد (1991) وبلغ معامل الارتباط بينهم (0.92) .

(ب) الكفاءة السيكومترية لدليل تقدير الذات في الدراسة الراهنة

أما الباحث في الدراسة الراهنة فتم حساب ثبات وصدق دليل تقدير الذات على العينة الاستطلاعية نفسها السابق

ذكرها ، وبلغ عن طريق ألفا كرونباخ (0.65) ، كما تم حساب صدق التكوين للدليل ويوضحها الجدول التالي :

جدول (3)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لجميع عبارات دليل تقدير الذات

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	*0.357	14	*0.277
2	**0.487	15	**0.628
3	*0.305	16	**0.483
4	*0.361	17	*0.234
5	*0.237	18	**0.545
6	*0.347	19	**0.428
7	*0.319	20	*0.366
8	**0.459	21	*0.325
9	**0.496	22	**0.499
10	**0.680	23	*0.259
11	**0.495	24	**0.437
12	*0.378	25	*0.295
13	**0.412		

** دال إحصائياً عند مستوى (0.01)

* دال إحصائياً عند مستوى (0.05)

يتضح من جدول (3) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس التي تتضمنها جميع بنود الدليل الدالة قد تراوحت بين (0.680) في حدها الأعلى ، وبين (0.234) في حدها الأدنى، وأن معظم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ومستوى (0.05) .

3 - مقياس الأمن النفسي (إعداد/ عبد الرحمن محمد عيسوي)

(أ) وصف مكونات الاختبار

يتكون المقياس من (75) عبارة يستخدم هذا الاختبار على نطاق واسع في مجالات البحوث الخاصة بالمسح النفسي للجماعات الكبيرة ، أو لعقد المقارنات ، أو للتحقق من صحة بعض الفروض العلمية وحيث أن الأمان معرف في هذا الاختبار كمرادف للصحة العقلية Mental Health فإن الاختبار يستخدم في الجامعات والكليات المختلفة وفي المستشفيات والعيادات النفسية ومراكز رعاية الأحداث وذلك للكشف عن الحالات التي تحتاج إلى الرعاية السيكولوجية كالحالات التي تعاني من العصاب النفسي ، وسوء التكيف والصراع ، والنزعات الانتحارية وغير ذلك من الاضطرابات الذاتية . ولقد استخدم بنجاح كبير في مجال الفحص السيكولوجي والتشخيص النفسي وفي جميع المجالات التي يوجد بها جماعات بشرية كبيرة كالمدراس والمصانع والجيش .

ويمكن تطبيق الاختبار على المتقدمين للوظائف المختلفة ثم تقديم العلاج النفسي للذين يحصلون على درجات عالية أي الذين يفتقرون إلى الشعور بالأمان .

طريقة التصحيح:

يجيب المفحوص على الاختبار بتحديد موقفه من كل عبارة باختيار واحد من ثلاثة : نعم (3) ، لا اعرف (2) ، لا

(1)

ويقدر مستوي الفرد في الأمان بعدد الاستجابات الكلية على الاختبار طبقاً لمفتاح التصحيح الخاص بالاختبار .

ويطبق الاختبار ذاتياً ، ويمكن استخدامه جماعياً أو فردياً وفي حالة أسئلة المفحوصين يمكن الرد عليهم في ضوء تعليمات الاختبار وليس هناك وقت محدد لأداء الاختبار ، وفي الغالب ما يستغرق 90% من الجماعات العادية حوالي 10 دقائق في أدائه . ونسبة قليلة تستغرق أكثر من ذلك . وينبغي أن يشير الباحث إلى ضرورة توخي الأمانة والصدق والتعاون في الإجابة . ولن تفيد الاستجابات إلا إذا كانت صادقة . كما ينبغي أن يؤكد لهم الباحث أنه لا يوجد استجابة صواب أو خطأ، وأن الاختبار مصمم أساساً للفرقة بين الأفراد وليس لتصنيفهم في فئات الممتازين وغير الممتازين أو أصحاب الرأي السليم وأصحاب الرأي الخاطئ.

ويفضل ألا يعرف المفحوصون الغرض من الاختبار إلا بعد أدائه وإذا سأل أحد المفحوصين فيمكن إعطاء إجابة عامة

... إنه يقيس الشخصية ... إنه لمعرفة آراء الشباب .

وفي حالة قيام أشخاص آخرين غير الباحث بتصحيح الاختبار ينبغي أن يتأكد من ضمان سرية الاستجابات ، ولضمان هذه السرية فقد طلب مؤلف الاختبار من المفحوصين عدم كتابة أسمائهم وإنما كتبوا أسماء عائلات أمهاتهم ، وبذلك لا يمكن أن يعرفوا درجات بعضهم البعض حتى عند سماعها علنية أو عرضها في لوحة الإعلانات . وهذه طريقة اقتصادية في تقديم نتائج الاختبار لعدد كبير من الأفراد دفعة واحدة وقام معد المقياس بحساب ثبات المقياس بطريقة القسمة وبلغ (0.91).

كما تم حساب صدق الاختبار عن طريق مقارنته بالتقدير الذاتي للمفحوصين الذين أدوا الاختبار . ولقد حكم على نتائج الاختبار بالدقة حوالي 88 % من المجموعة . بينما حكمت نسبة من هؤلاء الطلاب قدرها 81 % على نتائج اختبار الشخصية الاجتماعية بالصحة والدقة وهو اختبار لدينا أدلة قاطعة على صدقه تبلغ 0.91 (معامل ارتباط) .

(ب) الكفاءة السيكومترية لمقياس الأمن النفسي في الدراسة الراهنة :

أما الباحث في الدراسة الراهنة فتم حساب ثبات وصدق مقياس الأمن النفسي على نفس العينة الاستطلاعية السابق ذكرها، وبلغ عن طريق معامل ألفا كرونباخ (0.71) ، كما تم حساب الصدق البنائي للمقياس ويوضحها الجدول التالي :

جدول (4)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لجميع عبارات مقياس الأمن النفسي

الع بارة ر	الع بارة ر	الع بارة ر	الع بارة ر	الع بارة ر	الع بارة ر	الع بارة ر	الع بارة ر	الع بارة ر	الع بارة ر
0.53 **4	61	0.55 **6	46	0.32 *7	31	0.42 **3	16	0.44 **4	1
0.46 **7	62	0.44 **7	47	0.34 *9	32	0.32 *1	17	0.25 *3	2
0.61 **7	63	0.41 **4	48	0.29 *5	33	0.32 *9	18	0.39 **7	3
0.69 **7	64	0.51 **9	49	0.31 *0	34	0.44 **8	19	0.33 *0	4
0.39 **9	65	0.58 **7	50	0.28 *7	35	0.31 *6	20	0.27 *4	5
0.43 **7	66	0.42 **4	51	0.44 **7	36	0.33 *5	21	0.27 *2	6
0.48 *0	67	0.38 *5	52	0.48 **9	37	0.47 **9	22	0.51 **6	7
0.31 *8	68	0.31 *2	53	0.53 **4	38	0.53 **6	23	0.26 *1	8
0.49 **0	69	0.45 **8	54	0.41 **4	39	0.44 **7	24	0.30 *7	9
0.32 *1	70	0.33 *2	55	0.35 *7	40	0.54 **9	25	0.25 *0	10
0.32	71	0.36	56	0.33	41	0.34	26	0.27	11

الع ر	الع ر	الع ر	الع ر	الع ر	الع ر	الع ر	الع ر	الع ر	الع ر
*4		*4		*9		*4		*1	
0.24 *5	72	0.27 *6	57	0.44 **7	42	0.57 **8	27	0.39 **8	12
0.56 **7	73	0.51 **0	58	0.36 *9	43	0.40 **4	28	0.29 *3	13
0.28 *8	74	0.33 *4	59	0.34 *5	44	0.29 *3	29	0.48 **9	14
0.37 *8	75	0.31 *2	60	0.47 **9	45	0.28 *3	30	0.52 **8	15

** دال إحصائياً عند مستوى (0.01)

* دال إحصائياً عند مستوى (0.05)

يتضح من جدول (4) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للعبارة التي تتضمنها جميع بنود المقياس قد تراوحت بين (0.697) في حدها الأعلى ، وبين (0.245) في حدها الأدنى ، وأن معظم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ومستوى (0.05) .

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

تم حساب عدة أساليب إحصائية للتحقق من تساؤلات وفروض الدراسة عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم

الاجتماعية SPSS :

1- المتوسطات والانحرافات المعيارية

2- معامل الارتباط الخطي المستقيم لكارل بيرسون .

3- تحليل التباين الثنائي .

4- تحليل الانحدار المتعدد .

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

- مقدمة

- عرض نتائج الدراسة
ومناقشتها

- توصيات الدراسة

- الدراسات المقترحة

مقدمة :

بعد أن انتهى الباحث من عرض إجراءات الدراسة والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها , قام الباحث بعد ذلك بعرض النتائج التي أسفر عنها التحليل الإحصائي , ثم ناقش الباحث هذه النتائج مع ربطها بنتائج الدراسات السابقة والإطار النظري , وكانت فروض الدراسة على النحو التالي :-

الفرض الأول : وينص على أنه :

توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الأمن النفسي وكل من الاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعي من الجنسين .

للتحقق من هذا الفرض قام الباحث بإيجاد قيم (ر) من خلال إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين الأمن النفسي والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية , وقد أسفرت قيم (ر) عن النتائج التي يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (5)

يوضح العلاقة بين الأمن النفسي والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعي من الجنسين

العينة الكلية	عينة الإناث	عينة الذكور	العينة المتغير
الأمن النفسي			
**0.150-	**0.242-	0.014	الاتجاهات التعصبية الدينية
**0.209-	**0.304-	0.012	الاتجاهات التعصبية الرياضية
**0.213-	**0.322-	0.016	الدرجة الكلية للاتجاهات التعصبية

** الارتباط دال عند مستوى (0.01)

يبين جدول (5) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الأمن النفسي والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى عينة الإناث والعينة الكلية , بينما لم تتبين أي علاقة بين الاتجاهات التعصبية والأمن النفسي لدى عينة الذكور .

تفسير الفرض الأول :

يتضح من الجدول السابق تحقق الفرض الأول جزئياً , ويرجع ذلك إلى ما تراه هورني أن الوالدين إذا أبدوا عطفاً حقيقياً ودفناً نحو الفرد يشبعان حاجته للأمن ويؤدي بالتالي إلى النمو السوي . بينما إذا أبدى الوالدين عدم مبالاة وعداء بل وكراهية نحو الفرد فإن هذا يحبط حاجة الفرد للأمن وبالتالي النمو النفسي غير السوي وأن الفرد الذي تساء معاملته بطريقة أو أكثر أو بخبرة أو أكثر يشعر بعداء أساسي Basic hostility نحو والديه بل ونحو الآخرين .

ولسوء الحظ فإن مشاعر العداء التي يسببها الوالدان لا تبقى منعزلة وبدلاً من هذا بل تعمم لتشمل العالم كله والناس أجمعين , والفرد يشعر أن كل شيء وكل فرد يكون خطراً أو يقال أن الفرد عند هذه النقطة لديه قلق أساسي وهو شعور الطفل بالعزلة والوحدة والعجز في عالم عدائي , وأن هذا الاتجاه لا يكون عصاباً ولكن تربة خصبة لينمو فيها العصاب ولهذا أسمته هورني "القلق الأساسي" ويمكن أيضاً أن تؤدي مجموعة كبيرة من العوامل المتبادلة في البيئة إلى هذا

الشعور بإنعدام الأمن النفسي لدى الفرد وهذه العوامل هي التحكم والسيطرة واللامبالاة والسلوك الغير منتظم وعدم احترام حاجاته وغيرها من أساليب المعاملة لوالديه الغير سوية .

وترى هورني أن الفرد إذا شعر بأنه محبوب حقيقة فإنه يستطيع أن يتغلب على ما يلقاه من سوء المعاملة بتعرضه للعقاب البدني بين الحين والآخر دون أن تترك مثل هذه الخبرات لديه آثاراً مرضية أما إذا لم يشعر الفرد بأنه محبوب فإنه يشعر بالعداء نحو والديه ونحو الآخرين (زينب سليم, 1998, 27) وهو ما يخلق لديه نوع من العداء أو التعصب بأنواعه

كما أن هذه النتيجة منطقية بما توصل إليه اريكسون في نظريته عن الأمن النفسي حيث يرى اريكسون أن الفرد وهو في مرحلة الطفولة ينمو على مراحل وكل مرحلة يمر فيها الفرد بأزمة وليس المقصود بها كارثة تلحق بالفرد وتهده بل نقطة تحول أي أنها مصدر لنشوء قوة الفرد وتكامله كما أنها مصدر لسوء توافقه . ولكل أزمة نفسية اجتماعية بعدها الإيجابي والسلبي فهو يرى أن كل مرحلة من مراحل النمو تبني على حل الصراعات النفسية الاجتماعية السابقة وتكاملها .

الفرض الثاني : وينص على أنه :

توجد علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات وكل من الاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعي من الجنسين .

للتحقق من هذا الفرض قام الباحث بإيجاد قيم (ر) من خلال إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين تقدير الذات

والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية وقد أسفرت قيم (ر) عن النتائج الذي يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (6)

يوضح العلاقة بين تقدير الذات والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعي من الجنسين

العينات الكلية	عينات الإناث	عينات الذكور	العينة
			المتغير
			الاتجاهات التعصبية الدينية
**0.150-	**0.242-	0.014	
			الاتجاهات التعصبية الرياضية
**0.209-	**0.304-	0.012	
			الدرجة الكلية للاتجاهات التعصبية
**0.213-	**0.322-	0.016	

** الارتباط دال عند مستوى (0.01)

يبين جدول (6) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين تقدير الذات والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى عينات الإناث والعينة الكلية ، بينما على الجانب الآخر لم تتضح أي علاقة بين تقدير الذات والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى عينات الذكور.

تفسير الفرض الثاني

يتضح من الجدول السابق أن هذا الفرض قد تحقق صحة جزئياً ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن انخفاض تقدير الذات يؤدي لحدوث التعصب ، فعن انخفاض تقدير الذات وعلاقته بالتعصب، فالأفراد منخفضي التوافق والذين غالباً ما يقل اعتبارهم لذواتهم يمكن أن يكونوا أكثر استعداداً للتعصب ، فانخفاض تقدير الذات يعنى أن الفرد أقل ثقة بنفسه وأقل تقبلاً واحتراماً لها ، والثقة بالنفس وتقبلها واحترامها شروط رئيسية لقبول الآخر وتكوين الاتجاهات الاجتماعية السوية (هانى الجزار، 1997، 40-42) .

ومن زاوية أخرى، فإن الأشخاص الذين يتقبلون ذاتهم ويرون فيها القيمة والجدارة والاستحقاق يتقبلون الآخرين ، فحن دوماً نرى الآخرين وفقاً لكيفية رؤيتنا لذواتنا (Hamachek, 1982, 3) .

ومن هنا يمكن أن نفترض أن الأفراد ذوي الاتجاهات السالبة نحو أنفسهم قد تكون اتجاهاتهم سالبة نحو الجماعات الخارجية ، ومن ناحية أخرى ووفقاً للخاصية الوظيفية للاتجاهات .. ووظيفة الدفاع عن الأنا التي صاغها كاتز (Katz 1967)، إنطلاقاً من مفاهيم التحليل النفسي ، فإن الاتجاهات التعصبية تقى الفرد من المشاعر السالبة تجاه ذاته عبر إسقاط هذه المشاعر على الأشخاص الآخرين مثل جماعات الأقلية (Hewstone, et al., 1993, 351) .

واتفقت نتائج الدراسة الراهنة مع دراسة فيركتين وآخرين (Verkuyten, et al., 1995) ودراسة ديفيد - نيلسون (Devid; M& Nielson, 1996) والتي توصلت نتائجها إلى أن الأغلبية من الشباب الهولندي أكثر تعصباً من الأقلية من الشباب التركي ، وثبت أيضاً أن التعصب لدى الشباب يرتبط إيجابياً بتقدير الذات ، بينما وجد أيضاً أن التعصب يرتبط سلبياً بين الأقلية منهم

واختلفت نتائج الدراسة الراهنة مع دراسة أجراها روبرت (Robert , 1985) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التعصب وتقدير الذات والتي توصلت إلى عدم وجود تفاعلات دالة إحصائياً بين الأداء الحر والأداء داخل الصف على التعصب للجنس وتقدير الذات .

كما اختلفت الدراسة الراهنة مع دراسة باركر (Parker, 1990) والتي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والمعتقدات المسيحية والأحكام الخلقية ، وتوصلت إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبين تقدير الذات والمعتقدات المسيحية (ر = 0.65) .

ويدعم هذا الاتجاه أيضاً ما ذهب إليه بونر وآخرون (Bonner,et al,2002) . وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط بين تقدير الذات الأصلي والقابلية لاكتساب التعصب ، وكذلك وجد ارتباط بين تقدير الذات الأصلي وتقدير الذات الضمني .

الفرض الثالث : وينص على أنه :

يمكن التنبؤ بالأمن النفسي من خلال الاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعي من الجنسين .

للتحقق من صحة الفرض ، تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة أقوى المتغيرات تأثيراً في الأمن النفسي ، كما يتضح من الجدول (7) .

جدول (7)

يوضح تحليل الانحدار المتعدد للاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى العينة على الأمن النفسي

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	الارتباط المتعدد	نسبة المساهمة	قيما بيتا	قيمة ت
الأمن النفسي	الاتجاهات التعصبية الرياضية	0.19	0.04	-0.19	3.27**
الثابت العام 199.37					

** دال عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق أن الأمن النفسي يتأثر بمتغير الاتجاهات التعصبية الرياضية فقط بنسبة مساهمة 4%

ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية بين المتغيرات على النحو التالي :-

$$\text{الأمن النفسي} = -0.19 \times \text{الاتجاهات التعصبية الرياضية} + 199.37$$

بينما وجد من خلال التحليل الإحصائي أن الامن النفسي لم يتأثر بمتغير الاتجاهات التعصبية الدينية بل يتأثر

بمتغير الاتجاهات التعصبية الرياضية فقط .

تفسير الفرض الثالث :

من خلال العرض السابق نجد أن هذه الفرض قد تحقق جزئياً وهذا ما اتفق مع وجهة نظر (زينب سليم ,1998, 30) في أن الاستقرار الأسري - الذي يتمثل في حسن التعامل بين الوالدين وبين الوالدين والأبناء من جهة أخرى , وقيام كل فرد في الأسرة بدوره تجاه الآخر ومشاركته الفعلية في كل ما يصادف الأسرة من مشكلات دون ضغط أو إجبار وشيوع التسامح والمحبة بين أفراد الأسرة وعدم التعصب للأفكار يعد شرطاً من الشروط التي يجب توافرها في جو الأسرة حتى يتسنى لأفرادها الشعور بالأمن النفسي والطمأنينة.

كما أكد بن ماير (Ben-Meir, 2004) أن الولايات المتحدة أخذت علي عاتقها تبني موضوع الأمن بكافة أنواعه سواء كان نفسياً أو قومياً أو اقتصادياً وذلك من خلال إعداد جيش قوي لمواجهة الحرب والحد من العنف وتعميم الأمن وذلك لمساندة المجتمعات الصغيرة وخصوصاً المجتمعات الإسلامية التي قامت بفتح نظام اقتصادي حر بينها وبين الغرب مثل الأردن والمغرب والعمل علي حل مشكلة فلسطين وإسرائيل , وإعادة بناء وتشبيد العراق وأفغانستان ومن ثم فمن خلال ذلك سوف يؤمن العالم ويحد من موضوع التعصب الديني وبالتالي يقوي الأمن الدولي (Ben-Meir, 2004, 43-60) .

كما أن فقدان الشعور بالأمن يشعر المرء بعدم الاطمئنان والخوف , قرين الشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس, كما أنه يؤدي للكراهية, فمن خاف شيئاً كرهه, والأثر التهذيبي للخوف في تقويم النفوس المعوجه أثر طفيف, وأنه أثر سلبي على كل حال (أحمد عزت راجح , 1993 , 94) .

ويدعم ذلك ما ذهب إليه عصام أبو بكره (1993) بأن الأمن النفسي هو شعور الفرد بتقبل الآخرين له وحبهم إياه و يعاملونه بدفء , وموده , وشعوره بالانتماء إلى الجماعة وأن له دوراً فيها , وإحساسه بالسلامة, وندره شعوره بالخطر والتهديد والقلق (عصام أبو بكره , 1993, 6) .

وللأمن النفسي عدد من الأعراض ترتبط - كما يراها ماسلو Maslow - بالشعور الدائم بالتهديد والخطر , والتعطش المستمر لتحقيق الأمن وبالتالي فإن الفرد الذي لا يستشعر بالخطر دائماً قد ينظر إلى الجماعة الخارجية بوصفها مصدراً للتهديد . هذا من اتجاه, ومن اتجاه آخر فإن رؤية الفرد للجماعة الخارجية كمهدد تزيد من التصاقه بجماعته كمحاولة لتحقيق الشعور بالأمن وهو ما قد يؤدي إلى تعزيز العداء للجماعة الخارجية وبالتالي سوف يكون اتجاهات تعصبية ضد هذه الجماعة (عبد الرحمن عيسوي، ب.ت، ص ص: 3-4) .

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة محمد إبراهيم عيد (1992) والتي توصلت إلى أنه يمكن التنبؤ بفقدان الأمن عند الذكور من خلال عدم الاتزان الانفعالي والإجهاد النفسي و التطرف في العقيدة وفي المواقف وعدم الإحساس بالواقع.

الفرض الرابع : وينص على أنه :

يمكن التنبؤ بتقدير الذات من خلال الاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعي من الجنسين .

للتحقق من صحة الفرض ، تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة أقوى المتغيرات تأثيراً في تقدير الذات ، كما يتضح من الجدول (8) .

جدول (8)

تحليل الانحدار المتعدد للاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى العينة على تقدير الذات

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	الارتباط المتعدد	نسبة المساهمة	قيما بيتا	قيمة ت
تقدير الذات	الدرجة الكلية للاتجاهات التعصبية	0.21	0.05	-0.21	3.73**
الثابت العام 117.91					

** دال عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق أن تقدير الذات يتأثر بالدرجة الكلية للاتجاهات التعصبية بنسبة مساهمة 5% ويمكن

صياغة المعادلة التنبؤية بين المتغيرات على النحو التالي :-

$$\text{تقدير الذات} = -0.21 \times \text{الدرجة الكلية للاتجاهات التعصبية} + 117.91$$

بينما وجد من خلال التحليل الأحصائي أن تقدير الذات لم يتأثر بمتغير الاتجاهات التعصبية الدينية ولا بمتغير

الاتجاهات التعصبية الرياضية ولكن يتأثر بالدرجة الكلية للاتجاهات التعصبية فقط .

يمكن تفسير ذلك بأن تقدير الذات يمثل عاملاً هاماً ورئيسياً في تشكيل الاتجاهات التعصبية ، لأنها تؤثر على صورة الذات ، والشعور بالكفاءة الذاتية ، وقد تقود أحيانا إلى عدد من أنماط السلوك اللاتوافقي (Dubois , 2003 , 429)

وتتفق هذه النتيجة مع ما يراه ستيفن وآخرون (Stephen et al., 1998) في أن التعصب يوظف كوسيلة للدفاع عن تقدير الذات ، أو بعبارة ثانية لحماية تقدير الذات (Stephen et al., 1998, 31)

ومما لا شك فيه أن الشخص الذي ينخفض إعتباره وتقديره لذاته بسبب تدنى ترتيبه في الهرم الإجتماعي مثلاً قد يلجأ إلى الاحتقار والتقليل من شأن جماعات أخرى بما يمنحه نوعاً من الشعور بالنفور والتعصب . وفي كل الأحوال يمكن النظر إلى الاتجاهات التعصبية كمحاولة من قبل الفرد للإبقاء على إعتباره لذاته (هانى الجزار ، 2002 ، 139-140)

كما يمكن تفسير هذه النتيجة على ما ذهب إليه محمود عبدالعزيز (1992) في أن إدراك الذات وتقديرها عن طريق الاستدماج والإسقاط يكون في مجمله استدماج الحسن وإسقاط القبيح ، والتوازن بين العمليتين ليس مضموناً تماماً ، مما يجعل الزيادة في جانب تسبب النقصان في الجانب الآخر ، لذلك نجد أن تقدير الذات عرضة لعوامل دينامية ذاتية تؤثر فيه وبعبارة أخرى ، نجد أن الشخص إذا عبر عن نقص الانسجام بين الصورة الداخلية للذات والواقع الخاص بالذات ، فإنه يتوتر انفعالياً ويكون متعصباً . ويمكن أن نفترض أن غياب التعرف على الذات هو في حقيقته مقاومة للتعرف على الذات ، لذا نصل إلى افتراض أن العوامل الدينامية الداخلية تسبب عدم التعرف على الذات والحكم الانفعالي عليها (محمود عبدالعزيز, 1992, 31)

وهناك نوعان من العوامل المؤدية إلى تكوين تقدير ذات مرتفع أو منخفض والتي تتعلق بالحالة الانفعالية والتعصبية للفرد، هما :

عوامل تتعلق بالفرد نفسه : فلقد ثبت أن درجة تقدير الذات لدى الطفل تتحدد بقدر خلوه من القلق ، أو عدم الاستقرار النفسي ، بمعنى أنه إذا كان الفرد متمتعاً بصحة نفسية جيدة ، ساعد ذلك على نموه نمواً طبيعياً ، ويكون تقديره لذاته مرتفعاً، أما إذا كان الفرد من النوع القلق غير المستقر ، فإن فكرته عن ذاته تكون منخفضة ، وبالتالي ينخفض تقديره لذاته .

عوامل تتعلق بالبيئة الخارجية: وهي متصلة بظروف التنشئة الاجتماعية والظروف التي تربي ونشأ فيها الفرد ، وكذلك نوع التربية ، ومنها :

هل يسمح له بالمشاركة في أمور العائلة ؟

هل يقرر لنفسه ما يريد ؟

ما نوع العقاب الذي يُفرض عليه ؟

نظرة الأسرة لأصدقاء الفرد (محبة أم عداوة) ؟ (Conger, et. Al , 2002).

ويذهب فاروق عبد الفتاح (1987) إلى أن العوامل التي تؤثر في تقدير الفرد لذاته كثيرة ، منها ما يتعلق بالفرد نفسه مثل استعداداته وقدراته ، والفرص التي يستطيع أن يستغلها بما يحقق له الفائدة، ومنها ما يتعلق بالبيئة الخارجية ، وبالأفراد الذين يتعامل معهم ، فإذا كانت البيئة تهيب للفرد المجال والانطلاق والإنتاج والإبداع ، فإن تقديره لذاته يزداد ، أما إذا كانت البيئة محبطة، وتضع العوائق أمام الفرد بحيث لا يستطيع أن يستغل قدراته واستعداداته ، ولا يستطيع تحقيق طموحاته ، فإن تقدير الفرد لذاته ينخفض ، كذلك فإن نمو تقدير الذات لا يتأثر بالعوامل البيئية والموقفية فحسب ، ولكنه يتأثر بعوامل دائمة مثل ذكاء الفرد وقدراته العقلية ، وسمات شخصيته ، والمرحلة العمرية والتعليمية التي يمر بها (فاروق عبد الفتاح ، 1987 ، 21) .

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه روتينبرج وآخرون (Ruttenberg, et al., 1996) في أن تقدير الذات الجماعي العام PCSE هو البعد الأكثر قدرة على التنبؤ بالتعصب .

كما أكدت دراسة بوهنيك وآخرين (Boehnke, et al., 1998) إلى إمكانية التنبؤ بكراهية الأجانب من خلال تقدير الذات المنخفض ، ووجد أن كلا من التوجهات القيمية ثم تقدير الذات المنخفض أقل أهمية في التنبؤ بكراهية الأجانب .

الفرض الخامس : ينص على انه:

يوجد تفاعل بين كل من الجنس (ذكور _ إناث) ومستوي التعصب (منخفض- مرتفع) في تأثيرهما المشترك على الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي .

وللتحقق من صحة هذا الفرض ، تم تقسيم درجات أفراد العينة حسب الوسيط لكل من الذكور والإناث إلي منخفضي التعصب ومرتفعي التعصب ، ثم استخدم الباحث تحليل التباين الثنائي لمعرفة الفروق بين منخفضي التعصب ومرتفعي التعصب في الأمن النفسي . والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (9)

يوضح نتائج تحليل التباين الثنائي في الأمن النفسي من حيث الجنس ومستوى الاتجاهات التعصبية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس (أ)	208.688	1	208.688	0.934	غير دالة
مستوى التعصب (ب)	1047.740	1	1047.740	*4.688	دالة
أ × ب	446.047	1	446.047	1.996	غير دالة

—	—	223.472	290	64806.861	البواقي (الخطأ)
—	—	—	294	9637423.00	الدرجة الكلية

* دال إحصائياً عند مستوى (0.05)

يتضح من جدول (9) ما يلي :

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الأمن النفسي .
 - 2- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين منخفضي مستوى التعصب ومرتفعي مستوى التعصب في الامن النفسي كانت لصالح منخفضي التعصب 0
 - 3- لا يوجد تفاعل بين متغير الجنس (ذكر - انثي) ومستوي التعصب (منخفضي التعصب - مرتفعي التعصب) في تأثيرهما علي المشترك علي الامن النفسي لدي الشباب الجامعي 0
- ويرجع ذلك حسب تفسير حامد زهران (1984) إلى أن التعصب هو نفسي جامد مشحون انفعاليا، أو عقيدة، أو حكم مسبق مع أو - في الأغلب والأعم - ضد جماعة أو شئ أو موضوع ولا يقوم على سند منطقي أو معرفة كافية أو حقيقة علمية ...، ومن الصعب تعديله ، ويجعل الإنسان يرى ما يجب أن يراه فقط ولا يرى ما لا يجب أن يراه فهو يعصم ويشوه إدراك الواقع ، ويعد الفرد أو الجماعة للشعور والتفكير والإدراك والسلوك بطرق تتفق مع اتجاه التعصب .
- وللمجتمع الذي يعيش فيه الفرد دور كأحد الظروف الهامة المساعدة على العدوان . فالمجتمع الذي تغيب فيه العدالة الاجتماعية في توزيع المكاسب وإشباع الحاجات لدى الأفراد ، تنتشر فيه مشاعر الحرمان والإحباط ، وضعف الانتماء للوطن والشعور بالاعترا ب . إن مثل هذا المجتمع يثير العدوان بأنواعه المختلفة كالسلبية واللامبالاة والخروج عن القانون وارتكاب الجريمة .

الفرض السادس : وينص على انه :

- يوجد تفاعل بين كل من الجنس (ذكور - إناث) ومستوي التعصب (منخفض - مرتفع) في تأثيرهما المشترك على تقدير الذات لدى الشباب الجامعي .
- وللتحقق من صحة هذا الفرض ، تم تقسيم درجات أفراد العينة حسب الوسيط لكل من الذكور والإناث إلي منخفضي التعصب ومرتفعي التعصب ، ثم استخدم الباحث تحليل التباين الثنائي لمعرفة الفروق بين منخفضي التعصب ومرتفعي التعصب في تقدير الذات . والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (10)

يوضح نتائج تحليل التباين الثنائي في تقدير الذات من حيث الجنس ومستوى الاتجاهات التعصبية

مصدر التباين	مجموع	درجة	متوسط	قيمة	مستوى
--------------	-------	------	-------	------	-------

الدالة	"ف"	المربعات	الحرية	المربعات	
دالة	*5.171	521.149	1	521.149	الجنس (أ)
غير دالة	3.320	332.723	1	332.723	مستوى التعصب (ب)
دالة	**7.527	758.505	1	758.505	أ × ب
—	—	100.775	290	29224.806	البواقي (الخطأ)
—	—	—	294	2979046.00	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (10) ما يلي :

- 1- توجد فروق دالة احصائياً بين كل من الذكور والاناث في تقدير الذات وذلك لصالح الاناث 0
- 2- لا توجد فروق دالة احصائياً بين منخفضي التعصب ومرتفعي التعصب في تقدير الذات 0
- 3- يوجد تفاعل بين كل من الجنس ومستوي التعصب (منخفض - مرتفع) في تأثيرهما المشترك علي تقدير الذات لدي الشباب الجامعي 0

ولتحديد اتجاه الفروق بين متوسطات المجموعات , استخدم الباحث اختبار شففيه, كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (11)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث في تقدير الذات باستخدام معادلة شافية

فروق المتوسطات واتجاه الدلالة				المتوسط	مجموعات المقارنة	الأبعاد
4	3	2	1			
			.	97.91	1- ذكور منخفضي التعصب	تقدير الذات
		.	1.09	99.01	2- ذكور مرتفعي التعصب	
	.	*4.85	**5.95	103.86	3- إناث منخفضي التعصب	
.	*5.40	0.56	0.54	98.43	4- إناث مرتفعي التعصب	

* دالة عند مستوى 0.01

** دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول رقم (11) ما يلي :

1- توجد فروق دالة احصائياً بين الذكور منخفضي التعصب والإناث منخفضي التعصب في تقدير الذات وذلك لصالح الإناث منخفضي التعصب .

2- توجد فروق دالة احصائياً بين الذكور مرتفعي التعصب والإناث منخفضي التعصب في تقدير الذات وذلك لصالح الإناث منخفضي التعصب .

3- توجد فروق دالة احصائياً بين الإناث منخفضي التعصب والإناث مرتفعي التعصب في تقدير الذات وذلك لصالح الإناث منخفضي التعصب .

4- لا توجد فروق دالة احصائياً بين باقي المجموعات مع بعضها بعضاً .

تفسير الفرض السادس

ويمكن أن نسرده تفسير تفوق الإناث منخفضي التعصب في تقدير الذات مقارنة بغيرهن في ضوء ما يلي :

أن ارتفاع تقدير الذات لدى الشباب قد يساهم في التفاعل مع الآخرين وفي تحديد طبيعة تصوراتهم عن أنفسهم

وتبني أفكاراً إيجابية لدى الشباب حول مجتمعهم (Kleinpenning, et al,1993).

كما أن تلك الفتيات ممن يمتلكن درجات مرتفعة على تقدير الذات لديهم فرصة لتعلم المزيد من السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، وتقبل نقد الآخرين وتكوين صداقات وعلاقات اجتماعية فعالة. (Gray , 2000 , 49)

كما يمكن تفسير ذلك بأن الأطفال الذين هم أسر تتسم بمناخ يسود فيه الحب والاهتمام والاحترام والضوابط المعقولة يكون لديهم شعور بالقيمة والكفاءة والقدرة على النجاح الدراسي والقدرة على مواجهة مشكلات الحياة بكفاءة وفاعلية .

كما أن انخفاض تقدير الذات يعني شعور الطفل بالقصور نحو إدراك النجاح في مواجهة المطالب اليومية للحياة العادية، والشعور بعدم الثقة بالنفس والعجز والضآلة والفشل وعدم القدرة على التنافس من أجل تحقيق أهدافه " (Rohner, 1986, 78) .

حيث أشار كوبر سميث (Cooper Smith,1980, 6-16) إلى أن تقييم الفرد الايجابي لذاته ولكفايته الشخصية والاجتماعية هو أساس نجاحه وأساس قدرته على التغلب على مشكلاته والوفاء بحاجاته، وفي نفس الوقت فإن النجاح والانجاز يزيدان من تقييم الفرد الايجابي لذاته ولكفايته فالعلاقة بينهما دائرية وهي علاقة تأثير وتأثر.

كما يمكن تفسير ذلك بما توصل إليه فرويد (Freud,1914) على اعتبار تقدير الذات يتوقف على شعور الفرد بأنه محبوب ، بنفس الطريقة التي يحتاج بها الابن للدفع والطعام ، وطبقاً لفرويد ليسا أساس تقدير الذات بالنسبة للفرد فقط ولكنهما أساس وجوده ، ويؤكد فرويد أن الأنا الأعلى عندما تنشأ فإنها تضطلع بالتنظيم الداخلي لتقدير الذات ، حيث لم يعد شعور الطفل بأنه محبوب هو الشرط الضروري والوحيد لمشاعر الارتياح ، ولكن شعور الطفل بأنه فعل الشيء الصحيح هو الشرط الضروري (إبراهيم محمد الداخني ، 1999 ، 51 - 52)

وخلاصة الأمر أن تقدير الذات Self- Esteem هو أحد أهم متغيرات الشخصية ، والتي تمثل وقاية أو حصانة في مواجهة الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية للفرد ومواجهة الأفكار السلبية ، فإدراك الفرد لقيمه الذاتية وكفاءته لا يعتبر فقط أهم متغير في قدرة الفرد على المواجهة الناجحة للضغط فحسب ، ولكنه يعتبر أهم متغير في حياة الفرد وشخصيته على الإطلاق، ويظل هذا المتغير يؤثر في سلوك الفرد طوال حياته (دعاء سيد مهدي ، 2000 ، 85) .

توصيات الدراسة

توصل الباحث بعد عرض نتائج الدراسة الحالية إلى عدد من التوصيات التطبيقية وهي :

- 1- الاهتمام بعمل برامج إرشادية لدى الشباب لخفض العدوان والتعصب وتحسين تقدير الذات والأمن النفسي ، وتشجيعهم على الاستقلالية والتقبل والتسامح ومنح فرص للحوار بينهم وبين آبائهم .
- 2- ضرورة الربط بين خصائص الشخصية المختلفة الإيجابية والسلبية وأنماط التعصب المختلفة لدى الشباب الجامعي.

3- ضرورة قيام وسائل الإعلام المختلفة بالمساهمة في زيادة وعي الأسرة بأضرار التعصب وكيفية التعامل معه وبالأضرار التي يمكن أن تلحق بالمجتمع جراء ذلك .

4- توعية المتعصبين رياضياً من خلال وسائل الإعلام المختلفة بالمعاني الحقيقية للتنافس الرياضي الشريف وأن الرياضة فوز وخسارة وأنها وسيلة لإسعاد الناس وليس لزرع الأحقاد بينهم ولعل كان هذا واضح في مباراة المنتخب المصري والمنتخب الجزائري الأخيرة في التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2010 وما ترتب عليها من مشاحنات وأعمال عنف وشغب بين الشعبين المصري والجزائري ، كما أن الرياضة وسيلة لتكوين العلاقات المتينة بين الرياضيين مما يحقق الأهداف النبيلة للتنافس الرياضي الشريف .

5- وكذلك لابد من وضع ضوابط حازمة على الصفحات الرياضية في الصحف اليومية والبرامج الرياضية التي انتشرت بشكل كبير في القنوات الفضائية في الآونة الأخيرة والتي زادت من حدة التعصب الرياضي بين الشباب ، ولابد أن يعرف الإنسان المتعصب أن هناك أموراً في الحياة أهم من الرياضة لابد أن يضعها في عين الاعتبار .

6- لابد من التربية الواعية الهادفة المخطط لها من أهل العلم والصلاح والخبرة ، وإشغال الفراغ الفكري للشباب وتوعيتهم توعية دينية وإعلامية كافية .

7- لابد من تضافر جهود كل أفراد المجتمع للوقاية من التعصب الديني والعمل على ضبط السلوك المنحرف لذا يصبح لازماً على المجتمع بجميع مؤسساته الرسمية وغير الرسمية تنشئة أفراده تنشئة أسرية واجتماعية ومعرفية وثقافية وحضارية لاكتساب الانماط السلوكية السليمة وفهم الدين فهماً صحيحاً .

8- لابد من إعادة النظر في الكثير من الأساليب التربوية العقلية انفتاحية جديدة يكون لديها الرغبة والقدرة والصلاحات لحذف ما أصبح غير ملائم لمعطيات العصر وإضافة ما هو ضروري وملائم لمعطيات العصر في عصر العولمة والسموات المفتوحة .

9- لابد من اضافة مناهج جديدة في التعليم الجامعي حول الوقاية من التعصب الديني والانحراف توضح كيف يمكن للشباب تحصين انفسهم من الجريمة ومعرفة السبل الناجحة والإبتعاد عن التعصب الديني والانحراف وذلك من خلال الاستفادة من التجارب الدولية حول دور مؤسسات التربية في الوقاية من التعصب الديني والانحراف .

10- لابد من ربط الجامعة بالمجتمع المحلي وتفعيل دورها في حماية أمن المجتمع المحلي وعدم قصر نشاطها داخل الجامعة فقط

11- إن عضو هيئة التدريس بالجامعة ممثل للقيم ونموذجاً سلوكياً حياً للطلاب ويتأثر الطلاب بهذه القيم التي تكمن خلفها عديد من الاتجاهات والتي قد تكون بعضها اتجاهات ايجابية تتفق مع أنظمة المجتمع وقوانينه المختلفة , والبعض الآخر قد يمثل اتجاهات تعصبية متطرفة ومتعارضة مع سياسة الدولة وأمنها , ولهذا لابد ان تكون علاقة عضو هيئة التدريس بالطلاب قد يتجاوز تأثيرها ما يستفيد منه الطالب من علم إلي احداث تغييراً أبعده وأعمق من هذه الإتجاهات التعصبية

وتحريك دوافع الطلاب للعمل لتحقيق النجاح في حياتهم العملية والإجتماعية ، للحفاظ على أمن مصر وسلامتها من الجماعات الإرهابية والمتطرفة .

12- نشر الوعي الثقافي بين الشباب وإشغال اوقات فراغهم بالهوايات والمشاريع الهادفة.

الدراسات المقترحة :

من خلال نتائج الدراسة الراهنة يقترح الباحث الحالي بعض الموضوعات الآتية :

- دراسة العلاقة بين بعض خصائص الشخصية والاتجاهات التعصبية لدى الشباب الجامعي .
- دراسة للتعرف على طرق وأساليب تنمية خصائص الشخصية الايجابية لدى الشباب لتقليل من حدة التعصب .
- دراسة العلاقة بين صراع الدور الزوجي والاتجاهات التعصبية لدى المتزوجين .
- دراسة العنف السياسي وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية لدى الشباب الجامعي .
- دراسة الحاجات السياسية وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية لدى الشباب الجامعي .
- دراسة العلاقة بين انماط وجرائم العنف السياسي .
- دراسة عن مدي فعالية برنامج للإرشاد الديني لخفض مستوي التعصب لدى الشباب الجامعي .

قائمة المراجع

- مراجع باللغة العربية .
- مراجع باللغة الانجليزية .

قائمة المراجع

اولاً : المراجع العربية :

- 1- إبراهيم الشافعي الشافعي إبراهيم (1997) : أثر برنامج مقترحين على الاتجاهات التنصبية دراسة عاملية ، تشخيصية ، إرشادية ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية التربية ، جامعة طنطا .
- 2- إبراهيم محمد إبراهيم الداخنى (1999) : المشكلات النفسية والاجتماعية للاطفال المحرومين من الوالدين وعلاقتها بتقدير الذات والممارسة العلاجية للخدمة الاجتماعية ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
- 3- إبراهيم وجيه محمود (1992) : التعلم (اسسه ونظرياته وتطبيقاته) ، القاهرة ، الانجلو المصرية .
- 4- أبين منظور (1981) : لسان العرب ، القاهرة ، دار المعارف .
- 5- أحمد ذكي بدوي (1982) : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت ، مكتبة لبنان .
- 6- أحمد عزت راجح (1993) : أصول علم النفس ، الطبعة التاسعة ، الإسكندرية ، المكتب المصرى الحديث .
- 7- أحمد محمد زايد (1998) : التعصب وعلاقته بسمات الشخصية البارانويديية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة جنوب الوادى .
- 8- أحمد محمد شافعي أحمد (2000) : التعصب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية دراسة مقارنة على عينة من طلاب التعليم العام والأزهري ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
- 9- أحمد محمد عبد الخالق وصلاح احمد مراد (2001) : التقدير الذاتى للصحة النفسية ، دراسة لأهم منبئاته ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد الحادي عشر ، العدد الرابع ، ص ص 623 - 635 .
- 10- أديب أسحق (1993) : أضواء علي التعصب ، الطبعة الأولى ، بيروت ، دار أمواج للطباعة والنشر .
- 11- أسامة راتب (1997) : علم نفس الرياضة (المفاهيم - التطبيقات) ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- 12- أسعد مرزوق (1987) : موسوعة علم النفس ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر .
- 13- أماني عبدالمقصود عبدالوهاب (1999) : الشعور بالأمن النفسى وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية ، المؤتمر الدولى السادس لمركز الإرشاد النفسى ، جامعة عين شمس ، ص ص : 691 - 760 .

- 14- أمين أنور الخولي (1996) : الرياضة والمجتمع ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، العدد 216 .
- 15- أمينة إبراهيم شلبي (1993) : العلاقة بين اختلاف التفسير السببي لدافعية الإنجاز وتقدير الذات والاتجاه نحو الدروس الخصوصية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .
- 16- أنتصار يوسف حماده الفراغ (1995) : الشعور بالامن النفسى لدى طلبة المرحلة الثانويه وعلاقته ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية والفنون ، جامعة اليرموك .
- 17- إيمان عبد الرحمن معاذ محمد (1997) : السلوك الغيري لدى الأطفال وعلاقته بتقديرهم لذواتهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .
- 18- إيمان فؤاد كاشف (2004) : المشكلات السلوكية وتقدير الذات لدى المعاق سمعياً في ظل نظامي العزل والدمج ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد الرابع عشر ، ص ص : 69- 121 .
- 19- إيمان محمد السيد صقر (1998) : أساليب المعاملة الزوجية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالأمن النفسي لديهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .
- 20- توفيق مرعي وأحمد بلقيس (1984) : الميسر في علم النفس الاجتماعي ، الطبعة الثانية ، عمان ، دار الفرقان للنشر والتوزيع .
- 21- جابر عبد الحميد جابر (1990) : نظريات الشخصية ، القاهرة ، دار النهضة العربية .
- 22- جان فرانسوا بايار (1998): أوهام الهوية ، ترجمة حليم طوسون ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، دار العالم الثالث .
- 23- جبر محمد جبر (1993) : أنماط القيادة الادارية وعلاقتها بالأمن النفسى للعاملين ، مجلة كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، العدد الثانى عشر ، ص ص : 181 - 203 .
- 24- جبر محمد جبر(1996) : بعض المتغيرات الديمجرافيه المرتبطه بالامن النفسى ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد(39) .
- 25- جمال مختار حمزة (2001) : سلوك الوالدين الايذائي للطفل وأثره على الأمن النفسى له ، مجلة علم النفس ، العدد (58) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- (128 - 143) .

- 26- — (2002) : صورة الأب وتقدير الذات لدي الأبناء من مرحلة التعليم الثانوي ، مجلة علم النفس ، يناير ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- 27- جون دكت (2000): علم النفس الإجتماعى والتعصب ، ترجمة عبد الحميد صفوت ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، دار الفكر العربى .
- 28- حامد عبد السلام زهران (1984) : علم النفس الاجتماعى ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، عالم الكتب .
- 29- — (1989) : الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد الرابع ، ص ص 293-320.
- 30- حسين حسن ومفيد سعيد (1998) : قياس التعصب لدى عينة من طلبة الجامعة ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد (45) ، ص ص : 62 - 65 .
- 31- حمدي حسانين (1990) : الشخصية المتطرفة في وضوء الاضطرابات السلوكية ومفهوم الذات ، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط ، العدد (6) ، مجلد (1) .
- 32- حنان عبد المنعم عبد الحميد (1999) : البناء العاملي للتعصب الرياضي لدى المشجعين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم ، جامعة حلوان .
- 33- خالد السيد محمد محمد الدسوقي (1997) : التوجه الديني وعلاقته ببعض أبعاد الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
- 34- دانييل جولمان (2000) : الذكاء العاطفى ، ترجمة لىلى الجبالى ، الكويت ، عالم المعرفة ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، العدد (262) .
- 35- دلال عبد العزيز موريا (2008) : أثر القبول / الرفض الوالدي لدى عينة من الأمهات على الأمن النفسي لدي أطفالهن ، بحث غير منشور متطلب للحصول على درجة البكالوريوس في علم النفس ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الملك عبد العزيز .
- 36- دعاء سيد ابراهيم مهدى (2000) : اتجاه الطفل العامل نحو العمل وعلاقته بالعدوان وتقدير الذات فى الريف والحضر ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
- 37- رجاء عبد الرحمن الخطيب (2002) : التدين وعلاقته بالاكتئاب لدى طلبة وطالبات جامعة الأزهر، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، أكتوبر .

- 38-رزق سند (1982) : ديناميات التطرف في المحافظة والتحرر لدى الشباب الجامعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .
- 39-رشيد حلمي عبد السلام (1986) : قياس التعصب في المجال الرياضي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم ، جامعة حلوان .
- 40-زينب سليم متولى حسن (1998) : دراسة بعض المتغيرات المرتبطة بالأمن النفسي لدي أطفال ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
- 41-سارة ناصر الدوسري (2001) : إدراك القبول والتحكم الوالدي لدي طلبة الجامعة وعلاقتها بتقدير الذات والفاعلية الذاتية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .
- 42-سامي عبد القوي (1994) : رؤية عينة من الشباب لظاهرة الأرهاب . دراسة نفسية استطلاعية ، مجلة علم النفس ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد (31) .
- 43-سعد إبراهيم (1993) : التعصب والتحدي الجديد للتربية العربية ، الكتاب السنوي السادس للجمعية الكويتية لتقدم الطفولة ، نوفمبر .
- 44-سعد البصري (2001) : التدايعات النفسية والاجتماعية الظاهرة التعصب ، مجلة النبأ ، العدد (56) .
- 45-سعد جلال (1982) : مرجع في علم النفس ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- 46-سهير كامل أحمد (1999) : التوجيه والارشاد النفسي ، الاسكندرية ، مركز الاسكندرية للكتاب .
- 47-سيد احمد عثمان (1994) : الإثراء النفسي : دراسة في الطفولة ونمو الإنسان ، القاهرة ، مكتبة الانجلو .
- 48- — (1996) : التحليل الاخلاقي للمسئولية الاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
- 49-سيد صبحي (1997) : الإنسان والصحة النفسية ، القاهرة ، دار الكتب .
- 50-سيد عبد الحميد مرسى (1985) : الشخصية السوية ، دراسات نفسية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مكتبة وهبة .
- 51-السيد محمد عبد المجيد (2004) : إساءة المعاملة والأمن النفسي لدي عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد الرابع عشر ، العدد الثاني ، أبريل .

- 52- شعبان محمد (1991) : دراسة بعض مكونات الحاجز النفسي بين المواطن ورجل الشرطة وعلاقتها بالأمن النفسي ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، المجلد الخامس ، العدد الرابع ، ص ص : 185-218 .
- 53- شوقي سامي الجميل (1995) : الدوجماتية وتقدير الذات واتجاهات الشباب نحو حجم الأسرة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .
- 54- صفوت فرج (1991) : مصدر الضبط وتقدير الذات وعلاقتها بالانبساط والعصابية ، مجلة دراسات نفسية ، القاهرة ، المجلد الأول ، ص ص 7-26 .
- 55- — (1993) : قضية الأرهاب : محاولة للفهم السيكولوجي ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد الثاني ، القاهرة ، العدد الرابع : ص ص 413 - 428 .
- 56- طارق محمد عبد الوهاب حمزة (1992) : الوعي الديني وعلاقته بالتعصب لدى طلاب الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب بسوهاج ، جامعة أسيوط .
- 57- عادل عبد الله محمد (1991) : اختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- 58- عادل عز الدين الأشول (1985) : علم النفس الاجتماعي ، القاهرة ، الأنجلو المصرية .
- 59- عبد الرحمن محمد عيسوي (د.ت) : اختبار الصحة النفسية (أ - خ) ، التعريف والأساس النظري ، القاهرة ، دار النهضة العربية .
- 60- عبد الرحمن سيد سليمان (1992) : بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية ، قطر ، مجلة علم النفس ، العدد (24) ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- 61- عبد السلام عبد الغفار (1980) : مقدمة في الصحة النفسية ، القاهرة ، دار النهضة العربية .
- 62- عبد اللطيف محمد خليفة (1992) : إرتقاء القيم : دراسة نفسية ، الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، العدد (160) .
- 63- عصام سليمان صباح أبو بكرة (1993) : العلاقة بين القيم الدينية والأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية والفنون ، جامعة اليرموك .
- 64- علاء الدين كفاي (1989) : تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي ، الكويت ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، المجلد التاسع ، العدد (30) .
- 65- — (1990) : الصحة النفسية ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، دار هجر للطباعة .

- 66- علي محمد حيدر محمد (2008) : أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الشخصية وتوكيد الذات لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب القراءة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .
- 67- علي محمد الديب (1991) العلاقة بين تقدير الذات ومركز التحكم والإنجاز الأكاديمي في ضوء حجم الأسرة وترتيب الطفل في الميلاد ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد الأول.
- 68- عواطف حسين صالح صالح (1986) : دراسة مقارنة لبعض الحاجات النفسية لدى المراهقين والمراهقات في الريف والحضر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .
- 69- — (1989) : دراسة لبعض المتغيرات النفسية لدى المتزوجين والمطلقين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .
- 70- عماد محمد مخيمر (1995) : تقدير الذات ومصدر الضبط : خصائص نفسية وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض القلق والاكتئاب ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .
- 71- — (2003) : أدراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد الثالث عشر ، العدد الرابع ، أكتوبر ، ص ص : 613 - 677 .
- 72- فاروق السيد عثمان (1993) : التفكير الناقد وعلاقته بتخفيض مستوى التعصب لدى عينة من طلاب الجامعة في البحرين ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، السنة السابعة ، العدد (27) ، ص ص : 27 - 58 .
- 73- فاروق عبد الفتاح سلامة (1987) : مقارنة نحو الذكاء ونحو تقدير الذات في الطفولة والمراهقة: دراسة ميدانية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، المجلد الثاني ، العدد الثالث . يناير .
- 74- فتحي الشرقاوي (1984) : دراسة في سيكولوجية التعصب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس
- 75- فتحية رياض عبد الله (1994) : الإنجاب ومركز التحكم وتقدير الذات . دراسة استكشافية للخصائص النفسية للمرأة المنجبة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .

- 76- فرانسيس فوكوياما (1993) : نهاية التاريخ وخاتم البشر ، ترجمة حسين أحمد أمين ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مركز الأهرام للترجمة والنشر .
- 77- فرج عبد القادر وآخرون (1993) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، الطبعة الأولى ، الكويت ، دار سعاد الصباح للطباعة .
- 78- كارل بوير (1996) : بحثاً عن عالم أفضل ، ترجمة أحمد مستجير ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- 79- كمال محمد دسوقي (1988) : قاموس ذخيرة علوم النفس ، المجلد الأول ، القاهرة ، الدار الدولية للنشر والتوزيع .
- 80- كمال محمد دسوقي (1990) : قاموس ذخيرة علوم النفس ، المجلد الثاني ، القاهرة ، وكالة الأهرام للتوزيع .
- 81- لبنى اسماعيل الطحان (1995) : تقدير الذات وعلاقته ببعض المخاوف لدى الطفل الاصم ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
- 82- لويس كامل مليكة (1989) : سيكولوجية الجماعات والقيادة ، الجزء الثاني ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- 83- ليلى عبد الحميد عبد الحافظ (1982) : مقياس تقدير الذات للصغار والكبار ، القاهرة ، دار النهضة .
- 84- ماجدة حسين محمود وأحمد حسين الشافعي (2001) : التطرف الديني وأثره على الرؤية الإقصائية في ضوء الفروق بين الجنسين ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد الحادي عشر ، العدد الأول ، يناير ، ص ص : 127 - 159 .
- 85- مجدي عبد الكريم حبيب (1995) : أساليب المعاملة الوالدية وحجم الأسرة كمحددات مبكرة لتطرف الأبناء في استجاباتهم ، مجلة علم النفس ، العدد (33) ، ص ص : 98 - 127 .
- 86- مجدي محمد الدسوقي (2004) : دليل تقدير الذات ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .
- 87- محمد ابراهيم عيد (1992) فقدان الأمن وعلاقته بقوة الانا لدى المراهقين ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد السادس عشر ، ص . ص : 163 - 187 .
- 88- محمد إبراهيم محمد الأنور (2005) : فاعلية برنامج إرشادي لزيادة تقدير الذات لدي المراهقين ضعاف السمع ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
- 89- محمد احمد شلبي ومحمد الدسوقي (1993) : المكونات المعرفية للتطرف (دراسة حالة) ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد الثالث ، العدد الأول ، ص ص : 11 - 32 .

- 90- محمد إسماعيل على أحمد هدية (1997) : أثر أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون في التعصب ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط.
- 91- محمد المرشدي موسى (1987) : دراسة معمليّة لمستوي الطلاب وتقدير الذات لدي طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد التاسع .
- 92- محمد امين حسين ملحم (1995) : العلاقة بين نمط السلوك القيادي لمدربي كرة القدم والشعور بالامن النفسى لدى اللاعبين فى الاردن ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنيه .
- 93- محمد حسن علاوي (1983) : شغب الملاعب في كرة القدم المصرية ، مؤتمر الرياضة للجميع ، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم ، جامعة حلوان .
- 94- محمد حسن علاوي (1998) : سيكولوجية الجماعات الرياضية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر .
- 95- — (2002) : علم نفس التدريبات والمنافسة الرياضية ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- 96- محمد حمدي حجار (1999) : أفلام العنف والسلوك العدواني ، بيروت ، مجلة الثقافة النفسية ، العدد 38 ، المجلد 10 ، فبراير .
- 97- محمد خضر عبد المختار (2004) : العلاقة بين الجمود وتقدير الذات لدي عينة مصرية وعمانية ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد الرابع عشر ، العدد الثالث ، يوليو ، ص ص : 324-459 .
- 98- محمد عاطف رشاد زعتر (2000) : دراسة ثقافية مقارنة للتوجه الديني والسلوك العدواني لدى الشباب الجامعي ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد العاشر ، العدد الثاني ، أبريل ، ص ص 183 - 214 .
- 99- محمد عبد الظاهر الطيب (1993) : شبابنا وظاهرة التطرف المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد السادس ، ص ص : 1 - 7 .
- 100- محمد عثمان نجاتي (1989) : القرآن وعلم النفس ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، دار الشروق .
- 101- محمد يوسف حجاج (2002) : التعصب والعدوان في الرياضة ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

- 102- محمد يوسف محمد الشريف (1990) : مظاهر القلق والعدوان لدى الشباب الفلسطيني، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق.
- 103- محى الدين حسين (1991) : فى سيكولوجيتى الاتجاهات وتعاطى المخدرات " المبادئ العامة والاجرائية الحاكمة لتغير الاتجاهات إزاء تعاطى المخدرات " ، المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد الثامن والعشرون ، العدد الثانى ، مايو ، ص ص : 117 - 137 .
- 104- محمود حمدي زقزوق (1999) : الإسلام في مواجهة حملات التشكيك ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
- 105- محمود عبد العزيز محمود قاعود (1992) : تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .
- 106- محمود عطا حسين (1990) : دراسة للشعور بالامن النفسى فى ضوء متغيرات المستوى والتخصص والتحصيل الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مدينة الرياض ، المجلة التربوية ، المجلد السادس ، العدد الثانى والعشرون ، ص ص : 305 - 326 .
- 107- مروة جمعة محمد احمد (2004) : برنامج مقترح للارشاد بالفن لتدعيم الأمن النفسى لدي الاطفال المحرومين أسريا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
- 108- مصطفى زيور (1986) : فى النفس " سيكولوجية التعصب " ، محاضرة منشورة ، القاهرة ، دار النهضة العربية.
- 109- مصطفى فهمي (1999) : سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، القاهرة ، دار مصر للطباعة.
- 110- معتز سيد عبد الله (1987) : الإتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية والأنساق القيمية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة
- 111- — (1989) : الاتجاهات التعصبية ، الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، العدد (137) .
- 112- — (1997) : التعصب دراسة نفسية اجتماعية ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر.
- 113- — (2000) : بحوث فى علم النفس الاجتماعى والشخصية ، المجلد الثالث ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر.
- 114- ممدوحة سلامة (1989) : إستبيان تقدير الشخصية للأطفال ، القاهرة ، الأنجلو المصرية.

- 115- — (1991) : تقدير الذات والضبط الوالدي في نهاية المراهقة وبداية الرشد ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد الأول ، ص ص 679 - 702 .
- 116- منيب خضر سليم (2002) : الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والمتغيرات الديموجرافية لدي طلبة الصف الحادي عشر في مدارس محافظات غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- 117- نبيل محمد الفحل (2000) : دراسة تقدير الذات ودافعية الانجاز لدى المرحلة الثانوية في كل من مصر والسعودية (دراسة ثقافية) ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد (54) ، ص ص 6-23 .
- 118- نبيه إسماعيل إبراهيم (1980) : دراسة لبعض العوامل النفسية المرتبطة بالصحة النفسية السليمة لدي طلاب الجامعة ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- 119- نجوى السيد محمود بنيس : (1995) : الكفاية الشخصية وتقدير الذات وعلاقتها بأعراض الاكتئاب لدى المراهقين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .
- 120- هانم عبد المقصود (1983) : نمو القدرة الأبتكارية وعلاقتها بنمو تقدير الذات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- 121- هانى إبراهيم الجزار (1997) : المهارات الاجتماعية وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .
- 122- — (2002) : أزمة الهوية وعلاقتها بالإتجاهات التعصبية لدى الشباب ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الزقازيق.
- 123- هشام ابراهيم عبدالله (1996) : الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة الى الامن النفسى لدى عينة من العاملين وغير العاملين ، مجلة الارشاد النفسى ، المجلد الرابع ، العدد الخامس ، ص ص : 21 - 82 .
- 124- هيام محفوظ احمد عبدالمتعال (2001) : المسانده النفسيه الاجتماعيه والطمأنينه الانفعاليه لدى المسنين ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربيه ، جامعة الزقازيق.
- 125- وحيد مصطفى كامل (2004) : علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد الرابع عشر ، العدد 1 ، ص ص 31-68 .

- 126- وفيق صفوت مختار (2004) : الأسرة وأساليب تربية الطفل ، القاهرة ، دار العلم والثقافة .
- 127- وهمان همام السيد فرج (1995) : الاتجاهات التعصبية لدى الطالب المعلم وتعديلها بتنمية المسؤولية الاجتماعية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية تربية ، جامعة حلوان .
- 128- يوسف الرجيب (2001) : الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمجرافية لدى عينة من المجتمع المصرى ، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الانسانية ، قاعدة معلومات رانم .
- 129- يوسف القرضاوي (1980) : الإيمان والحياة ، الطبعة السابعة ، القاهرة ، مكتبة وهبه .
- ثانياً : المراجع الاجنبية :
- 130- Argyle , M . & Colman , A . (1995) : Social Psychology , London , Longman .
- 131- Bandarage , A . (2004) : Beyond Globalization and Ethno-Religious Fundamentalism , Child Development , Vol . 47 , No . 1 , P.P 252-291 .
- 132- **Bean, T . L.** (1996) : The Invisible Worker: Highlights of the Ohio Migrant Farm Worker Safety **Needs** Assessment , Journal of Early Education and Family Review, Vol.4 , No.3 , p.p.23-35.
- 133- **Ben-Meir , J .** (2004) : Create anew Era of Islamic – Western Relations by Supporting community Development , International Journal on world peace , Vol. 21 , No . 1 , Mar , P.P. 43 – 60 .
- 134- Beran , N. J . & Clay . B. (1992) : Attitudes Toward Minorities : Acomparison of Homosexuals and the General Population , Journal of Homosexuality , Vol. 23 , No. 3, P.P . 65 – 83 .
- 135- Bergmann , W . (1994) : Prejudice and Stereotypes , : Encyclopedia of Human Behavior , Academic Press , Vol . 3 , P.P. 575 – 586.
- 136- Bernd (1997) : Evidence for Racial Prejudice at implicit Level and its Relationship with Questionnaire measures , Journal of Personality and Social Psychology , Vol . 72 , No. 2 , P.P. 262 – 274 .

- 137-Boehnke K. & Hagan J. (1998): On the development of Xenophobia in Germany , Journal of social Issues, Vol. 54 , No.3 , P.P. 585-602 .
- 138- Bonazzo, C. & Wong. Y. J. (2007) : Japanese International Female Students' Experience of Discrimination, Prejudice and Stereotypes , College Student Journal , Vol. 41 ,No. 3 ,P.P.631-639.
- 139- Bonner , E.S. (2003) : the impact of implicit self – esteem on implicit prejudice , Dissertation – Abstracts International , Vol. 63, No. 9, P.4414 .
- 140- Borrows, P. (2000) : Teaching Science to Pupils with Special Needs-Health and Safety Issues , School Science Review, Vol. 81 , No. 296 , p.p. 37-40 .
- 141- Bruehl , E . (1996) : The Anatomy of Prejudice, U.S.A , Harvard University Press .
- 142- Buunk, B. P. & Collins, R. B. (1993) : The affective consequences of social comparison , Journal of Personality and Social Psychology, Vol.59 , No. 3 , P.P. 1238-1249.
- 143- Byrnes , D.A . & Kingler , G. (1990) : the Effect of a Prejudice Reduction Simulation on Attitude change , Journal of Applied Soc . Psychology , Vol . 20 , No. 4 , P.P . 341 – 356 .
- 144- Cardwell , M. (1994) : Psychology , New York , Langman Group Limited .
- 145- Carlson, C. (2000) : Ethnic differences in processes contributing to the self-esteem of early adolescent girls, Journal of Early Adolescence ,Vol. 20, No.1, P.P. 44-67.
- 146- Case, K. A. (2007) : Raising White Privilege Awareness and Reducing Racial Prejudice: Assessing Diversity Course Effectiveness , Teaching of Psychology, Vol. 34 , No. 4 , P.P. 231-235.

- 147- Castillo, L. G.(2007) : The Influence of Multicultural Training on Perceived Multicultural Counseling Competencies and Implicit Racial Prejudice , Journal of Multicultural Counseling and Development ,Vol. 35 , No. 4 , P.P.243-249 .
- 148- Conger, R.& Bryant, C. & Elder, J. (2002): Parental behavior and the quality of adolescent friendship: A serial-contextual perspective, Journal of Marriage and Family, Vol. 64 , P.P . 676-689.
- 149- Coopersmith , S. , (1981) : The antecedents of self-esteem. , California , Counseling Psychologists Press , P.P. 19 – 44 .
- 150- Cowan , P. & Maitles , H. (2007) : Does Addressing Prejudice and Discrimination through Holocaust Education Produce Better Citizens?, Educational Review, Vol. 59, No. 2 , P.P. 115-130.
- 151- Davies , T . (1994) : « the Impact of parents on their children . AN emotional Security Perspective » , Annals of child development , Vol. 10 , No.4 , P.P. 170-175 .
- 152- Devine, P. G. & Monteith, M. J.(1991) : Prejudice with and without compunction , Journal of Personality and Social Psychology , Vol. 60, No.6 , P.P. 817-830.
- 153- Diener , E & Diener , M . (1995) : Cross-Cultural Correlates of life satisfaction and Self-esteem , Journal of Personality and Social Psychology , Vol . 68 , No . 4, P.P. 63 – 653 .
- 154- Dubois, D. L. (2003) : Effective strategies for esteem enhancement: What do young adolescents have to say? , Journal of Early Adolescence, Vol.23, No.4, P.P. 405-434.
- 155- Erkut, S. (2000) : Puerto Rican early adolescents self-esteem Patterns , Journal of Research on Adolescence, Vol.10 , No.3, P.P. 339-364.

- 156- Fall, K . (1997) : the characteristics of Psychotically Safty in group counseling , Dissertation Abstracts International , Vol.58 , No. 3, P.P. 751-762 .
- 157- Farrugia , D. (1986) :Know your own Personality, London, Penguin Book .
- 158- Fisher , R . (2001) : Teaching Children to think , United Kingdom , Nelson Thomes Ltd .
- 159- Franzoi, S.L. (1996): Social Psychology, Brown & Benchmark Publishers.
- 160- Goldstien , J . (1980) : Social Psychology , New York , Academic Press , Inc.
- 161- Gray, B. (2000) : Factors influencing racial comparisons of self-esteem: A quantitative review, Psychological Bulletin, Vol. 126 , No.1, P.P. 26-54.
- 162- Greenman , I (1997) : Beyond Family Friendly : the Family center , Child care information exchange , Vol. 114 , No.1 , P.P. 66 – 96 .
- 163- Haddock , G. (1991) : Assessing the Determinants of Prejudicial Attitudes , Canada , Paper Presented at the annual Meeting of The Eastern Psychological Association , April , P.23 .
- 164- Hamchek, D.E. (1982): Encounters with others, New York, CBS College Publishing.
- 165- Hassan, M.K. & Khalique, A. (1987): Study of prejudice in Hindus and Muslim College students, an International Journal of Psychology , Vol.30 , No.12 , P.P 80-84 .
- 166- Heathrom , T. (1991) : Development and validation of a scale for measuring state Self-esteem , Journal of Personality and Social Psychology , Vol . 60 , No. 6, P.P. 865 – 910 .
- 167- Helen , B. (1992) : The Developing Child , 6th ed , London , Hardcover Publish .

- 168- Henderson , A . (1996) : Anti – Black Prejudice as Function of exposure to the negative Behavior of a Single Black Person , Journal of Personality and Social Psychology , Vol . 71 , No 4 , P.P. 654 – 664 .
- 169- Hewstone, M. & Stephenson, G.M. (1993): Introduction to social psychology, A European perspective , 1st ed , Oxford, Blackwell Publishers.
- 170- Hightower, E. (1997): Psychosocial characteristics of subtle and blatant as racists as compared to tolerant individuals, Journal of Clinical Psychology, Vol. 53 , No.4 , p.p. 369-374.
- 171- Hirsch, B. J. (1991) : Self-esteem in early adolescence: The identification and prediction of contrasting longitudinal trajectories. Journal of Youth and Adolescence, Vol. 20, No.1, P.P. 53-72.
- 172- Jackson, C.J. (2000) : the Structure of the Eysenck Personality profiler , British Journal of Psychology , Vol . 91, No.4 , P.P . 223 – 239 .
- 173- Jim , B. (1997) : Racism and Racial Categorization , Journal of Personality and Social Psychology , Vol . 72 , No . 6 , P.P. 1364 – 1372 .
- 174- Kleinpenning , G.& Hagendoorn, J. (1993) : Forms of Racism and the Cunitative Dimension of Ethinc Attitudes, Social Psycholgy Quarterly , Vol. 56, No.1 , P.P. 21 – 36 .
- 175- Kling, K. C. & Hyde, J. S. (1999) : Gender differences in self-esteem: A metaanalysis, Psychological Bulletin, Vol. 125, No. 4, P.P. 470-500.
- 176- Kristen , C . (1999) : Gender Differences in Self-Esteem , Psychological Bulletin , Vol . 125 , No. 4, P.P. 470 – 500 .
- 177- Lawrenco , G . (1981) : The development of self-esteem questionnaire , British Journal of Educational Psychology . Vol . 51 , P.P . 245 – 257 .

- 178- Liudgreu , H . (1991) : **An Introduction to Social Psychology , 2nd ed , New Delhi , Seventh Wiley Eastern Reprint .**
- 179- Lorella , L. (1997) : **Category and Stereotype Activation : Is Prejudice Inevitable ? , Journal of Personality and Social Psychology , Vol . 72 , No . 2 , P.P. 275 – 287 .**
- 180- Malkah , T. N . (1989) : **Depression in woman Psychoanalytic Concepts , Psychiatric Clinic of North America , Vol . 12 , No . 1 , P.P. 212 – 230 .**
- 181- Maria , K . & Harnish , D (2000) : **Self-Esteem in Children , Journal of Education Psychology , Vol . 70 , No.8 , P.P. 229 – 242 .**
- 182- Maslow , A. (1970) : **Mativation and personality , 2nd Ed . 1 , New York , Harper Row .**
- 183- Morgan , J .& Byron , D . (1990) : **Building Self-Esteem Through Family relationships dissertation , Abstracts International , Vol . 50 , No 7 , P.P. 465-525 .**
- 184- Myers , D . (1993) : **Social Psychology , New York , Mc Grow – hill Companies Inc .**
- 185- Nesdale , D. & Maass, A. (2005) : **Group Name , Threat and children's Racial Prejudice , child Development , Vol.76 , No . 3 , P.P. 652 – 663 .**
- 186- Nielson , D. (1996) : **An attempt to Improve Self – esteem by Modifying Specific Irrational Beliefs, Journal of Cognitive Psychotherapy , Vol . 10 . P.P . 213 – 216 .**
- 187- Nilsson, J. E. (2007) : **Experiences of Prejudice, Role Difficulties, and Counseling Self-Efficacy among U.S. Racial and Ethnic Minority Supervisees Working with White Supervisors , Journal of Multicultural Counseling and Development , Vol. 35 , No.4 , P.P.219-265 .**

- 188- Parker, R.J (1990) : the Relationship between Dogmatism Orthodox Christian Beliefs and Elthical Judgment , Counseling and Values , Vol .3 , No.6, P.P . 213 – 216 .
- 189- Paul , W. (1985) : Ideology , Personality and Generalized Prejudice , Journal of Social Issues , Vol . 41 , No . 3 , P.P. 111 – 117 .
- 190- Rhodes, J. (2004) : Changes in self-esteem during middle school . years: A latent growth curve study of individual and contextual influences, Journal of School Psychology, Vol. 42 , No.3, P.P. 243-261.
- 191- Rickett , E. M (2005) A culture of security , Dissertation Abstracts International , Vol . 66 , No. 4 , P.P. 6338-6374 .
- 192- Robert , R. A .(1985) Relationship Between Dogmatism Self-esteem, Locus of Control , Paper Presented at the Annual Convention of the Association for Educational Communications and Technology , Jon , P.P. 17 – 23 .
- 193- Rohner, R. (1986): The Warmth Dimension: Foundations of Parental Acceptance Rejection Theory , California , Beverly Hills: Sage Publications .
- 194- Ronald , M. (1989) : Asecond look at religious orientation , social Desirability and prejudice , Bulletin of the Psychonomic Society , Vol. 27, No.1, P.P, 81 – 84 .
- 195- Russel , H. W . (1985) : Continuity and change in Racial Prejudice , Journal of sociology . Issues , Vol . 41 , No . 3 , P.P. 138 – 148 .
- 196- Ruttenberg, J. & Zea, M. C. & Sigelman, C. K. (1996): Collective identity and Inergroup prejudice among Jewish and Arab students in the United States , The journal of social psychology , Vol.136 , No.2 , P.P. 209-220.

- 197- Sears , D . & Pepau , L . (1991) : **Social Psychology , 7th ed . , New York , Prentic-Hall International.**
- 198- Schafer , R. (1988) : **Racial and ethnic Groups , 3rd ed . , London , Foresmen and Company .**
- 199- Sharma, R. & Zafar, S. (1989): **A study of prejudice in relation to feelings of securityinsecurity, Journal of Personality and Clinical Studies , Vol 5 , No.1 , P.P. 73-75.**
- 200- Sotelo, M. J. (2000) : **Sex differences in self-concept in Spanish secondary school students , Psychological Reports ,Vol. 87 , No.3, P.P. 731-734.**
- 201- Stephen , G . (1997) : **The Extended contact Effect : Knowledge of Cross – Group Friendship and Prejudice , Journal of Personality and Social Psychology , Vol . 73 , No . 1 , P.P.73 – 90 .**
- 202- Stephen, H.B. & Shlomo, S.S. (1998): **The protective style questionnaire: self-protective mechanisms among stigmatized adoloscents, Social Behavior & Personality, Vol.26 , No.1 , P.P.29-38 .**
- 203- Steven F .(1997) : **Prejudice as self- Image maintenance : Affirming the self through derogating others , Journal of personality and Social Psychology , Vol , 73, No . 1, P.P.31 – 44 .**
- 204- Swim , J . , K . & Alkin , K. J (1995) : **Sexism and racism : old fashioned and modem Prejudice , Journal of Personality and Social Psychology , Vol . 68 , No . 2 , P.P. 199 – 214 .**
- 205- Tayor, S. , E . & Peplau , L. , A . (1997) : **Social Psychlogoy , 9th ed . , New Jersey , Prentice-Hall , Inc .**
- 206- Trautwein, U. (2006) : **Self-esteem, academic self-concept, and achievement: How the learning environment moderates the dynamics of self-concept , Journal of Personality and Social Psychology ,Vol. 90, No.2 , P.P. 334–349.**

- 207- Twenge, J. M., & Crocker, J. (2002) : Race and self-esteem ,Psychological Bulletin, Vol.128 , No.3, P.P. 371-408.
- 208- Vance, L . & Clain, M. (1994) : Automatic and Controlled Activation of Stereotypes : Individual Differences Associated With Prejudice , British Journal of Social Psychology , Vol. 33, No.1, P.P . 29 – 46 .
- 209- Verkuyten, M. (1996): Personal self-esteem and prejudice among ethnic Majority and minority youth , journal of Research in Personality , Vol 30 , No.2 , P.P. 248-263.
- 210- Verkuyten, M. & Masson, K . (1995): New racism, Self-esteem and ethnic relations among minority and majority youth in the Netherlands, Social-Behavior and Personality, Vol. 23 , No.2 , P.P. 137-154.
- 211- Veschueren, K. & Marcoen, A. (1996): The internal working mode of the self –attachment and competence in five- year's olds , Child Development , Vol. 67, No.3 , P.P. 2493-2511.
- 212- Vohs, K. D., & Heatherton , T. F. (2001) : Self-esteem and threats to self: Implications for selfconstruals and interpersonal perceptions , Journal of Personality and Social Psychology, Vol.81, No. 8 , P.P. 1103-1118.
- 213- Wolman , B. (1989) : Dictionary of behavioral Science , 2nd ed. , Sandiego , Academic Press .
- 214- Wrightsman , L. S . (1983) : Psychology Applied to modern life Adjustment in Wayne weiten , California , Brook/cole Publishing Company.
- 215- Zanna , M. (1994) : On the Nature of Prfudice , Canadian Psychology , Vol. 35 , No .1 , P.P.11 – 23 .
- 216- Zimmerman, M. A. (1997) : A longitudinal study of self-esteem: Implications for adolescent development ,

مقياس الاتجاهات التعصبية
إعداد دكتور / ابراهيم الشافعي

بيانات أولية :

- الاسم : النوع (ذكر / أنثى)
المدرسة / الكلية : الشعبة أو التخصص :
تاريخ الميلاد :
تاريخ الإجراء :
بيانات اخرى :

المطلوب منك :

- أن تقرأ كل عبارة بدقة ثم تبدى رأيك بوضع علامة (√) اسفل الاختيار الذى ينطبق عليك .
- أن تكون إجابتك على كل عبارة من واقع خبرتك الشخصية أو شعورك بنفسك .
- التأكد من قراءة كل عبارة جيداً قبل أن تختار الإجابة التى تنطبق عليك .
- لا تترك عبارة دون الإجابة عليها .

لاحظ انه لا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة ، والاجابة الصحيحة تعد صحيحة - فقط - طالما تعبر عن حقيقة شعورك تجاه المعنى الذى تحمله العبارة ، ومما يجب التأكد عليه أن البيانات التى يتم الحصول عليها من استجابتك على العبارات المكونة للمقياس تحاط بالسرية التامة ، ولا تستخدم فى غير اغراض البحث العلمى.

وشكراً على تعاونك

م	العبارة	موافق جداً	موافق	لا أدرى	لا أوافق مطلقاً
1	المتقفون من أصحاب الأديان الأخرى يعتقدون أن ديننا هو الأفضل من داخلهم ولكنهم يكابرون .				
2	لا أشعر بالراحة والأمان إذا جمعني لقاء مع بعض المخالفين لي في العقيدة .				
3	لا أذهب لمشاركة من يخالفوني في العقيدة في أي مناسبة حتى لو كان زميلاً لي .				
4	معظم أنصار الأديان الأخرى لا يلتزمون بأداء طقوسهم إلا في الظاهر فقط .				
5	أشعر بشيء من النفور ، والرغبة في التهمك بأنصار الأديان الأخرى				
6	أنصرف عن مشاهدة برنامج يتحدث فيه أحد رجال الدين المخالفين لي في العقيدة .				
7	بإمكاني أن أعدد ديانة الشخص من خلال رائحته ، وشكله الخارجي .				
8	لا أتشدد في الحصول على حق لي إذا كان الأمر يتعلق بأحد أبناء عقيدتي .				
9	أطلب نقلي من عملي ، وأصر على ذلك إذا كان رئيسي مخالفاً لي في الدين .				
10	أعتقد بأنه لا أمان لمن لم يتبع ديانتني .				
11	أشعر بالحقد لأي انتشار يحققه الدين المخالف لي ، حتى ولو لم يكن على حساب ديني .				
12	قد أتسامح في حق لي لدى أبناء عقيدتي أما مخالفي في العقيدة فلا أتسامح مطلقاً .				
13	معظم الممارسات الآن في المجتمع لا تتفق مع صحيح الدين .				
14	عندما تقع كارثة فإني أشعر بالأسى فقط عندما يكون الضحايا من أبناء عقيدتي .				
15	لا أمنح صوتي في الانتخابات لمرشح مخالف لي في الدين حتى ولو كان الأفضل .				
16	أرى أنه من الضروري أن تتوقف جميع أنشطة الدولة وقت الصلاة ويذهب الجميع لأدائها .				
17	يساورني إحساس دائم بأن مصالح ديني مهددة من جانب المخالفين لنا في العقيدة .				
18	يجب منع الأديان الأخرى من اعتلاء المناصب القيادية .				
19	أعتقد أنه لا بد من غلق كل أماكن اللهو ، والتسلية المنتشرة الآن ، وتحويلها إلى مؤسسات نافعة				
20	أشعر بالسعادة كلما حققت نصراً في مجال المنافسة مع أنصار الأديان الأخرى .				
21	عندما أحكم بين اثنين أحدهما من أبناء عقيدتي ، فإني أقف إلى جواره ظالماً أو مظلوماً .				
22	لا أثق كثيراً في غالبية الآراء الصادرة عن رجال الدين الرسميين .				
23	أرى أن تعاطف بعضنا مع المخالفين لنا في الدين يعد خيانة لعقيدتنا .				
24	لا أذهب مطلقاً لطبيب مخالف لي في العقيدة حتى ولو كان البديل أقل كفاءة منه .				
25	لا مانع من تعليم البنات على أن يتم ذلك في مدارس خاصة بهن .				
26	أشعر بالضيق كلما رأيت رجال الأديان الأخرى يتحدثون في وسائل الإعلام .				
27	ألتزم تماماً بتعاليم ديني سواء داخلياً أو ظاهرياً .				

م	العبارة	موافق جداً	موافق	لا أدري	لا أو افق مطلقاً	لا أو افق
28	جميع الأديان الأخرى اختلط الدين بالخرافات ، وما لا يقبله العقل والمنطق .					
29	تغمرنى السعادة كلما حقق أحد أبناء عقيدتي تقدماً في أي مجال .					
30	لا أستمر في عمل يكون رئيسه مخالف لي في العقيدة .					
31	أعتقد أن ديننا هو الموجه الوحيد الصحيح لتحقيق التقدم في مختلف المجالات .					
32	حبي وإخلاصي لعقيدتي يتفوق على أي شئ آخر .					
33	أرفض عقد صداقة كاملة مع من يخالفوني في العقيدة .					
34	أعتقد أن عقيدتنا هي العقيدة الوحيدة الصحيحة الخالية من التحريف .					
35	يزداد كمدى ، و حزني كلما رأيت أحد أنصار الأديان الأخرى متفوقاً .					
36	تجنب المشاركة في عمل تكون أغلبية المشاركين فيه مخالفين لي في العقيدة .					
37	في الغالب : فإن أنصار فريقى المفضل هم من ذوي المناصب العليا .					
38	أشعر بالحزن والضيق كلما أحرزت الفرق المنافسة انتصارات .					
39	مهما كانت مشاغلي فإني أحرص على مشاهدة أي مباراة يكون فريقى طرفاً فيها .					
40	لو أمكن توفير شروط المنافسة الشريفة : لما خرجت البطولة مطلقاً من بين يدي فريقى					
41	أحس بالنفور ، والبغض من نجوم الفرق المنافسة .					
42	قد أشارك في نقد الحكم بعنف إذا رأيت أنه تحيز ضد فريقى .					
43	مهما كان مستوي فريقى منخفضاً ، فهو أفضل الفرق على الإطلاق .					
44	يزداد إعجابي بنجوم الفرق المنافسة الذين يتكونها وينضمون لفريقي .					
45	لا أتردد في الدفاع عن أحد مشجعي فريقى إذا اشتبك مع خصومنا .					
46	معظم نجوم فريقى من ذوي الأخلاق الرفيعة " و لاد ناس " .					
47	أغضب عندما يهاجم أحد فريقى لأن دوافعهم ليست شريفة .					
48	أستمر في تشجيع فريقى حتى ولو ظهر بمستوى منخفض .					
49	كثير من الحكام يتحيزون ضد فريقى لكي يحققوا الشهرة .					
50	أحياناً يكون مستوي فريقى سيئاً ويهزم ومع ذلك فإني أشعر بالحزن والأسف .					
51	غالباً ما أحرك جسمي لا إرادياً مع تحرك لاعبي فريقى في اللعب خاصة في الهجمات الخطيرة .					
52	يعتمد فريقى على أبنائه أما الآخرين فيعتمدون على لاعبين مرتزقة .					
53	مما يزيد من انسجامي وسعادتي مع زملائي أن يكونوا مشجعين لفريقي .					
54	في مباراة الفريق المنافس وفريق آخر أجدني مدفوعاً لتشجيع الفريق الآخر .					

م	العبارة	موافق جداً	موافق	لا أدري	لا أوافق مطلقاً	لا أوافق
55	الفرق الأخرى لا تجيد اللعب إلا أمام فريقي لتحقيق شهرتها .					
56	يسيطر على شعور بالزهو والفخر كلما حقق فريقي انتصاراً وكأني أنا محققه .					
57	أرفض الجلوس في مدرجات الفريق المنافس لفريقي .					
58	الهزائم التي مني بها فريقي يرجع معظمها لسوء الحظ وتحيز الحكام .					
59	إذا حقق فريق انتصاراً في مجال ما فإني أتمنى أن يكون فريقي هو صاحبه .					
60	قد تتحول المنافسة مع أنصار الفرق المنافسة إلى خصام إذا هاجموا فريقي .					
61	الفرق المنافسة تلجأ إلى بعض الطرق الغير مشروعة للحصول على مكاسب على حساب فريقي .					
62	أشعر بالتوتر الشديد قبل بداية أي مباراة يكون فريقي طرفاً فيها .					
63	يجب منع الحكام المتحيزين من التحكيم لأنهم السبب وراء هزائم فريقي .					
64	يتميز أنصار الفرق الأخرى بأنهم من ذوي المهن المنخفضة القيمة .					
65	لا أستطيع إخفاء مشاعري عند مشاهدة فريقي في مباراة يؤديها .					
66	لا أذهب لمشاهدة مباراة للفريق المنافس حتى ولو كانت في بطولة دولية .					
67	معظم كبار المسنولين و المثقفين هم من أنصار فريقي وإن أخفوا ذلك .					
68	لاعبي الفرق المنافسة يحقدون على لاعبي فريقي ، وإن تظاهروا بعكس ذلك .					
69	عندما يخطئ نجم من فريقي ، أجدني مدفوعاً إلى الدفاع عنه مع اعتقادي أنه مخطئ .					
70	كثير من لاعبي الفرق الأخرى يتمنون اللعب لفريقي لتحقيق شهرتهم .					
71	عندما يهاجم جمهور فريقي الحكم فإنه في الغالب يستحق ذلك لتحيزه .					
72	أحرص على متابعة أخبار فريقي المفضل بصفة مستمرة .					

اختبار الأمان – عدم الأمان

إعداد : الدكتور عبد الرحمن محمد عيسوي

الاسم :

الجنس :

الحالة الاجتماعية : متزوج – أعزب – مطلق – منفصل – أرمل .

التعليم : آخر شهادة المستوى

التعليمي الحالي

الوظيفة :

الطول : متراً الوزن : كيلو جرام

الدين : مسلم – مسيحي

عدد الإخوة والأخوات : ذكور إناث الوزن : كيلو جرام

تعليمات الاختبار :

حاول أن تجيب على جميع الأسئلة بقدر الإمكان ، لا تضع إلا إجابة واحدة من بين الإجابات الممكنة لكل سؤال وهي (نعم) ، (لا) ، (لا اعرف) . و تأكد أن كل إجاباتك سوف سوف تعامل معاملة سرية تامة ولن يسمح لأحد بالإطلاع عليها . حاول أن تكون صريحاً صادقاً في استجاباتك .. وأعلم أنه لا يوجد خطأ أو صواب في الإجابة وإنما المسألة مسألة رأي فقط .

1-	هل تفضل عادة أن تكون مع الناس عن البقاء بمفردك	نعم	لا	لا اعرف
2-	هل تتمتع بالحياة الاجتماعية السهلة	نعم	لا	لا اعرف
3-	هل تفتقر إلى الثقة بالنفس	نعم	لا	لا اعرف
4-	هل تعتقد إنك تحصل على المديح الكافي	نعم	لا	لا اعرف
5-	هل تشعر دائماً بالحنق ضد العالم	نعم	لا	لا اعرف
6-	هل تعتقد أن الناس يحبونك كما يحبون الآخرين	نعم	لا	لا اعرف
7-	هل تقلق كثيراً من خبرات الإهانة	نعم	لا	لا اعرف
8-	هل تستطيع أن تكون مرتاحاً مع نفسك	نعم	لا	لا اعرف
9-	هل أنت عامة شخص غير أناني	نعم	لا	لا اعرف
10-	هل تميل إلى تجنب المواقف الغير سارة عن طريق الهرب	نعم	لا	لا اعرف
11-	هل لديك غالباً شعور بالوحدة حتى عندما تكون مع الناس	نعم	لا	لا اعرف
12-	هل تشعر أنك تحصل على نصيب عادل في الحياة	نعم	لا	لا اعرف
13-	عندما ينتقدك أصدقاؤك فهل تأخذها مأخذاً حسناً	نعم	لا	لا اعرف
14-	هل تفتقر همتك بسهولة	نعم	لا	لا اعرف
15-	هل تشعر غالباً بالود تجاه غالبية الناس	نعم	لا	لا اعرف
16-	هل تشعر غالباً بأن الحياة لا تستحق البقاء فيها	نعم	لا	لا اعرف
17-	هل أنت متفائل	نعم	لا	لا اعرف
18-	هل تعتبر نفسك شخصاً عصبياً نوعاً ما	نعم	لا	لا اعرف
19-	هل أنت عموماً شخصاً سعيداً	نعم	لا	لا اعرف
20-	هل أنت عادة واثقاً من نفسك	نعم	لا	لا اعرف
21-	هل دائماً تلاحظ ذاتك وتعييبها	نعم	لا	لا اعرف
22-	هل تميل أن تكون غير راضٍ عن نفسك	نعم	لا	لا اعرف
23-	هل أنت دائماً في حالة معنوية منخفضة	نعم	لا	لا اعرف
24-	عندما تلتقي مع الناس لأول مرة هل تشعر دائماً أنهم لن يتحدثون إليك	نعم	لا	لا اعرف
25-	هل لديك إيمان كافٍ بنفسك	نعم	لا	لا اعرف
26-	هل تشعر على وجه العموم أن معظم الناس يمكن الثقة فيهم	نعم	لا	لا اعرف
27-	هل تشعر أنك مفيد في العالم	نعم	لا	لا اعرف
28-	هل تحت الظروف العادية تتعامل مع الناس تعامللاً حسناً	نعم	لا	لا اعرف
29-	هل تقضي كثيراً من الوقت قلقاً حول المستقبل	نعم	لا	لا اعرف
30-	هل تشعر أنك قوي وفي حالة طيبة	نعم	لا	لا اعرف
31-	هل أنت تجيد المحادثة	نعم	لا	لا اعرف
32-	هل لديك شعور بأنك عبء على الآخرين	نعم	لا	لا اعرف

33-	هل لديك صعوبات في التعبير عن مشاعرك	نعم	لا	لا اعرف
34-	هل أنت دائماً تسعد بسعادة الآخرين أو لحسن حظهم	نعم	لا	لا اعرف
35-	هل تشعر دائماً أنك بعيد عن المواقف الاجتماعية	نعم	لا	لا اعرف
36-	هل تميل أن تكون شخصاً شكاك	نعم	لا	لا اعرف
37-	هل أنت تحت الظروف العادية تفكر في العالم كمكان جميلاً للحياة فيه	نعم	لا	لا اعرف
38-	هل تصبح حزيناً بسهولة	نعم	لا	لا اعرف
39-	هل تفكر في نفسك كثيراً	نعم	لا	لا اعرف
40-	هل تشعر أنك تحيا كما تريد أنت أكثر مما تحيا كما يريد شخصاً آخر	نعم	لا	لا اعرف
41-	هل تشعر بالأسف والشفقة على نفسك عندما تصبح الأمور غير مواتية	نعم	لا	لا اعرف
42-	هل تشعر أنك ناجح في عملك أو في وظيفتك	نعم	لا	لا اعرف
43-	هل تدع الناس تحت الظروف العادية يفهمون حقيقتك	نعم	لا	لا اعرف
44-	هل تشعر أنك لست متكيفاً حسناً مع الحياة	نعم	لا	لا اعرف
45-	هل تسلك تحت الظروف العادية مفترضاً أن الأمور سوف تتحول في النهاية وتصبح حسنة	نعم	لا	لا اعرف
46-	هل تشعر أن الحياة عبأ ثقيل	نعم	لا	لا اعرف
47-	هل تنزعج لمشاعر النقص	نعم	لا	لا اعرف
48-	هل تشعر عامة أنك طيب	نعم	لا	لا اعرف
49-	هل تستطيع أن تتعامل معاملة حسنة مع أفراد الجنس الآخر	نعم	لا	لا اعرف
50-	هل حدث لك أن أزجتك فكرة أن الناس ترقبك في الطريق	نعم	لا	لا اعرف
51-	هل يجرح شعورك بسهولة	نعم	لا	لا اعرف
52-	هل تشعر بالراحة والألفة في هذا العالم	نعم	لا	لا اعرف
53-	هل تقلق إزاء ذكائك	نعم	لا	لا اعرف
54-	هل تضع عامة الناس فيما يريحهم	نعم	لا	لا اعرف
55-	هل لديك خوف غامض من المستقبل	نعم	لا	لا اعرف
56-	هل تسلك سلوكاً طبيعياً	نعم	لا	لا اعرف
57-	هل تشعر عموماً أنك سعيد الحظ	نعم	لا	لا اعرف
58-	هل كنت تتمتع بطفولة سعيدة	نعم	لا	لا اعرف
59-	هل لديك أصدقاء حقيقيين كثيرين	نعم	لا	لا اعرف
60-	هل تشعر بعدم الراحة معظم الوقت	نعم	لا	لا اعرف
61-	هل تميل أن تخاف من المناقشة	نعم	لا	لا اعرف
62-	هل تعد بيئتك المنزلية بيئة سعيدة	نعم	لا	لا اعرف
63-	هل تقلق كثيراً إزاء سوء الحظ المحتمل	نعم	لا	لا اعرف

64-	هل تصبح غالباً غاضباً مع النفس	نعم	لا	لا اعرف
65-	هل تشعر تحت الظروف العادية بأنك راضٍ	نعم	لا	لا اعرف
66-	هل يميل مزاجك إلى التغيير من سعيد جداً إلى حزين جداً	نعم	لا	لا اعرف
67-	هل تشعر أنك محترم من قبل الناس عموماً	نعم	لا	لا اعرف
68-	هل أنت قادر على أن تعمل مع الآخرين في إنسجام	نعم	لا	لا اعرف
69-	هل تشعر أنك لا تستطيع أن تتحكم في مشاعرك	نعم	لا	لا اعرف
70-	هل تشعر أحياناً أن الناس تضحك عليك	نعم	لا	لا اعرف
71-	هل أنت عموماً شخص مسترخ أكثر من كونك مشدوداً أو متوتراً	نعم	لا	لا اعرف
72-	على العموم هل تشعر أن العالم يعاملك معاملة صحيحة	نعم	لا	لا اعرف
73-	هل حدث أبداً أن أزعجك الشعور بأن الأشياء ليست حقيقياً	نعم	لا	لا اعرف
74-	هل غالباً ما تهان ؟	نعم	لا	لا اعرف
75-	هل تعتقد دائماً بأنك تعتبر شاذاً أو غريباً	نعم	لا	لا اعرف

دليل تقدير الذات
إعداد دكتور/ مجدى محمد الدسوقي

بيانات أولية :

الاسم : النوع (ذكر/ أنثى)
المدرسة / الكلية : الشعبة أو التخصص :
تاريخ الميلاد :
تاريخ الإجراء :
بيانات اخرى :

تعليمات :

يعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي توضح الكيفية التي ترى بها نفسك ، ويجد امام كل عبارة سبعة اختيارات هي ابدأ ، نادراً جداً ، قليلاً جداً ، أحياناً ، مرات كثيرة ، معظم الوقت ، كل الوقت .

المطلوب منك :

- أن تقرأ كل عبارة بدقة ثم تبدى رأيك بوضع علامة (√) اسفل الاختيار الذى ينطبق عليك .
 - أن تكون إجابتك على كل عبارة من واقع خبرتك الشخصية أو شعورك بنفسك .
 - التأكد من قراءة كل عبارة جيداً قبل أن تختار الإجابة التي تنطبق عليك .
 - لا تترك عبارة دون الإجابة عليها .
- لاحظ انه لا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة ، والاجابة الصحيحة تعد صحيحة - فقط - طالما تعبر عن حقيقة شعورك تجاه المعنى الذى تحمله العبارة ، ومما يجب التأكد عليه أن البيانات التى يتم الحصول عليها من استجابتك على العبارات المكونة للمقياس تحاط بالسرية التامة ، ولا تستخدم فى غير اغراض البحث العلمى .

وشكراً على تعاونك

م	العبارة	أبداً	نادر جداً	قليلاً جداً	أحياناً	مرات	معظم	كل الوقت
1	أشعر أن الآخرين لن يحبوني لو ادركو أو عرفوا حقيقتي							
2	أشعر أن الآخرين قادرين على التفاعل أو التواصل مع غيرهم بشكل أفضل مني							
3	أشعر أنني شخص محبوب							
4	عندما أكون مع الآخرين ، أشعر أنهم سعداء بوجودي بينهم							
5	أشعر أن الآخرين يرغبون في الحديث معي							
6	أشعر أنني شخص كفء متميز للغاية							
7	أعتقد أنني أترك انطباعاً جيداً لدى الآخرين							
8	أشعر أنني في حاجة إلى المزيد من الثقة بالنفس							
9	عندما أكون مع الاغراب أشعر بالتوتر الشديد							
10	أشعر أنني شخص ممل							
11	أشعر أنني شخص غير محبوب							
12	أشعر أن الآخرين يستمتعون بحياتهم أكثر مني							
13	أشعر أنني أصيب بالملل							
14	أعتقد أن أصدقائي يرون أنني شخص مرح							
15	أشعر أن لدى إحساساً عالياً بالدعاية أو الفكاهة							
16	أكون شديد الانتباه عندما أكون مع الاغراب							
17	لو أنني مثل الآخرين لكنت حياتي أفضل من ذلك بكثير							
18	أشعر أن الآخرين يقضون وقتاً طيباً عندما يكونون بصحبتى							
19	أشعر أنني شخص غير مرغوب فيه عندما أتفاعل مع الآخرين							
20	أشعر أنني أعاني ضغطاً نفيساً أكثر من الآخرين							
21	أشعر أنني شخص لطيف							
22	أشعر أن الآخرين يحبوني كثيراً							
23	أشعر أنني شخص مقبول من الآخرين							
24	أخشى أن أشعر بالحماقة عند مواجهة الآخرين							
25	أصدقائي يقدرون جيداً							

مقدمة :

يشكل الشباب فئة متميزة في أى مجتمع بشري، لأسباب ذاتية وموضوعية، تتلخص في تواجدهم في طبقات المجتمع وفئاته المختلفة . فعلى إمتداد التاريخ كان الشباب هم مركز الإبداع، ومصدر ثروة المستقبل

والتعصب يعد من الظواهر العالمية التي تعاني منها المجتمعات ، ولقد ظل التعصب موضوعاً مهماً من موضوعات علم النفس الإجتماعى منذ فترات مبكرة من القرن الماضى وحتى الآن . وقد حظى التعصب السلبي أو الأتجاهات التعصبية السلبية بالقدر الكبير من الإهتمام لما يترتب عليه من آثار سلبية على النواحي الأقتصادية والأقتصادية والسياسية فى سائر المجتمعات الإنسانية. وتنعكس هذه الآثار السلبية على المجتمعات فى عمومها مثلما تعود على الأفراد تماماً. وهناك العديد من المجتمعات التي عانت ومازالت تعاني من نفس الإتجاهات التعصبية السلبية وغير قادرة على مواجهة هذه المشكلة.(معتز سيد عبد الله ، 2000 ، 101) .

ومن الأمور المؤسفة التي التصقت بالمنافسات الرياضية وبخاصة في الآونة الأخيرة ، ما عرف بظاهرة التعصب الرياضي للمشاهدين للرياضة ، فكم من إنسان فقد حياته أو أصيب إصابة خطيرة خلال مشاهدته لإحدى المباريات الرياضية ، وربما يرجع ذلك إلى الأصول الأثنوجوانية للمنافسات الرياضية القديمة للإنسان البدائي حيث الصراع إلى نهايته وحيث المباراة شكل من أشكال المعارك وحل النزاعات بطرق شبة سلمية (أمين الخولي ، 1996 ، 269) .

وظاهرة التعصب الديني ظاهرة عالمية ماضياً وحاضراً بل ومن المرجح أن تستمر مستقبلاً وباطراد . لذلك كان علي الباحثين في مختلف المجالات أن يتصدوا لهذه الظاهرة بالبحث والرصد والتشخيص واقتراح الحلول . وقد قدمت في هذا الصدد عدة تفسيرات منها انفراد قطب واحد بالهيمنة علي العالم كله ومحاولة فرض نظامه وقيمه ورؤيته علي دوله . كما قام فريق آخر برد هذه الظاهرة إلى سياسة التبعية والعجز في دول العالم الثالث . وفسرها فريق ثالث علي أنها نتيجة حتمية للفساد والبطالة والتضخم والأمية والأنظمة الشمولية والديكتاتورية . وأخيراً ، فسرها فريق بأنها نتيجة ل فراغ الشباب وعجزه عن تلبية طموحاته (ماجدة حسين وآخرون ، 2001 ، 128) .

ولقد توقع العالم بأكمله من التقدم العلمى والتقنى الذى شهده القرن الحالى بانه سوف يخطو بالإنسان إلى الأمام ، إلا أن الواقع كان مخالفاً للتوقع ، فقد تزايدت معدلات الجرائم والمذابح بسبب العداة والصراع بين الجماعات بشكل غير مسبوق وعلى نحو يجعل مذابح وجرائم القرون السابقة متواضعة بالقياس إلى ما جرى فى القرن العشرين وحتى الآن . (هانى الجزائر ، 2002 ، 2) .

والأمن النفسى يعتبر من أهم الحاجات التي تضمن للفرد نمواً سويآ ، ويتوقف ذلك على الوسط الاجتماعى الذى

يحيا فيه الفرد مبتدءاً من الأسره , المدرسه , النادي إلخ. فالحب والعطف أمران ضروريان للصحة النفسيه ونمو الشخصية . فالشخص يحتاج في بدايه حياته إلى الدفاء من الأم والحمايه المستمره وأن الأمن الذي يشتمه الرضيع من تعامله مع أمه ومن إعتماده عليها ومن حنانها وعطفها وحمايتها يظل ثابتا في قرار نفسه حيث ينبنى عليه مزيداً من الأمن . فكلما وجد الفرد المعامله الرقيقه العطوفه زاد أمنه والعكس إذا عاش الفرد في جو ملئء بالقسوه , والبطش , وعدم الثقة أصبح مهدد بالإنهياء (محمد ملحم , 1995, 5) .

مما لا شك فيه أن إنخفاض تقدير الذات يؤدي لحدوث التعصب ,فمن إنخفاض تقدير الذات وعلاقته بالتعصب، فإن الأفراد منخفضى التوافق والذين غالباً ما يقل إعتبارهم لذواتهم يمكن أن يكونوا أكثر إستعداداً للتعصب. فالتراث السيكولوجي يزخر بالعديد من الإفتراضات والدراسات التي تقترح أن الأشخاص الذين ينخفض تقديرهم لذواتهم يبدون تقبلاً أقل للأخرين ، فإنخفاض تقدير الذات يعنى أن الفرد أقل ثقة بنفسه وأقل تقبلاً وإحتراماً لها ، والثقة بالنفس وتقبلها وإحترامها شروطاً رئيسية لقبول الآخر وتكوين الإتجاهات الإجتماعية السوية (هانى الجزائر، 1997، 40-42) .

مشكلة الدراسة :

5- هل توجد علاقة إرتباطية بين الأمن النفسي والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعي من الجنسين ؟

6- هل توجد علاقة إرتباطية بين تقدير الذات والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعي من الجنسين ؟

7- هل يمكن التنبؤ بالأمن النفسي من خلال الاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعي من الجنسين ؟

8- هل يمكن التنبؤ بتقدير الذات من خلال الاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعي من الجنسين ؟

5 - هل يوجد تفاعل بين كلاً من النوع (ذكور - إناث) ومستوى التعصب (منخفض- مرتفع) فى تأثيرهما المشترك على الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي ؟

6 - هل يوجد تفاعل بين كلاً من النوع (ذكور - إناث) ومستوى التعصب (منخفض- مرتفع) فى تأثيرهما المشترك على تقدير الذات لدى الشباب الجامعي ؟

أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي :-

1- الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والتعصب الديني والرياضي لدى الشباب الجامعي من الجنسين .

2- الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والتعصب الديني والرياضي لدى الشباب الجامعي من الجنسين .

3- معرفة مدى التفاعل بين كلاً من الجنس والمستوى التعصب في تأثيرهما المشترك على الأمن النفسي وتقدير الذات .

4- الكشف عن مدى إمكانية التنبؤ بالأمن النفسي وتقدير الذات من خلال التعصب الديني والرياضي .

5- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في وضع برامج إرشادية علاجية تهدف إلى تدعيم البناء النفسي لدى الشباب الجامعي

في مواجهة هذه الاتجاهات التعصبية

أهمية الدراسة :

1-ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أن التعصب أصبح يمثل مشكلة عالمية آخذة في الإنتشار كما أنه وقود التطرف والإرهاب وقد درس من زوايا مختلفة إقتصادية وسياسية وإجتماعية والضرورة تقتضي دراسة أسبابه السيكولوجية.

2-كما ترجع أهمية هذه الدراسة أن مجتمعنا مازال يعاني من ألوان متباينة من التعصب الديني حيث عرف مجتمعنا ظاهرة الجماعات الدينية المتعصبة وقد تصاعد عنف هذه الجماعات بشكل خاص مع بداية السبعينات مستهدفاً ما تعتبره هذه الجماعات أعداء الدين، وقد اتخذ هذا العنف أشكالاً مختلفة تراوحت بين أسلوب الإغتيال، وأسلوب العنف الطائفي، وتخريب المنشآت والخدمات الإقتصادية ، إلا أن الآونة الأخيرة قد شهدت هبوطاً ملحوظاً في نشاط هذه الجماعات، وهو ما دفع مسئولينا إلى الإعلان عن نجاحهم في القضاء على الظاهرة ، إلا أن بيات هذه الجماعات إن جاز التعبير لا يعنى إنتهائها، خاصة إذا وضعنا في الإعتبار أن العوامل التي يفترض أنها تغذيها لا تزال قائمة.

3-وبالإضافة إلى الإتجاهات التعصبية الدينية، فثمة إشكال أخرى من التعصب، لعل من أهمها التعصب الرياضي التي أخذت حدته تتزايد في الآونة الأخيرة خاصة في مجال "كرة القدم" فيما يسمى بـ "الهوس الكروي". وفي الواقع، فإن هذا الشكل من التعصب - مع تزايد إنتشاره - قد إستقطب إهتمام عدد من الباحثين، وتعد دراسة (فتحى الشرقاوى، 1984) من الدراسات المبكرة التي تعرضت لبحثه وعكست الحدة التي أخذ ينتشر بها في مجتمعنا وإن كانت تقل كثيراً عن الحدة التي تعانيها دول أخرى كدول أوروبا (إنجلترا بصفة خاصة) وأمريكا اللاتينية حيث كثيراً ما تسبب التعصب الرياضي في هذه الدول من حوادث قتل دموية. (هانى الجزار، 2002، 6- 8).

4-كما تكمن أهمية هذه الدراسة إلى ما يمكن أن تسفر عنه هذه الدراسة من نتائج تفيد عند التخطيط لتصميم برامج إرشادية وعلاجية للتعصب ، ومما يؤكد أهمية هذه الدراسة لكونها تجري في نطاق التصور السيكولوجي المعاصر للتعصب والخاص بمتغيرات الشخصية كعوامل يمكن أن تهيب للتعصب.

فروض الدراسة

1- توجد علاقة إرتباطية سالبة بين الأمن النفسي والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعي من الجنسين .

2- توجد علاقة إرتباطية سالبة بين تقدير الذات والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعي من

الجنسين.

- 3- يمكن التنبؤ بالأمن النفسي من خلال الاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعي من الجنسين.
- 4- يمكن التنبؤ بتقدير الذات من خلال الاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى الشباب الجامعي من الجنسين .
- 5- يوجد تفاعل بين كلاً من الجنس (ذكور - إناث) ومستوى التعصب (منخفض- مرتفع) في تأثيرهما المشترك على الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي.
- 6- يوجد تفاعل بين كلاً من الجنس (ذكور - إناث) ومستوى التعصب (منخفض- مرتفع) في تأثيرهما المشترك على تقدير الذات لدى الشباب الجامعي.

حدود الدراسة

تحدد الدراسة الراهنة ونتائجها بالعينة والأدوات والمعالجات الإحصائية المستخدمة فيها .

عينة الدراسة :

تتكون عينة البحث من (294) طالباً (137 طالب - 157 طالبة) من طلبة وطالبات كليات الآداب والتجارة والتربية الرياضية بجامعة الزقازيق بمتوسط عمري قدره 19,78 وإنحراف معياري قدره 0,78 .

أدوات الدراسة :

1- مقياس الأمان - عدم الأمان لماسلو (تعريب : عبدالرحمن العيسوي)

2- دليل تقدير الذات لهودسون (تعريب : مجدي محمد الدسوقي)

3- مقياس الاتجاهات التعصبية (إعداد : إبراهيم الشافعي)

نتائج الدراسة:

1- نتائج الفرض الأول :

توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائية بين الأمن النفسي والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى عينة الإناث والعينة الكلية، بينما لم تتبين اي علاقة بين الاتجاهات التعصبية والأمن النفسي لدى عينة الذكور

2- نتائج الفرض الثاني :

توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائية بين تقدير الذات والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى عينة الإناث والعينة الكلية، بينما لم تتضح اي علاقة بين تقدير الذات والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى عينة الذكور 0

3- نتائج الفرض الثالث :

يتأثر الأمن النفسي بمتغير الاتجاهات التعصبية الرياضية فقط بنسبة مساهمة 4% ويمكن صياغة

المعادلة التنبؤية بين المتغيرات علي النحو التالي :-

الأمن النفسي = -19, × الاتجاهات التعصبية الرياضية +199.37

بينما وجد من خلال التحليل الإحصائي ان الأمن النفسي لم يتأثر بمتغير الاتجاهات التعصبية الدينية بل يتأثر بمتغير

الاتجاهات التعصبية الرياضية فقط 0

4 - نتائج الفرض الرابع :

يتأثر تقدير الذات بالدرجة الكلية للاتجاهات التعصبية بنسبة مساهمة 5% ويمكن صياغة المعادلة

التنبؤية بين المتغيرات علي النحو التالي:-

تقدير الذات = -0.21 × الدرجة الكلية للاتجاهات التعصبية +117.91

بينما وجد من خلال التحليل الاحصائي ان تقدير الذات لم يتأثر بمتغير الاتجاهات التعصبية الدينية ولا متغير

الاتجاهات التعصبية الرياضية ولكن يتأثر بالدرجة الكلية للاتجاهات التعصبية فقط 0

5- نتائج الفرض الخامس:

-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الامن النفسي

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين منخفضي مستوى التعصب ومرتفعي مستوى التعصب في الامن

النفسي كانت لصالح منخفضي التعصب 0

- لا يوجد تفاعل بين متغير الجنس (ذكر - انثي) ومستوي التعصب (منخفضي التعصب - مرتفعي التعصب) في تأثيرهما

علي المشترك علي الامن النفسي لدي الشباب الجامعي 0

6- نتائج الفرض السادس:

- توجد فروق دالة احصائية بين كل من الذكور والاناث في تقدير الذات وذلك لصالح الاناث 0

- لا توجد فروق دالة احصائية بين منخفضي التعصب ومرتفعي التعصب في تقدير الذات

- يوجد تفاعل بين كل من الجنس ومستوي التعصب (منخفض - مرتفع) في تأثيرهما المشترك علي

تقدير الذات لدي الشباب الجامعي 0

Summary

Introduction:

Youths form a distinguished class in any human society ,for subjective and objective reasons , as they form different social classes .

Over years, young people have been the source of creativeness and the future wealth of any nation.

Prejudice is one of the international problems that different countries suffer from. Prejudice has been an important topic in social psychology from the earliest periods of the last century up till now .Negative prejudice and negative prejudicial attitudes have been given due care as they have negative effects on social, economical and political aspects in all human societies .There are a lot of societies which suffer from the same prejudicial attitudes and they can't face this problem.

The whole world expected that the latest scientific progress would lead to the welfare of humanity but unfortunately there have been a lot of crimes and massacres due to the hostility and conflict between human groups .

Feeling of security is considered one of the most important needs which ensures human sound development .It depends on the social environment in which individuals live whether it is a family , a school, a club.....etc.

Love and affection are essential requirements for mental health which everybody needs in order to have a positive balanced personality .

No doubt that low self-esteem leads to prejudice .Concerning low self –esteem and its relation with prejudice ,individuals with low adjustment are more liable to prejudice .The history of psychology is full of hypotheses and studies that show people with low self–esteem show less admittance towards others. Low self-esteem means that the individual has less self-confidence which is necessary for admitting others and forming positive social attitudes.

The problem of the study :

The problem of the research can be summarised in these questions :

- Q1: Is there a correlative relation between feeling of security and athletic, religious and prejudicial attitudes for male and female university youths ?**
- Q2: Is there a correlative relation between self-esteem and athletic ,religious and prejudicial attitudes for male and female university youths ?**
- Q3: Can we predict feeling of security through athletic,religious and prejudicial attitudes for male and female university youths ?**
- Q4: Can we predict self-esteem through athletic, religious and prejudicial attitudes for male and female university youths ?**
- Q5: Is there interaction between sex(male-female) and the level of prejudice (low-high) in their effect on feeling of security for male and female university youths ?**
- Q6: Is there interaction between sex(male-female) and the level of prejudice (low-high) in their effect on self-esteem for male and female university youths ?**

The Aims of the study :

This study aims to achieve these aims

- 1–Revealing the relation between feeling of security and athletic,religious and prejudicial attitudes for male and female university youths ?**
- 2–Revealing the relation between self-esteem and athletic,religious and prejudicial attitudes for male and female university youths ?**
- 3–Knowing the range of interaction between sex and the level of prejudice in their effect on feeling of security for male and female university youths ?**

4-Revealing the possibility of prediction feeling of security and self –esteem through athletic ,religious and prejudice

5-Making use of this study results in designing curative guidance programs aiming to support the psychological structure for university youths to face these prejudicial attitudes ?

Research Hypotheses :

1- There is a correlative relation between feeling of security and athletic,religious and prejudicial attitudes for male and female university youths ?

2- There is a correlative relation between self-esteem and and athletic,religious and prejudicial attitudes for male and female university youths ?

3- We can predict feeling of security through athletic,religious and prejudicial attitudes for male and female university youths ?

4-We can predict self-esteem through athletic,religious and prejudicial attitudes for male and female university youths ?

5-There is an interaction between sex(male-female)and the level of prejudice(low-high) in their effect on feeling of security for male and female university youths ?

6-There is an interaction between sex(male-female)and the level of prejudice(low-high) in their effect on self-esteem for male and female university youths ?

Research Limitation :

This research & its results are limited by the sample, instruments & statistics methods that had been used in it.

The sample :

The sample of this research consists of 294 students (137 male - 157 female) in different faculties : Arts , Commerce , Physical Education with median 19.78 and standard deviation 0.78

The Instruments :

1-Scale of security – by Maslo (translated by Abd al Rahman Al Esawee).

2-Self-esteem Guide by Hodoson (translated by Magdy Mohamed Al Dosoky)

3-Sacle of Prejudicial Attitudes (by Ibrahim Al Shafey)

Results:

The first Hypothesis :

There is a significant negative correlative relation between feeling of security and athletic,religious and prejudicial attitudes for the female sample and the whole sample while it isn't proved in the male sample

The second Hypothesis :

There is a significant negative correlative relation between self-esteem and athletic,religious and prejudicial attitudes for the female sample and the whole sample while it isn't proved in the male sample

The third Hypothesis :

Feeling of security is affected by the variant of athletic and prejudicial attitudes only by 4% .The predictive formula can be formed :

Feeling of security =-19,0×athleticand prejudicial attitudes +199,37

While the statistical analysis shows that feeling of security wasn't affected by the variant of religious and prejudicial attitudes but it is affected by the variant of athletic and prejudicial attitudes

The fourth Hypothesis :

Self-esteem is affected by the total degree of prejudicial attitudes only by 5% .The predictive formula can be formed :

Self-esteem =-21,0× the total degree of prejudicial attitudes +177,91

While the statistical analysis shows that self-esteem wasn't affected by the variant of religious and prejudicial attitudes or the variant of athletic and prejudicial attitudes but it is affected by the total degree of prejudicial attitudes

The fifth Hypothesis :

- **There are significant differences between males and females in Feeling of security**
- **There are significant differences between those with low standard of prejudice and those with high standard of prejudice in Feeling of security for those with low standard of prejudice**
- **There is interaction between the variant of sex(male-female) and the standard of prejudice (low-high) in their common effect on Feeling of security for university youths**

- The sixth Hypothesis :

- **There are significant differences between males and females in self –esteem for females**

- **There are significant differences between those with low prejudice and those with high prejudice in self-esteem**
- **There is interaction between the variant of sex(male-female) and the standard of prejudice (low-high) in their common effect on self-esteem for university youths**



Zagazig University
Faculty of Arts
Department of Psychology

Feeling of Security & Self –Esteem and their
relation with some Prejudicial Attitudes for
University Youths

Master's Thesis

Prepared by

Salem Nageh Soliman Mohamed

Supervised by

Dr. Awatif Saleh

Professor in Psychology
Faculty of Arts – Zagazig University

2010